

المقتطف

الجزء الرابع من المجلد السابع والستين

١ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٢٥ - الموافق ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٤٤

شكل الارض وبنائها

خطبة الرئاسة للاستاذ هوراس لام ني محج تقدم العلوم البريطاني الذي
التأم هذه السنة في ٢٦ اعدتس الماضي بسوثامتن

حقيقة العلم واغراضه

اذا رأى المرء نفسه في المجمع البريطاني وهو مجتمع اجتماعاً عمومياً جاز له على ما ارجو
ان يتكلم كلاماً عمومياً على حقيقة العلم واغراضه . وهذا الموضوع ليس جديداً ولا أكثر
البحث فيه كما كثر في هذا العصر ولكن مدار مباحثنا يحولنا النظر فيه من وجهتنا فان
المواضيع التي يدور البحث عليها في محتماتنا لتناول مختلف العلوم من احوص
المسائل المحررة في الفلسفة الرياضية الى اساليب الزراعة وبين هذين الطرفين نجد
احدث الآراء النظرية في التلك والطبيعية وفي كل العلوم البيولوجية والمسائل الهندسية
وما اشبه ولقد قسمت هذه المواضيع وتفرعت حتى ان الذين يشتغلون بمواضيع
متضاربة صاروا في الغالب يجدون صعوبة في ان يدرك احدهم ما يقوله الاخر او يفهم
مصطلحاته العلمية . فما هو اذاً الغرض الحقيقي من العلم في المعنى المفهوم ما هو الدافع
العام والمقطع العام اللذان يتأ في النفوس . هذه الرغبة للسير بالعلم على اختلاف فروض
ومناحيه وقواياها في سيرها على اختلاف المناحي

قد يظهر لأول وهلة انه لا داعي لهذا السؤال لان جوابه قد ذكر بصورة رمزية
مراراً فتبين انه النفع المادي بدليل ما نتج عن العلم من الوسائل التي غيرت منهج الحياة
حتى لقد عبر عن ذلك بعبارة تناقلتها الالسنذوهي « ان فائدة العلم التسلط على قوى الطبيعة

لخدمة الانسان» ولكن لما كان من المحال ان تعرف فوائد العلوم النظرية قبل ان يعرف
 المفيدة هي لنوع الانسان ام غير مفيدة حتى لها ان لا تهمل بل يمتد بها ولو الى حد
 محدود كسند لوصول الى الغاية العظمى المتصودة من العلم. واصحاب العلوم النظرية
 الخفية لا يأتون من وضعهم في هذا الموضع. مثال ذلك ان المدافعين عن العلوم الرياضية
 يستشهدون بعلم التطوع المخروطية الذي بقي نظرياً محضاً منفصلاً عن غيره مدة التي تسنته
 من عهد ابولونيوس الى ان استعان به كبلر ونيوتن لمعرفة افلاك السيارات فظهر نفعه
 حينئذ في وضع التقويم لسير السفن

ولا اطيل الكلام على النفع المادي لاني احسب ان الذين اعتمدوا عليه بالقوا في
 اعتمادهم. نعم ان المشتغلين بالعلم يرجون ان يجدوا منه نفعاً للعالم وقد لا يشتغلون به لولا
 هذا الرجاء ولكن ليس النفع كل غرضهم ولا العبارة التي ذكرتها آنفاً هي الدافع الذي
 دفع العلماء الى البحث والامتكشاف في كل العصور. فاننا اذا عدنا الى ابولونيوس والتطوع
 المخروطية لا يمكن ان نقول انه كان يفكر فيها يترب على محض من النفع خلفائه بل اشتغل
 بموضوع حسبه مستحقاً ان يشتغل بالبحث فيه. او لننظر الى شاهد قريب جداً. لما كان
 فراداي ومكسول يمتنان عن حقيقة النور ووجدوا انه موج كهربائي لم يحظر على بلهما امر
 التفراف اللامسكي مع انه نتج عن مجتمهما ولم يكن الوصول اليه مستحيلاً عليهما. واول
 غرض من اغراض العلم معرفة الافعال الطبيعية وما بينها من الارتباط وترتيبها بعضها مع
 بعض حتى يتألف من مجموعها نظام معقول مرتبط بعضه ببعض. هذا هو الدافع الحقيقي
 الذي يدفع رجال العلم الى الاشتغال به. وما النجاح فيه الا ثمرة تتج منه واما المنافع
 المادية فتجني بعد ذلك اذا جاءت ويكون مجيئها متدرجاً

وقد يحق لنا ان نقول ان في هذا النوع من الاشتغال شيئاً من اللذة العقلية كأنه
 فن من الفنون الجميلة. يزعم كثيرون ان موضوع العلم بعيد عن موضوع الفن أو مضاد له
 ونكتنا اذا وصلنا الى مناهج العلم العليا فالغالب اننا نجد فيها شيئاً من الارتباط بين العلم
 والفن كما يتضح من النظر الى المباحث الرياضية فكثيراً ما يشبه التحليل الجبري المنتظم
 بنغمة موسيقية أحسن توقيعها. وقد يستغرب البعض هذا التشبيه لانهم لا يرون في الاعمال
 الجبرية سوى ارقام وعلامات غير صارفين ان نسبة هذه الارقام والعلامات الى الممتد الذي
 تدل عليه كنية العلامات الموسيقية الى الانغام المطربة التي تدل النغمة عليها والى ما
 تؤثره تلك الانغام في نفوس سامعيها. فم يقال الذين قالوا انهم يجدون سحرأ شعرياً في

مؤلفات لاخراج وشؤس وبكسول . وما يقال عن مؤلفاء يقال عن كثيرين غيرهم من رجال العلم المشاهير وما نراه الآن من اهتمام بالعلوم الطبيعية ناتج عما فيها من البهجة والجدة لا عم يتفسر له من النفع في المستقبل ولو كان الوصول الى هذا النفع امرأ أكيداً وعندي الله يحق لنا ان نقرر ما تقدم من غير ان نوازن بين العلوم النظرية والعلوم العملية موازنة يقصد بها الخلط من قيمة هذه او تلك . فالتنا إذا اغضبنا عن المنافع الكبيرة التي نالها العمران الحديث من المكتشفات العملية وبخسائها حقها تكون قد اغضبنا عن حق العلم وامتهناه لان أكثر النتائج التي هي نفع محض نجت نالها من المدرس والتجارب التي جربت على أسلوب علمي محض . ولكن علينا أيضاً ان نترف بما للصناعة من الفضل على العلم الخصب وعلى اعطاء لان مشاكلها دفعت العلماء الى البحث العلمي والاستحسان الواسع النطاق . ويصح ان نستشهد هنا بالعمل الطبيعي الوطني الذي نشأ بنوع خاص لاجل ترقية الصناعة لكن تراكم الاشغال عليه جعله داراً للعلم النظري كما هو دار للعلم العملي مدفوعاً الى ذلك بروح الرغبة في البحث

ولعل ام النتائج من البحث العلمي في عصرنا كان من الجبة العقلية كما يظهر من الاقوال التي قيلت في عيد مكسي . فان العلم الطبيعي والنظم الديني كانا مختلفين في امور هي من موضوع العلم فتصامها تحاصباً شديداً وتمازبا باسلمة حادة . ويسرنا ان نللك الخصرمة قد زالت الآن او كادت فالجانب الواحد زاد تسامحاً والجانب الآخر زاد لينا وظهور ان كلا منهما صار يحترم الآخر ولا يعتدي على دائرة . وقد ظهر هذا التغيير في المواضع التي تلبت في جمع تقدم العلوم البريطاني . والامور التي لا تزال ترتاب فيها ونكرها هي غير الامور المذكورة انما هي امور سياسية لا دينية فان البحث الدقيق الذي يتطلب العلم لا يطبق دائماً على الآراء الاجتماعية والاقتصادية التي تعتمد بالاكتر على الميل لا على العقل . وقد يتذكر بعضنا تحليل هكسي لحقيقة الاتفاق الاجتماعي تحليلاً لم يرحم فيه احداً ومن ثم نشأ على ما اخبر شي من المراء الخلفي للعلم الا حيث يكون الغرض منه نفع قريب لا ريب فيه

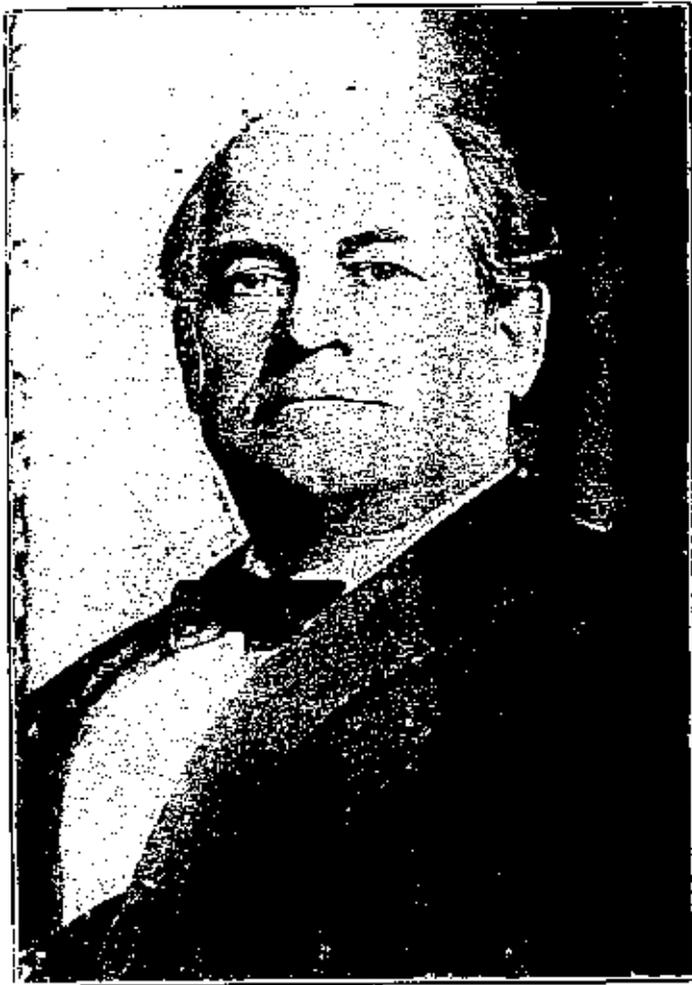
وهناك انتقاد يحاظر به ونحن معروضون له ولا يليق بنا ان نتجاهله وهو مبني على جوب الغرض الختبي من العلم . نرى هذا الانتقاد في الاماكن التي نتظر ان لا نرى فيها الا التأيد ونسمع اصحابه يبرون عنه بحماسة وبلاغة فنيذ نصليل وخيبة أمل . ومنهم من يتهم العلم بالافلاس كأنهم يزعمون انه وعد في وقت من الاوقات وعوداً مجز عن التجارها

وان الآمال التي متى النفوس بها ثبت فيها سراب كاذب. وقد نطم ان البعض منوا الناس أحياناً بأمانى بتحسين أفعالهم ونسبوا بها إلى رجال العلم ونكسني لا أظن ان زعماء العلم فعلوا ذلك لأنهم من احرص الناس على الاعتدال والحذر في تقديرهم وبشظرونة من النتائج . نعم ان الحماسة دفعت البعض في مبدئ التقدم الصناعي الحديث إلى الأمل بجيء عصر جديد يزيد فيه الهناء وتترع مخالب الضر وتزول عقارب الاحتماد من بين الامم ولما لم تتحقق هذه الآمال سريعاً اقتبست النفوس وطرحت الأمانى ونال العلم نصيباً لا يستحقه من الازدراء وهذا الامر قد عبر عنه الرئيس ولمن تدبيراً بليغاً بكلام اطلعت عليه حديثاً حيث قال « ان العلم ربنا انتقاد الماضي واحتراره وجعلنا نصدق ان الاصلاح يأتي سريعاً فنصل إلى الفردوس الارضي. ما من شيء اخافه أكثر من الخراب التام الناتج من انقلاب يبدأ ويتم بطريقة خفية . فان العلم لم يغير نوايس التوا الاجتماعي او الاصلاح الاجتماعي . لم يغير طبائع الناس ولا جعل التاريخ اسهل فهمًا وطبيعة الانسان اسهل املاحاً . نعم انه اتانا تحريراً عظيماً في العالم المادي تحريراً من الخوف اظرفي والامراض واعطانا الحرية التامة لاستخدام الطبيعة ولكنة لم يحرره من انفسنا »

هذا كلام صادر من رجل امل من العلم شيئاً غاب امله ولكن لماذا نعد العلم مسئولاً عن خيبتنا فيما انتظرناه وهو لم يعدنا بالحصول عليه . ان مجال العلم واسع جداً ولكنة محدود فهو لا يدعي بانه يصلح طبيعة الانسان . قد يستطيع ان يغير البيئة ويزيد المنافع ويوسع المدارك ولكنة غير مطالب اذا اساء المرء استعمال هذه المنافع . فعلم الطب يطيل الحياة ويزيد الصحة ولكنة غير مسؤول عن كيف نقضي الحياة التي اطالها فقد يزيد قوة الشرير كما يزيد قوة البار ولكن ذلك لا يبيح لنا افعال المستشفيات لان الاشرار يستفيدون منها كالابرار ورغمنا عن هذه الانتقادات لا تزال قادرين ان ترفع رؤوسنا لا محبين بانفسنا بل وانتمين ان نساعدنا محلاً في معالجات الناس محلاً لا يستخف به وهي تزيد في ثروة البشر العقلية والمادية وفي القوة التي ندرك بها الجمال ونسره به . وعلى ذلك يحق لنا ان نقرح بان العلم لم يكن في عصر من العصور اوسع نطاقاً وأكثر خدماً منزمين به منه في هذا العصر وخدماته مختصون في خدمته وانجحون في عملهم والتحاسد بينهم اقل منه في كل العصور الغابرة

[الخطيب استاذ للعلوم الرياضية المحضة وقد قدم هذه المقدمة المسببة لخطبته ثم جاء بالخطبة وهي تتناول مسائل علمية دقيقة بلذ الاخلاص عليها وستشرها في الجزء الثاني]

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100



المستر وليم جنتز بريمن
W. J. BRYAN

مقتطف نوفمبر ١٩٢٥
امام. صفحة ٣٦٥

مذهب النشوء وحرية الفكر

ذكرنا في مقتطف أغسطس الماضي نسخة ٢٤٨ كلاماً موجزاً عن محاكمة المستر سكوبس في بلدة صغيرة اسمها ديتون بولاية تينيسي من أعمال الزلازل اتخذت لأميركية لأنه خالف شروط المدرسة التي يدرس فيها وقوانين الولاية التي تقضي بأن يعرّف المعلمون في مدارس الحكومة بحجة الاصحاح الأول من سفر التكوين . وحدثنا في آخر الكلام على الحقائق العلمية التي قوتها لجنة من أكبر العلماء الأميركيين لتكون دفاعاً عن الأستاذ سكوبس من الوجهة العلمي

بدأت المحاكمة في ١٠ يوليو فامّ بلدة ديتون ألوف من الناس ويسمى جمهورياً ليل من مكاتب الصحف تكبيرة التي جعلت هذه المحاكمة من التهمة والاعلان ما لم يسبق له مثيل في تاريخ العلم . وكان زعيم القائمين على محاكمة الأستاذ سكوبس المستر وليام جنتز برين (١) السياسي الأميركي الشهير والخطيب المفره الذي توفى بعيد اتهامها . وقد حكمت المحكمة بإدانته المدعى عليه لأنه خالف نص القانون ولم تنظر في المسألة من الوجهة العلمية مع ان المناقشة بين الاتهام والدفاع دارت على أمور علمية كثيرة أهمها ما دار بين المستر برين والمستر دارو احد كبار المحامين الذي وكل إليه امر الدفاع عن المتهم . وكانت غاية المستر دارو ان يظهر للمستري برين عن الحكم في امور علمية كبيرة الشأن لعدم اطلاعها عليها وليستدرج منه اقراراً بان الكتاب المقدس لا يصح ان يكون كتاب تدريسي للعلم رغمًا عما نه من التهمة العظيمة ككتاب ديني

ولا يخفى ان الدعوة الى مقاومة اصحاب النشوء ومنع تدريس هذا المذهب في المدارس

(١) ولد المستر وليام جنتز برين في مارس سنة ١٨٦٠ وتخرج في كلية الينوي سنة ١٨٨٩ ثم درس القانون وماوس الشمامه . وخاض الحمر السياسية فرشح ثلاث مرات عن الحزب الديمقراطي لرئاسة الجمهورية فلم يفر في احداهن . وقد كان من اكبر اركان هذا الحزب الى آخر ايامه وساعده حسن في انتخابه الاول انجلهولسن وزير الخارجية واستقال من هذا المنصب قبل دخول بيرك في الحزب لانه من اكبر انصار السلام . وار هذا انظر سنة ١٩٠٦ واستقام بخطب فدأ به صاحب « العمود الذهبي » كما يسمونه في بلاده ليلافته وشدة طرخته . على انه لم يكن من كبار المعلمين على غرار من المسائل الاقتصادية والخدمية . وكانت وفاته بديتون في لوخر يوليو الماضي ودفن في اسدفن لبروطي بورشطن بأستال رسمي

والكليات بأميركا دعوة كبيرة الشأن منتظمة العمل يؤيدها كثيرون من اصحاب المصالح بالمال الوافر وقد فاز اصحابها في ولايتي اوكلاهوما وتنسي بن قانون يمنع تعليم مذهب الشوء منعاً باتاً في مدارس الحكومة بهاتين الولايتين . واقترح بعضهم من قانون مماثل في ولاية تكساس وآخر في ولاية كنتكي فدخلوا في الولايتين باكثرية قليلة جداً . وقد قرر مجلس ولاية فلوريدا ان يشير على رجال التعليم فيها بان لا يسمحوا المجال في مدارسهم للسمعيين الذين يعطون مذهب دارون . ولا يزال اصحاب دعوة المنع فيها يحاولون اقتناع المجلس بوجود القضاء على هذا المذهب في المدارس قسماً مبرماً . كذلك نرى ان ولاية جورجيا على خلو قوانينها من نص يمنع تعليم مذهب الشوء في مدارسها رفضت ان تعد انكليات والمدارس التي تعطى بالمال، وحبست مساعدتها المالية عن مكتبة للحكومة لانها تحوي كتباً في هذا الموضوع . وقد قسط اهل هذه الدعوة للعمل في ثنائي ولايات من الولايات المتحدة الاميركية اكثرها في الجنوب والغرب ورفعوا الى المجالس النيابية فيها مشاريع قوانين لقضي بمنع مذهب الشوء . ولا نعلم ماذا يكون من امرها بعد محاكمة سكوبس وقيام القضاء قومة واحدة للاحتجاج على هذه التصيرد التي يتقديها البحث والتعليم

هذا وقد استطلعت مجلة ناشر العلمية الشهيرة آراء نفر من كبار العلماء ومديري المعاهد العلمية واسانذة اللاهوت واسانفة انكنايس في هذا الموضوع فبعثوا اليها بارائهم بين مسوب وموجز فاقطننا منها ما يلي

رأي الاستاذ مكبريد

استاذ علم الحيوان في كلية العلم والفن الامبراطورية برث كنسجين
ان الحركة النرية التي نشاهدتها في اميركا وغايتها منع التعليم بمذهب الشوء في المدارس والجامعات حركة واسعة المدى تدعمها قوة كبيرة فلا نستطيع ان نحسبها ظاهرة بسيطة من ظواهر التعصب العنكري . ان السواد الاعظم من الناس في اميركا وغيرها لا هممة الامور العلمية الا اذا كان لما علاقة عملية بامور المعيشة . وعامة الاميركيين تمتد وترجح ان مذهب الشوء كما يُعلم في مدارس اميركا وكلياتها لا يأتي بالفائدة المنشودة ويعد بهذه المعاهد عن تحقيق الاغراض التي ترمي اليها وهذا هو السبب في مقاومتها له
اما الدليل الذي يستند اليه مقادمو مذهب الشوء ويعرفون هناك بالاصوليين او اهل النص "fundamentalists" فيلخص فيما يلي : يقولون ان هذه المدارس والكليات

التي يحاولون منعها عن تعليم مذهب النشوء اسمها رجال تشأوا على التقاليد المسيحية كما يفهمون احكامها فهما حرفياً وان هذه المعاهد هي التي ربت الخلق الاميركي الذي نتاجه به. اما الغاية التي انشئت هذه المعاهد لتحقيقها تقربية الناس ليقوموا بما عليهم للجنس وليست حشو ادعيتهم بالخفايق المجردة. على ان تعليم مذهب النشوء في اميركا قاد الشبان الى ان ينظروا الى الحياة نظراً مادياً ميكانيكياً. فيجعلهم هذا المذهب يعتقدون ان الناس فتابع زائلة وليس لهم مقام خاص في نظام الكون وان معتقداتنا الاديوية هي اثر من عادات القبائل في قديم الزمان وليس لها سلطان على النفوس. وان القول «بأن الله» «والسنة» على رأي احد فلاسفة النشوء «ليس سوى آلة للدفاع تختلف في شكلها فقط عن اوهام المعنويين». وعندهم ان بث هذه الافكار والآراء يهدم الخلق الاميركي

على ان اكبر ما يعترض به على هذا الموقف هو قلة الفائدة التي تجني منه. فما من عمل ساعد على زيادة الاحتمام باراء اصحاب النشوء مثل السعي لمنعها. والثبينة الاميركية بنوع خاص تنفر عن يسعي ليجس عنها اثار شجرة العلم وكل عمل من هذا القبيل يرهف قابليتها للاقبال عليها. ويجب ألا ننسى ان في اميركا مئات من الشبان والشابات اخذوا بتعاطون الخمر سراً بعد ما كانوا لا يعلمون بتعاطيها حينما كان شربها مباحاً قبل صدور قانون المنع. كذلك ينتظر ان ترى مئات من الشبان الذين كانوا يهتمون بالالعاب الرياضية على اختلافها يحاولون اهتمامهم الى سائل النشوء ويصرون من اتباع اصحابها

والطريقة الوحيدة الفعالة لمقاومة الرأي الميكانيكي المادي هي ان ننتقد انتقاداً متعمداً مبنياً على الجادى الككالية. وهذه هي الطريقة التي اتبعت في انكثرتا ومن اكبر انتصارها هكسلي الذي وقف موقف اللاادوين معترفاً ان علاقة العقل بالجسم فوق ما يستطيعه العلم. وقد ارتقى هذا النقد بمد هكسلي ارتقاء عظيماً ففهم عن ذلك ان كل الناس في بلاد الانكليز ومنهم قدوس الكنيسة سلوا بصحة مذهب النشوء من غير ان يقبلوا الرأي الميكانيكي في الحياة والكون. فليعتبر بذلك اخواننا «الاصوليون» في اميركا

رأي الدكتور بارنر

رئيس اساقفة برمنغهام

ان التعصب القائم على الجهل الذي حدا بالولايات الغربية من الولايات المتحدة الاميركية الى منع التعليم بمذهب النشوء في مدارس الحكومة تعصب ذميم. واني لارياً

بمسي كرجل يفدر الحرية الفكرية عن ان يرى جماعة الجمهورسكونية تحاول ان تمنع نشر المذاهب بالتشريع . واهزن شديد اخزن كيجي صميم حين اشاهد حركة غايتها مقاومة الوصول الى قناعة معقولة للدين المسيحي . ان الادلة النافذة للجمعة اقدمت كل عالم بيولوجي بؤبه له في العالم المتدين بان الانسان نشأ من اصل نبيذ بالتفرد . وكل مسيبي متورن في بلاد الانكيز يعتقد ان الشو هو الاسلوب الذي جرى عليه الله في خلق الانسان . وكل لاهوتي معروف هنا يسلم بحجة هذا الرأي . ان هذا التسليم يعزز مقام المسيحية لانه يجعل الاساس الروحي الذي تستمد منه السيد المسيح اساساً معقولاً الى حد الافتناع منها . بالتفان في الميت والفسطة لم نستخ ان نحول جانباً من تعاليم السيد المسيح على ما هي مثبتة في العهد الجديد حتى نستخرج منها رأياً يقول بان ما ذكر في سفر التكوين عن الخلق صحيح بحرفه . لقد نسي الاصوليون ان الكتاب المقدس كثر من الحقائق الروحية لا كتاب علم لتدريس . لقد نسوا المعتقد المسيحي القائل ان الروح القدس لا يزال يبعث الناس على ان يوسعوا افهامهم لكي يدركوا الحق . انهم يخافون خطأ ادراك الحق لان ذلك في رأيهم يضعف المعتقد المسيحي المبني على الوحي . والنتيجة الواحدة التي لا بد ان تسج عن مقاومتهم للعلم باسم الدين هي اغراء الوف من طلبة المدارس الاحداث بالتحلي عن المسيحية حاسمين خطأ انها مرتبطة كل الارتباط بالجيل والعبادة

رأي السر ارثر كيث

استاذ التشريح بكلية الجراحين الملكية بلندن وامين متخفا

« يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ما يفعلون » اردد هذا القول في خشوع واحترام بعد ما قضيت العمر في درس جسم الانسان لاذكر اهل النص بقول السيد المسيح الذي يدعونهم من ابتاه لانه اذا حققت مطالبهم اصبح تعليم التشريح نظاماً محكماً من الرياء والخداع . في كل عبارة يفرد بها استاذ التشريح آياً كان يعني على الحق جنابة كرى اذا اضطر ان يني تعليماً وخطبة على الفصل الاول من سفر التكوين . واذما منع التعليم بمذهب الشو وجب كذلك ان يمنع تعليم علم التشريح وما يليه من العلوم التي تدور على نمو جسم الانسان لان نمو الجسم يثبت ان مذهب الشو مذهب صحيح . كذلك يجب ان يمنع التشريح العملي لان كل احد سواء كان معطاً او تليداً تجلي له الحقيقة واضحة حين يشرح جسم الانسان ويقابله باجسام القردة والسعادين

ما من قيد سوى السجن المؤبد يمنع الباحثين من البحث في الآثار الجيولوجية وكشف ما في الارض من تاريخ مسهب للنبات والحيوان والانسان - وكل هذه الآثار نويدة صحة مذهب الشوء . فاذا اردنا ان نفي مذهب دارون وجب ان نحر من سفر الوجود كل الآثار المتحجرة التي تركها الانسان الاول والاحياء التي كانت صلة بين الانسان والقرود وما كتب عنها من الكتب والمباحث - وجب علينا ان نجمع كل الادوات الطراية التي استعملها الانسان القديم واستخدمها لتضاه حاجته وانفق العناء الباحثون جيداً كبيراً في جمعها وتبرئها وجب ان نحملها ونزديها في قعر البحر لان هذه الشهود الصائبة فيها تاريخ للرجل والمرأة يترد عشرات الالوف من السنين قبل عهد آدم

واذا جعلنا الكتاب المقدس مقياساً للعلوم وجب ان نمنع علماء الآثار من الذهاب الى مصر والعراق والقب في اطلالها لانهم يرجعون باعلام التاريخ الى ابعد مما تسمح به التوراة - ووجب علينا ان نعود الى علم التنجيم فخلق عمل علم النملك والى علم الكيمياء القديمة بدلاً من الكيمياء الحديثة وان نعلم التلاميذ ان الشمس والنجم يدوران حول الارض

ان الناس الذين يحاولون تحقيق هذه الامور لا يعلمون ماذا يفعلون انهم لا يعرفون الارض التي يقطنون فيها والآل لما فاضوا ان يرتدوا بالحضارة الى عهد تخطت منذ اربعة آلاف سنة الى عهد كان معجز التشریح يقولون فيه لتلاميذهم ان حواء صُنعت من خلج آدم الثانية عشرة

رأي الاستاذ ارنست باركر

رئيس كلية الملك بلندن

الى اي مدى يستطيع الرأي العام في دولة من الدول كما يبر عنه مجلسها التشريعي ان يسيطر على التعليم ويرفاح الدروس في المدارس والجامعات ؟ يتراءى لي انه قد يحق لدولة من الدول ان تسيطر على برنامج العلوم التي تعلم في مدارسها ولكن لا يحق لها في حال من الاحوال ان تسيطر على ما يعلم في هذا العلم او ذلك والسبب بسيط الهال . الغاية من التعليم تنبيه القوى العقلية وتدريبها وما من معلم يستطيع ان ينه عقول تلاميذه ويديها الا اذا استعمل عقله حراً . من القيود فاذا علم المعلم ما يدرس بتعليمه كان هو وتلاميذه كآلة هو ينقل ما قيل له ان ينقله وهم يقبلونه من غير بحث او مناقشة وكان

العلم والتعليم سطحيين . متى قيد المعلم كذلك فقد احترامه لنفسه وما له من المقام والكرامة في نفوس تلاميذه وإذا فقد مقامه في نفوسهم عجز عن التأثير في عقولهم . التعليم يتوقف على اشتراك المعلم والتلميذ في البحث اشتراكاً حراً هو يعلم ما يليق عليه الفكر والبحث وهم يتقادون إليه لما في تدريسه من قوة فيتمكن من قيادتهم في سبل البحث والتنقيب ولا يستطيع احد ان يشود غيره اذا لم يكن كلامه خارجاً من اعماق نفسه .

ان روح الحرية الذي اوجد المجالس النيابية وهو روح حياتها يجب ان يمتد من القضاء على روح الحرية الذي نفع في معاهد التعليم وصار روح حياتها ايضاً

انا لا نستطيع ان نعلي على مجلس تشريعي مستقل ما يجب ان يسند من القوانين . كذلك لا نستطيع ان نعين لجامعة من الجامعات ما يجب ان يعلم فيها . الرأي العام قوة عظيمة ولكن لا نستطيع تكوين رأي عام ناضج من غير مناقشة ولا مناقشة صحيحة من غير تعليم صحيح حر . فاذا حاول مجلس من المجالس التشريعية ان يقضي على حرية التعليم قضى على نفسه لانه قائم على حرية القول . واذا سعى الرأي العام لطمس حرية الفكر والقول طمس صوته القوي لان الرأي العام ينشأ من حرية التفكير والقول وما من دولة ديمقراطية تقدر ان تقضي على الحرية او تخمد حرية الفكر من غير ان تقضي على ذاتها وتخمد شعلة حياتها



وسنشر في الجزء القادم آراء الاستاذ اليوت سميث استاذ التشريع في كلية لندن الجامعة ، والاستاذ صلس استاذ الجيولوجيا في جامعة اكسفورد والامتاذ سدي هكن استاذ علم الحيوان في جامعة مانشستر والامتاذ ستانلي جاردر استاذ علم الحيوان وتشريع المقابلة في جامعة كبرديج وغيرهم من اساطين العلم



خواطر

في الماضي والحال والمستقبل

مما يتعمدهُ بعض الناس وقد يضرهم ولا يفيدهم أنهم يقضون معظم ساعات يومهم إما في التأسف على ما فاتهم امس وإما في الاهتمام بما يعملونه غداً . والخواطر المدونة في هذه المقالة هي خلاصة ما طائعهُ كاتبها لغيره من الباحثين في هذا الموضوع وما أملاه عليه اختبارهُ الطويل . وهو يمرضها على القراء لتحريضها وابداء رأيهم فيها ترحلاً الى الحقيقة التي ينشدها كل باحث عاقل

الحال حقيقة بين خيالين

لا يخفى ان هذه الكلمات الثلث — الماضي والحال والمستقبل — كثيرة الشيوخ في الالسنه ولا سيما في تعريف الوقت وتحديد اقسام الزمن . فهي والحال هذه معلومة غير مجهولة حتى عند عامة القراء . ومع ذلك نرى بعد البحث الدقيق والتأمل العميق ان الماضي والمستقبل هما في الحقيقة كالقول والعقده أي اسمين لا معنى لهما . فلا معنى للماضي الذي زال واندر ولم يبق أمين وجوده من اثر وكذلك لا معنى للمستقبل غير المعبود لانه باق في حيز العدم ولم يظهر بعد في الوجود . وهما يكس لهما كيهاسن الاثر في علم الحقيقة الخيالي فهو مستقر كله في الحال أي الوقت الذي نحن فيه . وما اصدق قول ابي العتاهية

« إِنَّمَا أَنْتَ طَوْقٌ عَمْرُكُ مَا عَمَّرَ رَمْتَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا »

وقد اخذه ابو اسحق ابراهيم الغزالي وزادهُ تفصيلاً ونسباً فقال — :

« ماضى فات والموت مثل غيبٍ . ولك الساعة التي انت فيها »

ومع ما يراد بوصف الحياة بالزوال أو بقصر المدة فالحال يصح ان يطلق ولو من باب التجوز على الوقت المستمر المشدود . لان الوقت الذي نعيشهُ بالمستقبل ليس شيئاً الا بعد ما يصير الى الحال . وليس في الامكان تصور وقت ان لم يوجد الحال . ولا يتعرض كاتب هذه السطور لرأي الناس في الماضي والمستقبل ولكنه يروم تقرير بعض الحقائق التي يربو ان تعين على اصلاح خطئ جريتنا عليه ونحن نعدهُ صواباً

الاستغنائف بالحال منشأ الازجاد

عادتنا ان نستخف بالحال ولا نؤقيه حقه من العناية والاهتمام لأننا نتصورهُ فيق من

الحال قصير الأمد ونهزم ان لكل من الماضي والمستقبل غابة لا تدرك وسعة لا تحده .
 فيقول كل منا في نفسه : « ماذا بضمري اذا فعلت هذا او ذاك الآن او ان لم افعل شيئاً
 على الاطلاق ؟ لان الآن عبارة عن وقت اقصر من ساعة السرور وافيق من صدر
 العاشق المجهور ، وهذا الاستخفاف بالخال والنحو في بخش تيمنه ما مصدر كل ارجاء وتأخير
 يقول المرجح : - « سأفعل هذا الامر ولكن ليس الآن بل غداً » وبسي انه عندما
 يأتي الغد يصبح الآن مثل اليوم ولنه سيقول فيه ما قاله اليوم

فارجاء العمل اياً كان هو تأخيرها الى الغد . وسواء كانت فترة التأخير ساعات ام
 كانت شهوراً وسنين فأصل العادة واحد . وعلوم ان الحال ليس نسمة ولا فضاء بل مجرد
 نقطة من الوقت . ولكنه مع ذلك هو الوقت كله فهو اشبه برأس قلم في يد كاتب او
 مصور يجري ويترك وراءه رسوماً وآثاراً . وهو نفسه نقطة محاطة بفضاء غير محدود
 نسيمه الابدية

والمتنبل بما فيه من خير وشر محبوب عنا . وعلنا محصور ضمن حدود الحال مع ما
 فيه من انمض والاجهام . ومن يحاول النظر الى المتنبل فالمرجح انه لا يرى المتنبل
 الحقيقي بل يعاين المتنبل المنسوج على منوال الوهم والتخيل
 نحن والمتنبل

يزعم بعض الباحثين في هذا الموضوع ان الانسان يستطيع ان يحتم بصير امور
 بما يقفده لها في الحال من الالهة والاستعداد . ولكننا نرى بالاختيار ان سيرنا في هذه
 الحياة يشبه في بعض وجوهه سير القواطر في سلك الحديد . اي اننا في كل حين على رغم
 الحذر والاحتياط - معرضون لحوادث فجائية تنقض علينا من خزانة الاقدار فتعرقل
 ساعينا وتحول سيرنا الى جهة لا نستطيع الانباء بها اكثر مما نستطيع الفاضرة . اذن نحن
 من هذا القبيل سيرون لا محبورون . وتأهنا للثقل يسوغ الحكم على مصير امورنا فيه
 من باب الاحتمال والترجيح لا من باب الحتم والجزم واذا دعا اهل مريض طبيباً لمعالجته
 جاز عد الشفاء محتملاً او مرجحاً ولم يميز القطع به . اي انه لا يصح الاستدلال بالعلاج
 على وقوع الشفاء قطعاً

فتعليل النفس بتأكيد الحصول في المتنبل على كل ما نتمند له في الحال لا يتبر
 من التمرض لتبرع مرارة الحمية . على ان هذه المرارة مما تشده تغل اقل من مرارة الندامة
 التي تعقب الاهمال . وشن يجب امل اهل المريض بشفاء الطبيب له فهو عندما يصير خطباً

من تجرع غصص الندامة على اهل امر مريضهم وعدم دعوة طبيب لمعالجتهم
فانأهب للمستقبل واجب لكي نأمن الندم بشرط ان نسير في توقع حسن المآل على
قدم الاعتدال حتى لا نستهدف لعثرات الآمال
« كل ما ترتجيه سهل ولكن عثرات الآمال ليست سهلة »
كُمُونُ القوي الطبيعية

وهذا التأهب للمستقبل يجري في الغالب على وجع مري متور عن عيون الناظرين
لان طبيعة كل انسان بالغة في الغموض والخفاء حدًا يتعذر قياس سمته وسبح غوروه .
فكم من رجل بعده الناس ضيق العقل ضعيف الفكر مخيف الرأي وهو بالحقيقة خلاف
ذلك . وهذا هو السبب الخفي لظهور عظماء الرجال في أبان المحن والشدائد على غير توقع
ولا انتظار . فقد اشتداد وحياة الكوارث الوطنية واستحكام حلقات الازمات الشعبية
برز الى ساحة الجهاد رجال لم يؤبه لهم من قبل لملولهم وضعفهم ويستخفون ما كان مذخوراً
فيهم من قوى الطبيعة ويجوزون شهرة لا يحول لونها ولا يزول ظلها مدى الدهر كاسكندر
البيكودي ونبليون ووشنطن ومحمد علي وغيرهم . وظهور عظماء الرجال على هذا الوجه حقيقة
لا ريب فيها وهي اكبر محذر لنا من التجميل في تحديد مستقبل الانسان بناء على ما يظهر
منه الأقباله علاقة بالتفوق او التفاضل الفني . فمن لا يستطيع الضرب بالعود وهو ابن
ثلاثين سنة لا يخطئ اذا حكنا عليه بأنه لن ينظم في سلك نوابغ العوادين . اما عظماء
الرجال الذين اشتهروا في التاريخ بالعلم والفلسفة والاكتشف والاختراع وجمع المال وبلوغ
اسمي مراتب الحمد والشرف وفتح البلدان وتدويح الممالك فقلنا ظهر على واحد منهم في حدثته
ما انبأنا بشدة نبوغه وعظمة مصيره .

ولكن قصار النظر الماطلين من حلية التأمل والتفكير يدهشون عند ما يطالعون
سير العظماء ويرون فيها ما يخالف عقولهم . يعجبون اشد العجب من رؤية انسان يسعى
الى غرض ثم يناله بلا اقل تدرّب ولا استعداد . ولو كان الامر كما خيل اليهم لحق
لهم ان يدهشوا . ولكنه لم يكن كذلك ولن يمكن ان يكون . فالتدرّب والاستعداد كانا
كاشهين فيه بصورة خفية ولولاهما لم يشطع الحصول على شيء مما اراد
ولقد قضت الطبيعة بمعكم تدبيرها ان يكون الخال غالي القيمة عظيم الشأن حتى اتا
لتعجب بكفاية الذين اذا استجزناهم ما وعدونا قضاءه لبرا الطلب الآن ولم يطلونا الى
غد وما بعده . ومن اكبر منافع التمدن واعظم بركاته انه يسر لنا كثيراً من قضاء

حاجتنا الآن بلا ارجاء ولا ابطاء . فالتلفزيون والتلفون معدان نقش رسالتك والباخرة والسيارة والطيارة مبياتاً لحلمنا وانزركم بأبي مجهز للإدارة والمنطقات والآلات الاصفاء عتيده لاختداد تقاس النار . واخبار الناس كافة يزيد عليهم يوماً بعد يوم بشدة احمية الحال . وليس المستحيل عندهم الآن زمتاً بتوقعون حافله محض الحال في وقتها المعين أي عند ما يصير اليوم أمس ويتحول الغد الى اليوم ويبعث ماء بعد غد غداً وهي جراً

حنات الماضي وسيناته

ولماضي عند كل امه حنات كثيرة يذكرها له بالشكر . في عصور مختلفة منه وعلى درجات متفاوتة وضع الناس اساس ما نشاهد في الحال من التقدم العلمي والادبي والمادي . ولكن هذه الحنات لم تكن من اشياء انقضت الغرض منها ولم يبق لاهل هذا الزمن اقل احتياج اليها فاخذوا يتضايقون من وجودها ويمدونها شوائب سينات تكدر صفاء تلك الحنات . وآثار الماضي كثيرة في الغرب ولكنها في الشرق اكثر . وليس هنا محل استيفاء الكلام عليها

على انه مما نوافر حنات الماضي عند الذين لا يزالون مشغوفين به وتكثر سينات الحال عند الناقين منه والطاعنين فيه فمن الخفق اننا نعيش الآن - كما قال ربنات في احدي خطبه - في اسعد العصور المعروفة في تاريخ البشر ولنا ان نتوقع لدرتنا عصراً خيراً منه وافضل . ومن يتم نظره في اتجاه الامور على وجه الاجمال من غير ان يعنى بالتفاصيل لا يداخله ريب في انها مطردة السير في طريق الاصلاح والتقنين - ومن رأي الفلاسفة المتعمقين في درس النظام الشمسي ان مصير الجنس البشري اخيراً الى الزوال . ولكن هذا المصير بعيد جداً . فلندع الالهائم بوجانباً ونتوقع بروح الامل والرجاء حصول اشياء كثيرة نافعة ومنيرة لبني البشر . فترجو كلنا من سميم قلوبنا ابطال الحروب وان لم يتم ذلك في ايامنا ونود انفراج الازمات الاقتصادية المنبحة بكلاكلها على صدور الناس وتتمنى ان يزيد انتشار روح الاخاء الصام والسامع اللديني

الأم الجدي والعقلي

ولكن شيئاً واحداً لا سبيل انى رجاء حصوله وهو انتطاع الأم الجدي . على ان احد اطباء النرس يقول : - « ينهي الأم بزوانه » . فكأننا نعلم ما الأم ولا نجعل صعوبة تحمله في أثناء حدوثه . ولكن بعد انتشاع سمحاته ونقلص ظننا لا يبقى له فينا سوى الشعور بلذة التخص منه . وان لم يترك في الجسم أثراً للدور والتلف عددناه كأنه

لم يكن . وعند ما نشاهد جمعاً صغيراً من الناس في محفل لا يحظر ببالنا ان تصور مقدار الألم الشديد الذي كابدهته أمهاتهم حيناً ولدتهم . وحيناً نمرُّ بأحدى المقابر لا ننكر في آلام النزع المبرحة التي عاناها اولئك الراقدون في تلك الرموس . واذا راجعنا الآن حوادث الحرب الكبرى التي أحصي عدد قتلاها وجرحاها بالملايين لا نذكر غصص الألم والعذاب التي تجرَّعها اولئك المنكودو الحظ وهم يجودون بنفوسهم بل نتيجة افكارنا الى تصور شجاعتهم والإعجاب باستبسالهم

اما توقع الألم في المستقبل فيختلف كل الاختلاف عن الشعور بألم الماضي . واذا كان من الصواب ان ننسى الألم الماضي فمن الصواب ايضاً ان نبتهم بالألم المقبل فثناؤه ولكن لا نجبن في تداركه . ولهذا الاعتبار نرى ذوي الثقة والمروءة (١) يتحاشون تعريض احد من الناس والحيوانات لمعاناة شئ من العذاب ولا يجوزون غمار حرب يستطيعون تلافي شربها . ويسرهم اجتنابها أكثر مما يسرهم نيل النصر فيها

واذا سهل علينا نسيان آلام الجسد في الماضي فلن يسهل نسيان آلام النفس . لأن لها خاصة تجدد عجيبة تمكن رباحها من الميوب بعد الركد وتارها من الشوب بعد الخمود . وبالجد تستطيع إضعافها وتخفيفها . ان جراح الجسد مهيمة الضمد والثفاء . وأما جراح النفس فمعرضة كل حين للانتقاض . وقد تخمد نار البركان فيظل أباناً واسابع منقطعاً عن قذف الحمم من جوفه ولكن بركان باضي الانسان يظل طول حياته في ثوران وهياج كالبحر المتلاطم الامواج . والناس ما داموا احياء لا ينسون ما عرض لهم أيام شبابهم من بواعث الحزن والأسف ودواعي الغيظ والحقد ولا ما ارتكبوه فيها من الخطأ والخطل . فقه يتسرع الانسان الى النطق بما يغاير الرقة واللفظ ويتأفي الحشمة والادب ثم يندم عليه ولكن صورته تظل ماثلة في ذهنه الى آخر حياته

اذن ما الحياة ؟

فالحياة هي الحال الدائم . وبعبارة أخرى هي اليوم لا الامس ولا الغد . واذا ظهر لنا ان بعض ساعاتها او أيامها اقل قيمة من بقية اوقاتها ففئة ذلك التفاوت في نشاط القوى العقلية وعدم انتظام ستوح الفرص . ومن طبنا الاستخفاف بالحال والغرض من قيمته . وكثيراً ما يخصص الشبان قيمة الحال لانهم لا يستطيعون ان يحولوه من نورهم الى ذهب . ولكن أليس في استطاعتهم ان يحولوه الى ما هو اثن من الفضة والذهب الى معرفة

(١) المؤسسه ان ينزل الانسان غيره . منزلة نفسه في النفع له والدفع عنه

واختيار وفطنة وذكاء؟ وإذا ازدري البره قبة الخان في عصر الكهولة فذلك فخر أو تراخ يطرأ على نظام القوى العقلية . وفي أواخر العقد الخامس يبدأ اللسان يشعر بمشقة ضبط هذه القوى وتبديدها بما يضمن حفظ نشاطها ومضائها ويحول دون خوارها وكلاهما . وبعد ما يمتد حبل الاجل وتطول شدة العمر يشتد ميلنا الى فسحة الوقت بين العمل المنطرد المعتاد والراحة . أقام من سبيل اني مقاومة هذا الميل وكبح جماحه ؟ أليس في الإمكان دفع عوادي الضعف عن الحياة في طور ابي الكهولة والشيوخة حتى يظل طوال الأعمار محفظين بجانب كبير من كفاية القوى العقلية ونشاطها؟ والجواب ان ذلك ممكن والامثلة عليه كثيرة . ومن اصدق الادلة على تحسن حالة البشر في هذا العصر ان حياة الناس على وجه الاجمال اطول فيده منها في العصور السالفة . وان كثيرين من الشيوخ في هذه الايام يتلون صحة جسدية وقوى عقلية طائفة باثر الجودة والمرونة والنشاط

والخلاصة

والخلاصة ما يرجوه كاتب هذه الخواطر ان يجد فيها القراء عموماً والشبان منهم خصوصاً ما يتلأ اهتمامهم بالماضي والمستقبل ويزيد عنايتهم بالحال حتى يحرصوا على قضاء كل دقيقة من يومهم في ما يكتسبهم صحة وقوة ويزيدهم عزمًا واختياراً بثقافات عندهم ويهتدون بان نفوسهم ويعيدانهم لخدمة امتهم ووطنهم بما لا يزيد عليهم من الاهلية والصلاحية . وليعلموا ان كل ساعة يقضيها الشبان في متلفات الابدان وبفقدات النفوس والاذهان تُعزّضهم فيما بعد لجهد البلاء^(١) وتفاديرهم امواتاً في صور أحياء . واذا استعادوا في يومهم ذكر ما فرطوه اسس واستوجب بدمهم على ما فات فلا يقضوا الوقت بالاستكانة للحرز والاسف والعزم الكاذب على تلافي اسباب الخطأ والخطية في المستقبل بل ليعزموا الآن — في الحال — في اليوم نفسه والساعة عينها — ليعزموا من فورهم على قطع تلك الاسباب ولا يرجعوا شيئاً الى الغد ليعملوا اليوم كل ما يسره ذكره غداً وليرجعوا في الحال ما يرجع لديهم إمكان التمتع بمحصاة نتائج الحسنة في المستقبل . فيرشعوا كثرهم الحياة صافية من اكدار الخيبة والندم ويتملأوا صحة جسد وعقل تظل ذيرها وحواشيها ضافية عليهم حتى في ايام الكهولة والحرم

اسعد تحليل داغر

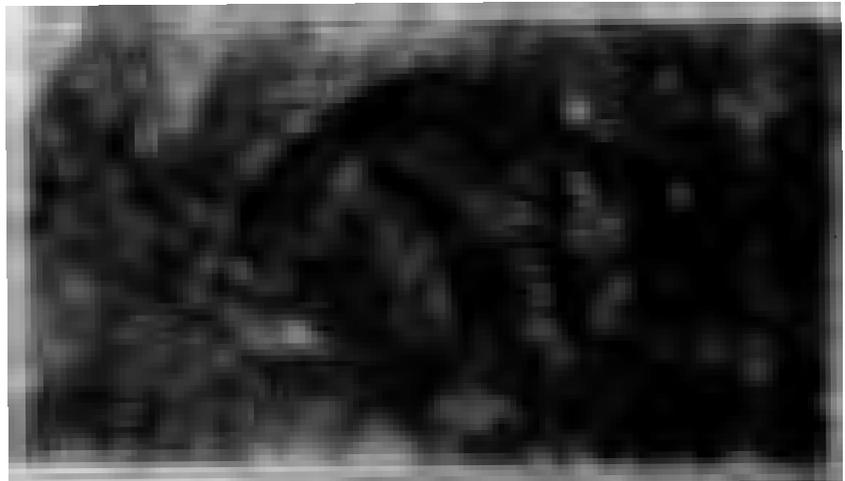
القاهرة

(١) جهد البلاء حالة يخشاها الناس على الخيال . وفي الحديث : — «كان النبي يمد يده الى الله من جهد البلاء ودرك السهائم وشهامة الاعداء»

زعماء الحيوان

كلب الماء

أوردنا في مقالتنا بوليفو الماضية قصة ذئب كان زعيماً بين الذئاب فصدنا بها مع الفكاهة تقرير حقيقة عملية وهي وجود الزعماء في طوائف الخيوان المتأجاة. وقد وقعت القصة من القراء موقعاً حسناً. ونحن موردون الآن قصة حيوان آخر كان زعيماً في سريره وهو من النوع المسمى كلب الماء أو القندس أو البدستر ومنه المادة الطيبة المروفة بأهم جنس بدستر هذا الحيوان ثديوي مائي من القواصم كالسجانب وهو صغير القدم كالكلب طولاً نحو



كلب الماء (القندس)

قدمين ونصف قدم وارتفاعه أقل من قدم ولذئب عرب يض صديق طولاً نحو قدم يستعمله للسياحة وتقليط سدته بالطين وتلمسه. ومن مزاياه أن أسنانه القواصم كالازابيل فيقطع بها سوق الأشجار ويبنى ببعضها سدداً في مجاري الماء ليتكون فوقه بركة يقيم فيها ويحفظ بالعض الآخر مرونة للشماء لأن أكثر طعامه من خاء الأشجار يعيش هذا الحيوان آجلاً في البلاد الباردة والمعيشة الاجتماعية تولد الزعماء. وتضع أحوال معيشته ومنزلة زعمائه من القصة التالية. وهي درس طبيعي لصموئيل سكوتل نشر في مجلة لندن. قال ما خلاصته

انقرض الذئب والتمر من الغاية السوداء (وميركا الشمالية) فقطعتها جماعة من كلاب الماء قطعت الأشجار واقامت منها سداً مبيحاً فاجتمع الماء فوفقه بركة كبيرة. ثم احضرت اوجاراً فاحول البركة فوفتها بمجنوح الأشجار وبطنتها بالطين والطين وولد في واحد منها الجرو الذي عليه مدار هذه القصة وهو ابن زعيم تلك الكلاب. ولد منتوح العينين ظاهر الاسنان مثل كل ابناء نوعه لكنه ولد سود اصوف فأطلق عليه الكاتب اسم الاسود. وقد ولد في بداية فصل اربيع وكان الشتاء السابق فارساً كثرت فيه الامطار جرفت السيول كثيراً من الأشجار التي كانت تلك الكلاب قد قطعتها وغرنتها ضعافاً لما قاشتدت عليها السنة واخذ منها الجوع واضطرها الى زيادة الاهتمام بقطع الأشجار كلما سلخت الفرصة

اشرفت الشمس ذات يوم فخرجت ام الاسود به لم يخرج معها غيره لانه ولد فذاً. خرج معها في العام السابق خمسة اجراء وفي الذي قبله ثمانية ولكن كم من فذر خير من جماعة فان هذا الجرو كان كبيراً مثل جروين يمشي المويبا يقدم ثابتة لكنه لم يكن اسمر اللون مثل كل ابناء نوعه فاستلقى الى جانب امه فاذا هو اكبر من سائر الاجراء التي من عمره. ثم جعلت كلاب الماء تخرج من البركة وقد نومت وتشم لتسرفه كأنها وجدت بالاخبار ان التعرف بالشم خير من التعرف بالنظر ولا سيما لانها نيلية في الغالب. ولكل واحد من الحيوانات رائحة خاصة به يتاز بها عن غيره ومتى عرفت رائحة حيوان عرف بها مدى حياته قريباً كان او بعيداً. ثم جاء ابو الاسود وشبهه وعضه عضه خفيفة في حنكه وهذه العضة علامة الرضى عند كلاب الماء كالتقبيل عندنا

بعد ذلك جعلت ام الاسود تعلمه ما يجب معرفته على كل كلب ماء فوق المعرفة الفريزية التي ورثها من والديه واسلافها فان اصابع رجليه كانت مضممة بشيء كالأقدام الاوز فيستعين بهما على السباحة من غير تعليم وللاصبع الثانية في كل قدم ظفران كأنهما من سنا مشط فيشط بهما صوفه ولذلك كنت تراه يجلس في الشمس كل يوم ويمشط صوفه كله حتى ينظف ويصير لامعاً كالزجاج. وقد علمته انه ان ينظف جسمه ايضا بالترغ في التراب كأن هذه العادة عادة التمرغ في كلاب الماء جرت عليها لما خرجت من الماء الى اليابسة

وكان على مقربة من السد قرية من قرى النمل لجعل ابوه يقوده اليها من وقت الى

آخر ويستقي معة فيخرج النمل اليهما ويختل صوتها وبقيعها من الهوام لانها آفة حتى على الحيوانات المائية

وكان في مقدم فيه اربع اسنان حادة كالازاميل ففي اول مرة رأى في طريقه شجيرة قائمة جلس اليها وجعل يثت جذعها باستانه مستديراً حتى قطع غريزة موروثه في نوعه يمارسها من غير تعلم لان غذاءه في الشتاء من لحاء الأشجار التي يقطعها ويخزنها لهذه الغاية والذي يفقد هذه الغريزة من نسله يتعرض جوعاً ولا يخلف نسلًا. وجرو كلب الماء يقطع الشجرة باستانه كما يفتح اطفال الانسان فاه ويلتقم ثدي امه ويمتص اللبن منه . وكان ذئبه عربياً صفيقاً كالحذاف مثل كل ابناء نوعه لجعل يجذب به وهو في الماء ويرتكز عليه وهو جالس على الارض بفرزته وكان لهذا الذئب فائدة اخرى علمت اباها انه تعلم ذلك انه كان هناك طيور تبني عشائها قرب المد ولحمانتها تحب ان كلاب الماء تأكل لحم الطيور وينسها مع انها لا تأكل الا النباتات فكما رأنا كلباً من كلاب الماء دانيك من عشائها هجمت عليه واوسمته تقراً مولماً فيضطر ان يعوض في الماء ولا يخرج رأسه الا بعد ما يبعد عن العشاش . وحدث مثل ذلك للاسود فاسرعت امه اليه وسارت امامه ولم تكذب الطيور تدنو منها حتى ضربت الماء بذئبها ضربة عنيفة فطار رشاشه واصاب الطيور فاعمى بصرها فهربت لا تغري على شيء فابتهج الاسود وحفظ هذا الدرس من امه

وذات يوم جعلت كلاب الماء تزيد في سعة السد ومئاته والزعيم ابوالاسود مستلق امام وجرو يدبر حركاتها بقوة يهجز عن ادراكها البشر وهو لا يبدي صوتاً ولا اشارة واذا بر كره دخل اذنيه فصر ب الماء بذئبها ضربة عنيفة وغاص فيه وللحال اقتفت الكلاب كلها اثره الا الاسود فانه بقي رايضاً على جزع من الجزوع واذا ياميه قد بادرت اليه ورفعت رأسها وقبضت عليه باستانها وغاصت به تحت الماء ولم يكن الا لحظة حتى ظهر من بين الهشيم رأس سنور بري قبيح المنظر

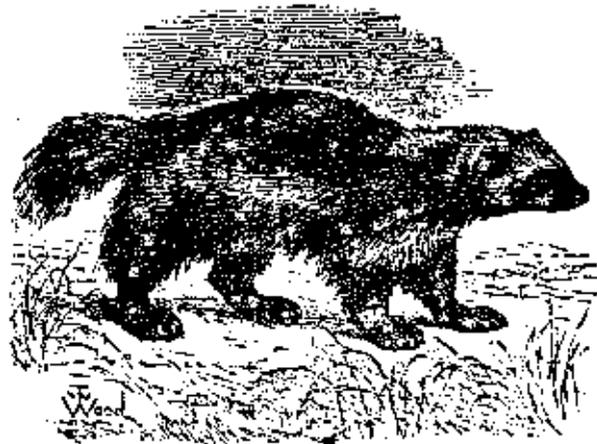
ومررت الايام والاسود يعاون ابناء قريته في ترسيم السدود واكثر عمله جلب الطين من قاع البركة وتقديمه للطينين حتى حذى ذلك . وكان بين ساعات العمل دقائق راحة وهو ولعب فكانت اجراء كلاب الماء تتراكن وتنتصرع وهو من اصفرها سناً ولكنه من اكبرها جسماً والظاهر ان اخاه وهو اكبر منه سناً تم عليه كبره فتماسكا ذات يوم

وتجالدوا وسائر كلاب الماء جادة في عملها لا تعباً بهما وبعد كبره وفره وصراخ مستمر تمكن
الاخ الأكبر من عض الاصغر في ذنبه وهو اشد اعضاءه حساً فصرخ متأثراً وغاص الى
قاع الماء وهو يحس مكان الغصة فانه وذلك هو انداء الجراحي الساجع عند كلاب الماء.
ان سائر الحيوانات تصارع ويقتل بعضها بعضاً واما كلاب الماء فانغالب منها هو الذي
يتكمن من عض خصمه لا غير

وجاء الصيف وكراب الماء من اذاب الحيوانات عن العمل فانها تقطع الاشجار وتبني
السدود وتختصر الترع وتغير وجه الارض وشعارها التعاون والانصباب على العمل ثم الراحة
وتترك اوجارها من يونيو الى سبتمبر لكي تدخلها الشمس وتظهرها وتضرب في الارض
اثنتين اثنتين او ثلاثة ثلاثة ترتاد البلاد وتأكل ما تجده من الاثمار. وعلى هذا النمط لم
يبلغ الاسود الشهر الخامس من عمره حتى سار به ابواه الى مكان خصيب على ضفاف النهر
الذي فيه قريتهما وكانا يفتشان عن مكان ينتقلان اليه اذا دعت الحلال وهو سائر
معها يأكل مما يصيبه في طريقه

ويرد المراه في اواخر اغسطس لمك الكلاب تعود الى قريتها وهي تعلم انه لا بد لها
من قطع كثير من الاشجار وغزنها في بركتها طعاماً في شهور البرد والزمهرير حين يجلد الماء
ويتقلد جلب الطعام. ورأى ابو الاسود حينئذ ان لا بد من بناء سد آخر على مقربة من
غاية رأها في تطوافه فاستدعى مهندس القرية وهو مهندس ماهر نقطط ارضاً مساحتها
فدان و اشار بحفر ترعة ضيقة بها وان تحضر الارض كلها الى عمق مسج اقدام وذلك مما لا
يقدم عليه مهندس من بني الانسان ولكن مهندس تلك الكلاب عمك الطبيعة ما يجهز عنه
مهرة المهندسين. وكراب الماء تبني سدودها من جذوع الاشجار والطين اللازب. والحال
جاءت الكلاب كلها كبارها وصغارها ذكورها واناثها فاولاً قطعت جذوع الاشجار وجرتها
الى حيث يراد اقامة السد وطول كل جذع منها من ثلاث اقدام الى عشر ووضعها
موازية لجري الماء مائلة الى الاسفل نحو قدم والطرف الغليظ منها الى الاعلى والدقيق
الى الاسفل والنصقتها بعضها ببعض بطين حراخرجته من قاع النهر. ولم تكن الا ساعات
قليلة حتى بلغ ارتفاع السد قدمين و ثم عمله في ثلاثة ايام واتصل من طرفيه بتنين تعطيها
الاشجار وتجمع الماء هناك بركة كبيرة يصل طرفاها الى اشجار التنين. وواظبت الكلاب
على قطع الاشجار وحفر الترع لجرها فيها الى البركة فامتلاً قاعها بجذوع الاشجار حتى

إذا جلد سطح الماء اقامت في اوجارها حوله وطعامها على مقربة منها
 وبينما هي جارية في عملها لا تلوي على شيء فاجأها الماء اعدائها واشدها قسراً وهو
 القول (١) وكان قد بحث عنها في كل الصدران التي تصب في ذلك النهر الى ان وصل
 اليه . كانت كلاب الماء جادة في عملها وزعيمها مستقيماً على ظهرو وجرو تظنه قائماً
 وهو مستيقظ لكل حركة تبدو واذناه تسيمان كل ركرو واذا به قد ضرب الماء بتدبيره
 ضربة عنيفة وغاص فيو وفي لحظة من الزمان غاصت الكلاب كلها وانقطع العمل تلك الليلة .
 لكن القول لم يبقاً بذلك بل اقام راصداً وهو شرس كالذئب ومخال كالتملب اضف الى
 ذلك ان له صبراً كصبر الحمار - رأى ذلك ابو الاسود فقال في نفسه ما دام هذا العدو



١ القول Gulo

على مقربة منا فلا راحة ولا عمل ونحن في اشد الحاجة الى ذخيرة الطعام قبل الشتاء
 فلا منجاة لنا الا بالترال . الا ان القول يقتل الذئب ويمشي الذئب شره وسلاحه
 انيابة وبراثة واما كلب الماء فلا سلاح له الا اسنانه ودماغه والنهر الذي جعله دماغه
 من اعوانه

وفي الليل التالي اتى ذلك القول وطاف بالبركة وهو قصير البدين مقوس الظهر
 غزير الشعر اخضر العينين يراقبها طاف كأنه يمشي على الهواء ولا صوت ولا ركرو لا
 منه ولا من كلاب الماء الى ان وصل الى بقعة داخلة في البركة كأنها رأس داخل في

(١) Gulo وهي من اللاتينية بمعنى الاسكون او النهم ويحتمل ان تكون كلمة غول العربية منها

الجورفاستشقي رائحة طيبة رائحة كلاب الماء ونظر فاذا ابو الاسود قائم له بالمرصاد فارتد ثلاث خطوات ثم يذب كأنهم وابو الاسود رايض في مكانه فوق الغول عليه واعمل مخالفة في بدنه وحاول بان ينادي ان يصل الى لحم رقبته فالتفت اليه ابو الاسود وقبض على بدنه قبضة عنيفة وغاص به في الماء فالتفت الخال وحاول الغول التخلص من ختمه واصعد الى وجه الماء قبل يخنق ولم يكتب ابو الاسود انه غاص في الماء بل وصل الى الطين اللازب وادخل رأسه فيه وانتظر لانه يستطيع ان يقيم تحت الماء ثلاثة اضعاف المدة التي يستطيع ان يقيمها الغول من غير ان يخنق وللحال ارتقى شدة الغول وصعدت ففانجعت الهواء من الماء ومعها روحه الطيبة

لم يكد السديتم ويثيد حتى اقبل الشتاء يزهر برود فجلد وجه الماء وقرت الكلاب في اوجارها وصنعا كمنابها من الطعام ثم جاء الربيع واذا بالاسود قد بلغ اشداه وقيل ان دخل الصيف ضرب في البلاد معتزاً بقوته . وفي الصيف الثالث صار مثل ابيه جسماً ومقدرة وتزوجت كلاب الماء التي من سنه وانشد بعضها لبعض اثايد الحب اما هو فهم على وجهه وكان جيثاً مر يكتب بانفاسه اغانى الحب على صفحات النسيم التي احبها وعينه لم تكتمل يراها سرى الليلة الاولى والثانية وهو ينادي ولا يجيب في الثالثة وكان القمر بدرأ رأى من هام بها هائمة مثله فالتقيا وتمانقا وسارا معاً الى نهر بعيد فالتقيا عنى الترحال لكي ينشأ هناك بيتاً جديداً وقريبة جديدة يكون شعار ابناها العمل والراحة والمهجة والحبور

هكذا كان شأن كلاب الماء في كل العصور تنفاية لكن الانسان الانسان الفخور الانسان الكفور اعتدى عليها وكاد يقرضها مدعيًا ان الارض انما وجدت له



رجال المال والاعمال

خلق صحافي كبير

اذا عد كبار الصحافيين في اميركا كان جوزف بلانز في طليعتهم . جاء نيويورك وهو لا يملك ما يبلغ به فارتني مجده وذكائه واقدمه الى اعلى المناصب السياسية في البلاد وصارت صحفة قوة يخطب ودّها وتخاذر صولتها لما عرفت به من شدة الشكبة في محاربة المظالم وقوة النفوذ في المشاكل السياسية والمصالح العامة . وادرك ما للصحافة الراقية من الشأن الكبير في ترقية الشعوب فوهب من ثروته مليون ريال لتأسيس كلية للصحافة في جامعة كولومبيا بنيويورك تكون في مستوى الكليات الاخرى التي تعلم المهن الحرة كالطب والمحاماة والهندسة وغيرها . وكلف بتشجيع الاعمال العامة المنبذة فوهب منح التوث في نيويورك كثيراً من ماله ووضع جوائز لا تزال توهب سنوياً للفائزين في مسابقات الطيران وللمؤلفين الذين يضعون افضل الكتب في السير والتراجم وغيرها وتعرف كلها بجوائز بلانز . هذا وقد اطلقنا على ثلاث مقالات في مجلات مختلفة يصف فيها كتابها هذا الصحافي الكبير احداهما كتبها المستر كروزي صاحب جريدة اليوسطن بوست الآن وسكرتير المستر بلانز سابقاً لخصاها فيما يلي وعلقنا عليها بمقتطفات من المقالتين الاخرين . قال المستر كروزي

ولد المستر بلانز في بلاد المجر سنة ١٨٤٧ وهاجر الى الولايات المتحدة سنة ١٨٦٤ اي لما كان في السابعة عشرة من عمره وكانت الحرب الاهلية في مستهلها . نزل نيويورك فقيراً معدماً لا يملك شروي تقير فاضطر ان يبيت ليلته الاولى على مقعد في حديقة قرب نهاية المحافظة — وقد بنى فيها بعد بنائه جريدته الكبيرة ازاء هذه الحديقة — ثم انضم الى فرقة الخيالة في جيش الشمال وحارب في صفوفه حتى وضعت الحرب اوزارها وتم الفوز للولايات الشمالية التي كانت بقيادة لنكن على الولايات الجنوبية

ولما خمدت ناز الحرب الاهلية وجد نفسه في احدى الولايات الغربية المتوسطة بلا عمل لكنه كان ذا همة فائقة وعقل متوقد فلم يطل عليه الوقت حتى وجد له عملاً في جريدة المانية بمدينة سانت لويس كانت اكبر الصحف الالمانية حينئذ في تلك الاتحاد . ولم تقض عليه سوى ثلاث سنوات حتى صار رئيس محرريها وصاحب اسهم فيها

وكانت المقالات التي يكتبها فيها بقلم من نازقد نالت إعجاب القراء فاقبلوا عليها فالتص
 لطاق بجريدة النساء سرياً حمل شركة الباقين ان يطبقوا منه شراء أسهمه فيها وعرضوا
 عليه فتمت بقبول به إذ قال لهم «لا ابيع اسمي الا بضعف هذا الثمن» فارتدوا عنه خائبين
 ولم تمض ثلاثة اشهر حتى جاءه رة ثانية يعرضون عليه الثمن الذي طلبه فرفض وقال لقد تغيرت
 الاحوال الآن وارتفعت الاثمان فاطلب ضعف ما طلبته سابقاً فرفضوا الشراء وتكرر هذا
 العمل مراراً كان في كل مرة منها يضاعف الثمن السابق حتى رضوا اخيراً ان يدفعوا له ما طلب
 ونظف في مناصب صحافية وسياسية مختلفة قبل ابتاع جريدتي الدبائش واليوسنت
 المسائيتين في سانت لويس سنة ١٨٧٨ فوحدها باسم اليوسنت — دبائش وانتخب
 سنة ١٨٨٠ مندوباً في مؤتمر الديمقراطيين وابتاع سنة ١٨٨٣ جريدة الرولد النيويوركية
 التي صب جهده على جعلها في المقام الاول بين الصحف الاميركية فاصاب ما كان
 يصور اليه من النجاح

لقد كان نايمة حقاً عقله ماض كالصيف وهمته لا تعرف الوفاء ينير الظلمات بثواب
 بصيرة - تتوق في مقدرة على العمل وفي استنهاض مهم مساعدته لتتفاني في اعماله
 واليك ما كنت اعمله في نهاري وليلي لما كنت سكرتيره الخاص :

كنت اجتمع يوم في الساعة العاشرة صباحاً في بيتي او في المكتب وقبل هذا الاجتماع
 كان علي ان اقرأ كل ما يراد في جميع صحف نيويورك الصباحية - ليس فيما اقوله مبانة
 او غلو بل هي الحقيقة الجردة كان علي ان اقرأ كل كلمة سواء في مقالات الاخبار او
 المقالات الرئيسية او الاعلانات وادعي من ذلك انه كان يتظر مني ان احفظ كل ما اقرؤه
 فيطلب الي ان ابسط له ما نشرته الجرائد المختلفة في مجت من المباحث المعينة .
 يتناول حادثة من الحوادث ويسألني عما جاء في جريدته الرولد عنها وما جاء في كل من
 الصحف الاخرى وما علق عليها من الآراء . ثم يتناول الاعلانات فيطلب مني مقارنة تامة
 بين ما في جريدته من الاعلانات وما في الجرائد الاخرى منها ونسبة مساحتها بعضها
 الى بعض . كذلك كان علي ان اتبع مراسلاته الخاصة والمتعلقة بالعمل وكنت اجيب عن
 بعضها من غير ان اريه أبداً

وبعد ما نتجز مراجعة الصحف على هذا الشوال نذهب الى المكتب اذا كنا في البيت
 فيصدر اوامره الي فيما يتعلق بالمقالات الرئيسية ليوم التالي وكان علي ان اكتب
 بعض هذه المقالات بنسي . ثم يسألني النحر الذي يجب ان تجري عليه في سرد حادثة

من الحوادث وبعد ذلك بهم بادارة العمل فيبحث مع المديرين في سياسة الجريدة ومآلتها وما كانتها وورقها وامور نشرها وتوزيعها. لم يترك وجهاً من وجوه العمل معها كان صغيراً من غير ان يهتم به اهتماماً خاصاً وكان عليّ ان اجازيه في ذلك ايضاً

وفي الساعة الثانية بعد الظهر كنا نذهب معاً لتناول طعام الغداء فناخذ معاً ما تأخر النظر فييد من الامور المستحجلة فكنا نقضي نحو ساعتين حول مائدة الطعام نبحث في ما لدينا من المسائل ونضع الخطط لتنفيذ آرائنا الجديدة ثم ننزه نزهة قصيرة في احدى الحدائق واعدود الى المكتب لانجز ما تراكم عليّ من الاشغال التي عهد بها اليّ

وبعد تناول طعام العشاء كنت اذهب الى دارم لاربية سودات المقالات الرئيسية لليوم التالي وكان حينئذ قد فقد البصر من احدى عيني ووضعت بصر العين الاخرى لكن هذه المصيبة لم تقل عزيمة بل شجعتة فكان يسك المسودة على مقربة من عينه لكي يري حروفها الدقيقة ويقرا كل كلمة فيها ويشير بقلم ازرق الى التصحيح الذي يود احدائه فيها وكان يحتم علينا ان نرثه المسودة بعد تصحيحها فيقرأها ثانية بمخذاً فيها. كذلك كان يري المزيمان الاول والثاني من الليل ولا يذهب الى سريره قبل الساعة الثانية صباحاً

اما انا فكنت انام في الساعة الثالثة صباحاً ولا انام اكثر من ثلاث ساعات لاني كنت اسيقظ في الساعة السادسة صباحاً لباشر اعمالني على التوالي الذي بيته تزوجت من غير ان اخبره ولما عرف غضب شديد الغضب وقال لا يحق لصحافي ان يتزوج لانه يجب ان يتفق كل وقتيه وجهده في جريته فاجبته اني اقتديت به وكانت زوجته امرأة فاضلة فتتانه من عائلة كريمة سهل عليّ اتعانه

الا ان اختلافنا لم يقف عند هذا الحد البسيط فطلب اليّ في احد الايام ان اعمل امراً كان في نظري صواباً فرفضت لاني كنت غير مقتنع بصلاحيته. فتمادي في الاحاح عليّ فتباديت في الرفض الى ان حددتني قائلاً « فعلت تعلم الى ما يؤدي بك رفضك » فقلت اعلم تمام العلم معتقداً انه سيطردي من العمل وكنت قد تزوجت وولدت ولد فلم يكن من مصلحتي ان اترك منصباً كان نصب الذي كنت اشغله على ما فيه من المشقة والعناء على اني لم استطع ان اتحول عن الموقف الذي اتخذه في تلك المسألة

ونكن ماذا فعل. رقاني في صباح اليوم التالي الى ادارة اصعب الاعمال في جريدة الزرلد وهو منصب محرر المدينة وكأنه قال لي « فعلت هذا قاصداً لك » . لم اكن قد اشتغلت بالخبر من قبل واذا بي على رأس مائة من الكتاب الذين قضوا سنوات كثيرة

في المراتة الصحافية وكنت حينئذ في الثامنة والعشرين من عمري وأكثرهم أكبر مني سناً وأوسع خبرة. وبعد ما قضيت ستة أشهر في منصب الجديد رقدت في ثلثة - قصاصاً في - إلى رئاسة التحرير في جريدة جديدة انشأها وصاحبها الولد المسانية وكان حينئذ يغسر بها نحو ألف جنيه في الأسبوع . ومن حسن حظي ان عيّن لي مساعداً ثققت انا وایاه في الغاية والواسطة فتشلتنا الجريدة من وحدة الأفلان وبعد ذلك استقال المسنر كروزيو من جريدة الولد واشترى جريدة البوسطن بوست واستقل في اصدارها

وما عرف عن المسنر بقلتر انه لم يكن يهتم بطبعتي الولد المسانية والاحدية الا اهتمامه بمشروع تجاري محض . اما الولد الصباحية فقد كانت جريدته حقاً ينفع على صفحاتها روحه وينشر فيها آراءه وكان ينفق عليها من الاموال الى حد الاسراف ليجعلها في المقام الاول بين جرائد نيويورك . قيل انه لما اتفق مع المسنر جون غولد صاحبها على اتياعها بثلاثمائة وستة واربعين الف ريال تدفع اقساطاً بات ليلته مضطرباً تاوره الرب في صواب ما فعل حتى قرّر ان ينقضي عن عزمه قبل توقيع الاتفاق في اليوم التالي وطلب من زوجته ان تعدّ امتعتها ليسانف وايها في رحلة اوروبية فسبت في وجبه وما زالت تشجه حتى بددت غياهب الرب وثقت فيه روح العزيمة والاقدام

وكان مديرو الجريدة بعد تخليه عن العمل يديرونها ومحرروها يحررونها لا يتقيدون بأرائه وارشاداته الا بما كان منها اهدى الى الغاية التي يتوخونها . وكان يحب ان الطيران بألة اقل من الهواء والوصول الى القطب الشمالي من الاعمال المستحيلة فنادى مدير الجريدة في احد الايام وقال له لك ان تعضد بمال الجريدة وتقودها اي مشروع عمومي الا الطيران والبحث عن القطب الشمالي على انه لم تمض سنوات عشر حتى وصل القرمندور بيرى الاميركي الى القطب الشمالي . وحقق الاخوان ربط حلم القديس بإمكان الطيران في آلة اقل من الهواء . وكان المسنر بقلتر لا يزال حياً فوضع جائزة بواسطة جريدته الولد قيمتها الف جنيه تعطى لمن يطير من مدينة النبي الى نيويورك (مسافة نحو ١٢٠٠ ميلاً) فهاها الطيار غلن كرتس واعتمد عليها في انشاء معمل الطيران الشهير المنسوب اليه . ولا تزال جوائز بقلتر للطيران تعطى كل سنة للسابقين في هذا المضمار وكان شديد الاعتقاد باخترانات ككثير من الرجال الذين يصيرون فجاحة باعراً ومن

ذلك احترامه وثقته في العدد . فقد ولد في ١٠ أبريل سنة ١٨٤٧ ووصل إلى سانت لوريس في ١٠ أكتوبر سنة ١٨٦٨ وأوجد جريدته في اليوست والديسباتش في ١٠ ديسمبر ١٨٧٨ واشترى جريدة الورلد في ١٠ مايو ١٨٨٣ . ولما اشترى بيتاً له في نيويورك اختار المنزل نمرة ١٠ في الشارع ٥٥ ومجموع رقمي الشارع عشرة ايضاً . وانزل سر جريدته من سنتين أي أربعة مليارات إلى سنت واحد أي مليونين في ١٠ فبراير سنة ١٨٩٦ فنشأ عن ذلك منافسة شديدة مع صحف هرسنت . ولم تسفر تجربته هذه عن النجاح المنتظر ففقد شيئاً من ثمنه بهذا العدد وكان يجب أن يشارك رجاله في كل ما يعود عليه بشيء من المسرة . عاد في شتاء إحدى السنين من وادي نهر المسبي إلى نيويورك فوجد البرد فيها قارساً فاشترى رداء من الفرو لانتائه وكان هذا قبل أن تحتم الحكومة على شركات الترامواي وقطارات النقل أن تدفن مركباتها ولم تخض بضعة أيام على شرائه هذا الرداء حتى أهدى إلى نفر من كبار رجاله في إدارة الورلد اربعة من الفرو مثله . وكان وهج الشمس يتصب عينيه فابتاع بونيطه مصنوعة من قش بناما لكي نظلمها ولم يلبث أن أهدى مثلها إلى المقربين اليه من الأكتئاب والمديرين . ولما تحطت جريدة الورلد المائة الف نسخة في ما يباع منها أهدى إلى كل عامل فيها بونيطه رسمية من الحرير الأسود . وكان كثيراً ما يجندم الجدال بينه وبين أحد عماله فينتهي برهان وكان الرهان في الغالب على خمس برانيط . قيل أنه تجادل مرة مع مدير اسفاله فرفض أن يسلم بما قاله له المدير ولكن هذا لم يقنط من اقتناعه فظل يبحث عما يرد به أقواله حتى ظفر به . وأرسله إلى رئيسه فوصله وهو على يحنو في جزيرة كورفو على شواطئ بلاد اليونان . فأيرق للعال إليه يقول اشتر خمس برانيط على حسابي ولكن واحدة منها خاصة بالاوزيرا وقد كان يعلم ان بديره هذا ليس من هواة الاوزيرا .

جمع ثروة طائلة حتى استطاع ان يسقى من دخله نحو سبعين الف جنيه كل سنة . وخاف ان تؤثر مصالحة المالية في مراقبه العامة فكتب سنة ١٩٠٢ حين حدثت الازمة المالية في راسة ووزفت الى المستر ككب كبير كتابه ما يأتي « لا يخفى عليك ان في مصالح مالية كبيرة وسيتأثر بعضها بالاحوال العامة واكاد لا اتق بنفسي حين ارى مصالحي المالية يهددها خطر من الاخطار فقد انهمزم امام احدها فأرسل اليك امرأ بتغيير خطة الجريدة لكي لا اخسر من مالي شيئاً ولذلك اريدك ان تعدي وان تقسم لي بان تتجاهل امرأ كهذا اذا ورد عليك » وكان لا يخبر احداً من كتابه الرئيسيين باستناد الشركات التي يحمل اسمها لكي لا تتأثر سياسة الجريدة بمصالح صاحبها المالية

السرفرنسيس دارون

Sir Francis Darwin F. R. S., D. Sc.

هو العالم النباتي الشهير بن تشارلس دارون صاحب مذهب النشوء وكتاب اصل الانواع توفي في كبردج في ١٩ من سبتمبر الماضي وهو في الثامنة والعشرين من عمره قضى سني طفولته في بلدة دون من مقاطعة كنت وكان والده قد اتخذ مكنة له وتلقى مبادئ العلوم في مدرسة ابتدائية في كلايبام ثم انتقل منها الى كلية ترين في جامعة كبردج وفيها كتب على درس العلوم الطبيعية وصادق كثيرين من المشهورين فيها مثل الاستاذ الفرد



السرفرنسيس دارون

نيوتن استاذ علم الحيوان والاستاذ كروتش العالم بالحشرات وغيرهما. ولما تخرج من جامعة كبردج دخل مستشفى سانت جورج بلندن ليدرس الطب ولكنه لم يشتغل به بن وقف وقته وحياته على درس علم النبات فعاون ابيه في كثير من اعماله ولما توفيت زوجته وكان قد مضى سنتان على زواجها انتقل الى دون وسكن مع ابيه لخدمته التي كان يلعب فيها ايام طفولته الى ما مل بقي

ثم ذهب الى ووزبورج بالمانيا ليشغل بعلم النبات على ساح العالم الشهير بفسينولوجية النباتات ثم درس على دة باري في ستراسبورغ وعاد بعد ذلك الى

دون فبقي فيها الى حين توفي والده فانتقل الى كبردج واقام فيها وجمعت بلقي خطبة في الجامعة تدور على مباحثه الطريفة في علم النبات. وانتخب رفيقا في كلية المسيح سنة ١٨٨٨ ورئيسا لجمع تقدم العلوم البريطاني سنة ١٩٠٨ فخطب فيه خطبة نفيسة موضوعها حركات النبات ابان فيها ان للنبات ذاكرة واعصابا كالعيرانات وقد خصنا هذه الخطبة سيف مقتطف نوفمبر سنة ١٩٠٨. واعدنا الان جانيا منها يقابل فيه النبات والحيوان من حيث العادة والاعصاب والوجدان وهي امور اساسية على غرارها قال من النبات ما تدبل نورافه بيللا كالسنت ثم تتعش نهارا فيقال انه ينام ليلا ويستيقظ

شهاراً وان ذلك حادث من فعل النور بـ كما يفرض بالروح التصوير وبالنزاد يومئذ . ولكن اذا وضعتنا هذا النبات نفسه في غرفة مظلمة فان امراقة تدبيل يلا وتشمش نهاراً ولو لم تر نور الشمس فضع ذلك بحكم العادة اي ان تعاقب الليل والنهار على ذلك النبات يوجد فيه عادة يعود اليها كل يوم . وحيث ان البلورات الخارجة قد زال والنبات في الغرفة المظلمة فالذي اثر فيه مؤثر داخلي ولذلك يمكن تعريف العادة بانها نتيجة توالي المؤثرات وتوالي آثارها حتى ترتبط تلك الآثار ارتباطاً يجعلها تتوالي من نفسها ولو زالت المؤثرات

وهذا يشبه المثل الذي فرضه هيريت سينسر وهو انه اذا وجد حيوان مائي بسيط يقبض اجداً اذا لمسها سمكة او قطعة من نبات البحر فاذا صارت الامسال والاعشاب تلمس في النور صار المس والنور يؤثران فيه كأثيرين متصلين في وقت واحد ثم يصير يتأثر من الدور وحده لأنه يعلقه بالمؤثر الآخر ويصير يتقبض بالنور ولو لم يمس

وقد بين جنس اصل الذاكرة في الحيوانات الدنيا كالنقاعيات فاذا صببت ماء فيه لعل على حيوان من هذه الحيوانات الدنيا أثر فيه اولاً اثر غير ظاهر واذا واخذت على صب ذلك الماء زاد الاثر فالتوى الحيوان الى جانب من جانيه واذا كررت صب الماء دار الحيوان وغير جهة سيره ثم اذا طال صب الماء ايضاً عاد الحيوان الى انبوبه الذي خرج منه . واذا تكرر صب هذا الماء عليه صار يفعل الفعل الاخير اي يرجع الى انبوبه حالاً بصية الماء من غير ان يتدرج على الحالات الاربع المار ذكرها . اي ان الشيء اذا تكرر اسرع فعله واسرع الوصول الى النتيجة الاخيرة وهذا نفس ما يحدث في الذاكرة والاشلاف الافكار واحراز المعارف في الناس انفسهم

وقد اوضح كيبيل فعل العادة بالحيوانات الدنيا من سراقبة طبائع حيوانات صغيرة تشبه الدود توجد على شواطئ برتني حيث يكثر المد والجزر فاذا كان الجزر خرجت هذه الحيوانات واجتمعت في بقع خضراء فاذا عاد المد وغطاها عادت الى مخابها . ثم نقلت هذه الحيوانات الى حوض الحيوانات المائية بقيت مدة تحت في زمن المد مع انها بعيدة عن فعله كما انها تفعل ذلك بمادة تمكنت منها

وعادات الانسان من هذا القبيل فاذا اعتاد ان يسير في طريق كل يوم ويدور منها كذا وصل الى نقطة معلومة فانه يصير يدور كما وصل الى تلك النقطة على غير اتيانه ولا يفسر ذلك قولنا ان المحرك الذي يحركه للسير كل يوم يكون من مقتضاه ان يصل الى تلك النقطة ويعود منها كمن يأخذ تذكرة ذهاب واياب بسكة الحديد وانما يفسر رجوعه

بأنه نتيجة اتصال الافهام العصبية بعضها ببعض من قبيل ائتلاف الافكار . وعلى هذا النمط يستيقظ الانسان في ساعة معروفة صباحاً اذا اعتاد ذلك وعليه ايضاً تجري افعال النبات التي تتأثر في اوقات معلومة كذبول الاوراق ليلاً اي انها استمرار فعل مؤثر زال وبقي اثره

وقد يعترض على ذلك بان ائتلاف الافكار يقتضي وجود الاعصاب والنبات لا اعصاب له . ولكن لا ينكر ان في النبات خاصتين على الاقل من خواص الحيراث الاولى شدة التأثير ببعض المؤثرات والثانية نقل هذا التأثير من جزء الى آخر من اجزاء النبات . نعم ليس في النبات مجموع عصبي مركزي وليس فيه الا نظام مركب من النويات ولكن لهذه النويات بعض خواص الخلايا العصبية وبمضها خيوط تفعل فعل الاعصاب وقد قال ميسر « انه كلما تأثر العصب بمؤثر ما صار اقبل للتأثر بذلك المؤثر » افلا يصدق ذلك على النباتات كما يصدق على الفقاعيات . وقد اثبتنا انه بيتي في النبات اثر المؤثرات الخارجية كما بيتي في الحيوان فلا مانع يمنع ائتلاف هذه المؤثرات في النبات كما تأتلف في الحيوان

ورب معترض يقول ان ائتلاف المؤثرات يقتضي وجود شيء من الوجدان اي شعور الحيوان بأنه موجود . ويستحيل علينا ان نعرف هل يشعر النبات انه موجود او لا يشعر ولكن ناموس الاتصال بين الاحياء يقتضي ان يوجد فيها كلها شيء من القوة العقلية واذا صح ذلك وجب علينا ان نعتقد ان في النبات شيئاً من الوجدان الذي فينا

ومذهبي انه اذا اعتبرنا التأثير بالمؤثرات الخارجية فالنبات والانسان من قبيل واحد لا فرق بينهما ولكن اذا نظرنا الى تصرف النبات والانسان بهذه المؤثرات وجدنا الفرق بينهما كبيراً جداً . وارى نفسي مضطراً الى القول بان التذكير في كل الاحياء يتوقف على التغيرات التي تحدث في البرتوبلازم ولذلك يجوز ان نحسب هذه التغيرات دليلاً على الافعال التي يقال لها عادات اعمى

وسمح لقب سر سنة ١٩١٣ ولفظ دكتور في العلوم من جامعة كمبرج والقابا عميلة اخرى من جامعتي سانت اندروز وشيفيلد واشهر مؤلفاتي « حياة تشارلس دارون وصيرته » و« مبادئ علم النبات » « واركنا اصل الانواع »

نظامنا الاجتماعي

(١٧) الدولة

الدولة شعب منظم مستقل استقلالاً تاماً خاضع للقانون يسكن ارضاً معينة ويشتمل على فئة حاكمة وغيرها محكومة . ويستنبذ من هذا التعريف أن للدولة خمسة أركان تؤلف منها وهي ارض وشعب واستقلال تام - أي سيادة وسلطان - ونظام موحد سياسي . وإليك بيانها (١) أول ركن للدولة أن يكون لها أرض تقيم فيها وتسيطر عليها سيادتها فالجماعة المنتقلة ليست بدولة كاليهود المبعثرين في الدنيا وكالتبائل الرحل . ويدخل في ارض الدولة أنهارها وبحيراتها التي تحتلها وكذلك بحارها التي تكنها بحيث لا يتجاوز عرضها ثلاثة أميال وقد تكون ارض الدولة قطعة واحدة متصلاً بعضها ببعض كدولة سويسرة أو قطعاً متفصلاً بعضها عن بعض كالإمبراطورية البريطانية .

وقد تكون حدود الدولة طبيعية كالجبال والانهار والبحار أو وهمية كالخط الهمي الذي ينصف المسافة التي بين شاطئ نهر غير صالح للملاحة أو الذي يرمحه غطاء تقويم البلدان في المصدرات الجغرافية بين دولة واخرى إذا لم يوجد حد طبيعي وإذا كان بين دولتين نهر صالح للملاحة فإن الحد بينهما هو الخط الهمي الذي يقسم الجزء الصالح للملاحة قسمين متساويين . ولا حد لمساحة الدولة فالحدول يختلف بعضها عن بعض اتساعاً وضيقاً فمن جمهورية الولايات المتحدة البعيدة الارجاء الشاسعة الاتساع التي مساحتها (٢٧٤ ٢٧٣ ٩٢٣ ميلاً مربعاً) إلى جمهورية سان مارينو التي لا تتجاوز مساحتها ٣٨ من الأميال المربعة

(٢) الشعب - إذ لا يصح أن نطلق اسم دولة على ارض خالية كما اننا لا نطلقه على أي فريق من الناس بغير مقر ثابت

(٣) الاستقلال التام ويزادفه سلطان الدولة أو سيادتها نفسها في داخل البلاد وخارجها إذ لا بد لكل دولة من سلطان مطاع في كل أمر ذي بال ذلك هو السلطان الذي لا نهاية له في دائرة القانون والنظام الذي تستمد الحكومات اعلى من المجالس النيابية ونحوها في الدول الدستورية

(٤) النظام وهو قيام سلطة يخضع لها الشعب فلو وجدت الأركان الاخرى دون هذا الركن فلا دولة ومثال ذلك ما إذا اضطرت حادثة فزق جماعة عظيمة من الناس الى النزول في جزيرة غير مأهولة وليست مملوكة لأحد أو أكثر فإن هذه الجماعة لا تكون

دولة لتقدان السلطة التي تخضع لها تلك الجماعة لذلك يلزم أن تكون في كل دولة طائفة حاكمة حتى لا يصبح الناس فوضى لا نظام لهم (٥) الوحدة السياسية وهي أن يكون الأفراد الذين يكثرون أرضاً معلومة غير تابعين سياسياً لوحدة أكبر منها فالولايات المتحدة ليست دولة لأنها تدخل في وحدة أكبر وهي دولة الولايات المتحدة وكذلك إيرلانده ليست دولة لأنها تدخل في وحدة أكبر وهي المملكة المتحدة أو الامبراطورية البريطانية

ونظام الدولة ضروري طبعي وإن كان في حاجة إلى الترقى وفق حالات الشعب وزمانه ومكانه والحوادث التي تتجدد بتجدد الزمان وهذا النظام يُوجد أنواعاً من الحق للجماعة وتحمروها من الواجب عليها ويرتبط بها كل فرد من الأفراد في حياته السياسية المستقلة مع المجموع وقد أخذت تلك الروابط أسماء اصطلاحية كالقانون الخاص والقانون العام والقانون الدستوري والقانون الإداري وإليك إيضاحها مع الأبيان:

(أ) القانون الخاص ينظم العلاقات الفردية أعني العلاقات الأسرية والمالية وغيرها من الشؤون الخاصة كالزواج والميراث
(ب) القانون العام هو الذي ينظم السلطة العامة ويبين طرائق مباشرتها ويشتمل القانون العام على القانون الجنائي والقانون المالي

وصفوة القول إن القانون الخاص ينظم مصلحة الفرد والقانون العام ينظم مصلحة المجموع. ومن المعلوم أن القانون الخاص لا يخرج من نصوص غايةها الوصول إلى مصلحة المجموع كما أن القانون العام لا يخرج من نصوص غايةها حماية مصالح الفرد وهذا وذلك لشدة ارتباط مصلحة الفرد بالجماعة وارتباط مصلحة الجماعة بالفرد كما يبا ذلك بإسهاب في الحقة الثانية من سلسلة مقالاتنا هذه بمتنطف يناير سنة ١٩٢٤ فأرجع إليها إذا شئت
(ج) القانون الدستوري هو القانون الأساسي العام الذي يبحث عن أصول النظام وعن السلطات وأختصاص كل واحدة منها وهو الذي يطلنا على الضمّن الأساسية للأفراد والجماعات

(د) القانون الإداري هو الذي يبحث عن تفصيل كل سلطة من السلطات وتركيبها والمصالح العامة ويبين كل حق للأفراد والجماعات وكل واجب عليها حيال هذه السلطات والمصالح

ووجود الدولة اسبق من وجود القانون العام لانه يستحيل تكون القانون العام قبل تكون الدولة كما لا يوجد ايضاً قانون عام اذا كان القائمة بالامر في الدولة مطلقاً ايده من كل قيد فاذا ما وجدت الدولة ثم قيدت حقوق الطبقة الحاكمة بقيد من الامة سدها العدل ولحمها النظام مع رعاية العلاقات المشتركة بين افراد والجماعات يوجد القانون العام وتكون القوانين الخاصة قبل تكون الدولة ولا يخفى اذا قلنا ان القانون الخاص انشئ قبل القانون العام وكتب فيه الكتاب منذ عهد بعيد

واذا وازناً بين القانون الخاص والقانون العام من حيث التشريع أدينا ان القانون الخاص مشرع تشريعاً تاماً تماماً بينما نجد القانون العام غير تام التشريع لان الاحوال الشخصية غير عرضة للتغيير كثيراً وتكاد تكون متشابهة في كثير من العصور والاجيال وتقدم عييدها بالتشريع واطراد التفتيح والتعديل فيها على مر الزمان على الرغم من ندرة تحولاتها لذلك كلما ثبتت اصول القانون الخاص على ان القانون العام احدث نشأة وما زالت قواعده العامة موضع الجدس والتخمين في الاعم الاكثر ففي العصور القديمة كان العالم غريباً في بجزر الاستياد او الحكم المطلق الى ان وجدت جذوة الملوك في عصر الاقطاعات وما تولى ذلك العصر حتى استرد أولئك الملوك سلطانهم وأصبحوا خلفاء القياصرة والاكاسرة والتراعة

والظلم من شيم النفوس فإن قيد ذا عنة فلعله لا يظلم
ثم حدث بعد ربح من الزمن أن جاهدت شعوب حصلت على عهود من ملوكها بأن يحكموها وفق قوانين معلومة وهذه القوانين هي الدساتير أو القوانين الاساسية لنظام الدولة والانظمة الدستورية لا توجد بغير ارتباط بما سبقها من الانظمة التشريعية والتاريخ يوضح لنا كيف نشأت هذه الانظمة وكيف بلغت اطواراً مختلفة ومما يكن من حسن النظام الدستوري لآية دولة فانه لا يبنى مستقلاً عن مسبقه العام الذي يسيطر على الانظمة الدستورية في البلاد الاخرى

وما نحن اولا نرى نظام الدول يتغير وفق ما تقتضيه الاحوال والحادثات العامة وأن النظم الجديدة تبين النظم القديمة وقد شهدنا كيف أثرت الحرب العالمية في الدول الشرقية والغربية فغيرت كثيراً من نظمها وما كان يدور مجلدنا تغييرها بهذه المجلة العجيبة والله في خلقه شون

عبد الرحيم محمود

المدرس في المدرسة الثانوية بالجيزة

ملوك البترول

رُكِنْد

كان الشأن الاكبر في القرن الماضي لتعم الحجري لاعتماد المعامل والبواخر عليه . اما المعامل فبعضها لا يزال يعتمد على الفحم والبعض الآخر صار يعتمد على الكهرباء سواء كانت متولدة من الفحم او من المحار الماء . واما السفن البخارية تجارية كانت او حربية فصار أكثر اعتمادها على البترول توفده بدل الفحم ومنقصر كلها عليه في القريب العاجل على ما يظهر . واضيفت اليها السيارات والطائرات ولذلك صار البترول من الحاجيات التي لا يستغنى عنها . وهو ليس من المراد التي تزرع وتستهلك كالحبوب والاشجار فتولد البزرة مثات ولا مما يتيسر الحصول عليه في اكثر الاماكن كالياه والمعادن بل هو مما خصت به بعض الاراضي . ولذلك انصرفت همه الدول الحربية والتجارية الى امتلاك تلك الاراضي والأ تعتمد عليها وجود القوة المسيرة لاساطيلها البحرية والبرية والهوائية من البواخر والسيارات والطائرات

ولما كان المشور على اليابيع الغزيرة من البترول غير خاضع لارادة الانسان ولا هو مرتبط بقاعدة معلومة صار هذا المشور نوعاً من المضاربة فقد ينفق الباحث مالا قليلاً فيصل به الى غنى وافر وقد ينفق ثروته كلها ولا ينال شيئاً . وهذا لا يعني ان ليس في الاكتساب من البترول مجال للبحث والعمل المنتج فان ما يستنبط منه من الارض لابد من تكريره ونقطه على اماليب مختلفة حتى يصير صالحاً للاستعمال فيما يراد استعماله له وحتى يسهل نقله من مكان الى آخر . والاعمال اللازمة لذلك اقتضت معارف اكبر العلماء وايرع المهندسين . فهو مادة طبيعية كالفحم الحجري والحديد ولكنها لا تصلح للاستعمال الا بعد ما تعالج على اماليب شتى

واذا ذكر ملوك البترول فاقول من يحظر على البال منهم ركض الامبركي صاحب الملايين انكشيرة والمبرات الوافرة الذي اعطى ابنه مائة مليون جنيه ووهب المدارس والمكاتب والمستشفيات وشوها مائة مليون اخرى ولم يزل في يدور ثروة طائلة لا يدري كيف ينقها حتى يموت فقيراً . وما نحن موردون شيئاً من ترجمه وما فيها من الاعمال التي تصلح ان تكون دستوراً لغيره

ولد جون ركفلر بولاية نيويورك في ٨ يوليو سنة ١٨٣٩ وانتقل مع ابوه الى كينغند سنة ١٨٥٥ حيث نبط به مسك الدفاتر في بيت تجاري هناك وجعل راتبه ٥٠٠ ريال في السنة . وحدث حينئذ امران كان لما التآن الاكبر فيها وصل اليه من الغنى انوافر . الاول ان صاحب ذلك البيت التجاري امره ان يدفع لرجل ثمن ادوات صحية وضمها له في بيته فنظر في الاثمان المطلوبة لتلك الادوات فوجد انها مقدرة باكثر من ثمنها الحقيقي ولو قليلاً فابى دفعها نسرّاً به صاحب البيت التجاري . وكان هذا شأنه في كل اعماله التالية فانه كان ينظر في الجزئيات ويهتم بها كما يهتم بالكلية . والامر الثاني انه لما جمع من اجرتي ٨٠٠ ريال اثناء رجل اسمه كلارك وقال له انه عازم على انشاء محل تجاري ويود ان يشركه معه اذا اتاه بالتي ريال . فنظر في الامر واستحسنه وذهب الى ابيه وطلب منه ان يقرضه الف ريال فقال له ابوه انه كان عازماً ان يعطي كل ولد من اولاده الف ريال حينما يبلغ سن الرشد اما وهو لم يبلغ تلك السن (اي ٢١ سنة) فانه يعطيه الف الريال ديناراً بر يا عشرة في المائة . فرضى بذلك وتمت الصفقة على هذه الصورة وانشئ محل كلارك وركفلر . واخذ ابيه الربا منه دليل على ما اتصف به ذلك البيت من حيائه المعاملات المالية اساليب تجارية لا محل فيها للمواطف ومراعاة الاطوار

رأينا مصابيح البترول اول مرة في مدرسة الزوم الارثوذكس الكبرى بسوق الغرب في لبنان سنة ١٨٦٤ فكنا نجلس للدرس في المساء والرائحة الخائقة تفوح منها ولا يمر اسبوع الا ويشعل مصباح او اكثر من تلك المصابيح ويتغير فخرج من غرف الدرس مذعورين لان البترول لم يكن يكرر كما يكرر الآن ولا كان يتقي من الشوائب التي كانت تخالطه ومن البزيم السريع الالتهاب . فان المكرر بن كانوا يحسبون البزيم نفاية لا فائدة منها فلا يمتنون باستخلاصه . وكل ما يتعلق بالبترول من حين استنباطه من الارض الى ان يصل الى من يستعمله كان في حالة الاضطراب والتشويش جيحاً تناول ركفلر هذا الموضوع فحزم على اصلاح ذلك كله واستخراج نوع من البترول يكون في جودته مقياساً (ستندرد) يقاس غيره عليه ومن ثم سميت شركته الآتي ذكرها شركة ستندرد اويل اي شركة البترول الذي هو مقياس . وقد جعل الاقتصاد اساساً لاعماله مثال ذلك ان اعطية صفائح البترول كان النطاه منها يلهم باربعين نقطة من اللحام فوجد بعضهم ان تسعاً وثلاثين نقطة تكفي فغرى ركفلر على ذلك فبلغ ربح شركته من اقتصاد نقطة واحدة من اللحام

والاسلوب الثالث اثناء مجلس الادارة حيث يجتمع المديرون كل يوم ويتذاكرون في مصالح الشركة فيصير كل واحد منهم على علم بكل الاعمال التي تنطاطها ودست الحال على هذا المنوال وركن ريشي شركات جديدة وبشخصيات وغيرها الى شركته الاصلية ريسطر عليها الى ان كانت سنة ١٩١١ فادعى عليه حينئذ ان في هذا الضم وهذه السيطرة احتكراً غير جائز فحكمت المحكمة بتفريق هذه الشركات فانقرت واستقرت ركن ريشي من ادارتها ومن ادارة شركته الاصلية لكن هذا الاقتراق لم يضعها بل زادها قوة وانتشاراً وزاد اعمالها اتساعاً وقد كان مجموع رؤوس اموالها ٢٢٥٠ مليون ريال سنة ١٩١١ فصار ٩٢٥٠ مليون ريال سنة ١٩٢٣ وكان ركن ريشي ٢٤٤٣٤٥ سهماً في شركته الاصلية وكان السهم منها يساري ٦٥٠ ريالاً سنة ١٩١١ فقيمتها كلها كانت اقل من ١٥٩ مليون ريال فصارت قيمة السهم الآن ٣٥٠٠٠ ريال فتساوي كلها ٩٥٥ مليون ريال او نحو مائتي مليون جنيه

والراسخ في الازمان ان ركن ريشي لا يملك الا سهم البترول والحقيقة انه يملك اسهماً كثيرة في شركات سكك حديد وبتاجيم الحديد ثروته بلغت اكثر من الف مليون ريال (مائتي مليون جنيه) لكنه اتفق نحو نصفها في الاعمال الناعمة كالمدارس والمكاتب وما اشبه

ومما جرى عليه في حياته انه لا يهب تقوداً بل اسهماً من شركته وبقي لمديري شركته شيئاً من السيطرة عليها فتزيد قيمتها مع الزمن وتزيد قيمة حياته بها . مثال ذلك ان ثمن السهم في شركته القديمة كان ١٢٥ ريالاً سنة ١٨٩٣ فلما وهب مدرسة ٤٠٠ اسهم منها حينئذ اي ٥٠٠٠٠ ريال لصار ثمنها ١١٤٩٠٠٠ ريال سنة ١٩٢٣ وتكون المدرسة قد تناولت ربحاً في هذه السنين يبلغ ٧٢٢٠٠٠٠ ريال مع انه لم يعطها ٥٠٠٠٠٠ ريال تقوداً بقيت كما هي ولما زاد ربحها في هذه السنين على ١١٦٠٠٠ ريال

ولما استقال من الادارة العامة وقت اقتراق الشركات صار لكل شركة مدير خاص يتولى شؤنها فتمت واتسعت فزادت قيمة ممتلكاتها اكثر من عشرين ضعفاً وهذا سبب الزيادة العظيمة في ثروته. وقد ثبت من ذلك ان اتحاد الشركات مفيد في بداية الاعمال الى ان يتدرب المديرون على العمل ثم بصير الانفصال اصح من الاتحاد

رفيق العظم

قراءة عن مجلة المنار لخبرها السيد رشيد رضا

في يوم عرفة (٩ ذي الحجة سنة ١٣٠٣ هـ الموافق ٢٣ حزيران (يونيو) سنة ١٩٢٥ م)
فجعت البلاد المصرية والسورية بل الأمة العربية بمرجل كان من أعلى رجالات قدر وانهم



فيها ذكراً واعظهم
لديها ذخر أرجل الحب
الشاخ والادب العالي
والفكر المنير والوطنية
الصادقة العالم المورخ
الكتاب الاجتماعي

العامل السياسي صديقي
الوفى (رفيقك العظم)
ابن محمود بك خليل
العظم من أسرة آل
العظم السورية العريقة
في المجد ففقدت الأمة
بفقد زعيماً كبيراً وأبناً
حكماً وكتاباً قديراً في
زمن هي أحوج فيه إلى
الرجال المحنكين والزعماء
المخلصين منها إلى العافية
للأبدان والطمانينة
للحيران فرحمه الله تعالى

رفيق العظم

﴿نشأته الأولى﴾ ولد الفقيه في دمشق سنة ١٣٨٢ هـ ونشأ كما كان يشأ أمثاله من
إبناء الوجهاء المترفين في ذلك العهد فم بين والده بتعليم في مدارس العلم العربية لأنها
خاصة برجال الدين ولا في مدارس الحكومة العثمانية الاعدادية والعالية لعدم شعورهم بالحاجة

إلى تحريجه فيها أو عدم رغبته بجعله من عمالها وموظفيها الذين لا تكنهم دار ولا يقر لهم بين اهتيم قرار أو لحض الأمان عن أنه هو لم يتعلم تعليماً منظماً وإنما أخذ بعض المبادئ عن بعض شيوخ عصره وكان يعاشر العلماء والأدباء ويتصوفه ويطالع الكتب ودواوين الشعر لأجل التسلية فكان بذلك شاعراً ومولفياً في الأدب والتصوف وجاء فقيدنا وارثاً له في ذلك كله وتأسف لو كنتم فافه في الجهد والنعم النافع والعمل ، أخذ التعليم الابتدائي في كتاب اهلي ، ثم أخذ شيئاً من مبادئ اللغة العربية عن الاستاذ الفاضل الشيخ توفيق السدي الايوبي الشهير وكان كل ما حصله بعد ذلك بمطالعته الشخصية فهل كان يدور في خلد احد ان مؤلف كتاب اشهر شاعري الاسلام وغيره من الكتب والرسائل والمقالات الكثيرة في كبرى الجزائر والمجلات المصرية لم يقرأ كتاباً حافلاً من كتب النحو والصرف ولا من كتب المعاني والبيان ولم يتلق عملاً ولا فتناً جديداً ولا حديثاً عن استاذ ؟ فما هذا الذكاء النادر الذي وضعه في مصاف العلماء المصنفين والكتاب المجيدين ؟ وما تلك الهمة العالية التي رفعتها الى مقام الزعماء السياسيين ورجال الانقلاب المدبرين ؟

كان رفيق ذكي الفؤاد ميالاً بفطوره الى العلم والجهد ومعالي الامور عزوقاً عن سفسفها وصنائرهما ، ابت يد هذه الفكرة الزكية عن صرف اوقات صباه في اللعب واللعب مع امثاله من ابناء المومنين وحديثه الى معاشره اهل العلم والادب والافكار في الامور العامة كالاستاذ المرحوم الشيخ طاهر الجزائري والاستاذ الشيخ سليم البخاري والاستاذ الشيخ توفيق الايوبي من كهول شجعة الشام والاستاذ الشيخ محمد علي مسلم ومحمد افندي كودعلي من الاتواب وحُب البعث والبحث ومطالعة كتب الادب والتاريخ وكانت نزعة العلية وكلها الاجتماعية اسلامية حتى ان علماء الاقطار البعيدة الذين وصلت اليهم كتبه ورسائله بعد ذلك كانوا يظنون انه من علماء الدين

استغفلة بالسياسة ومهجورة الى مصر ^{مصر} ثم انه كان يعاشر احرار رجال الحكومة العثمانية من الترك وغيرهم ايضاً وتعلم اللغة التركية باجتهاد وحتى صار يقرأ كتبها وجرائدها ، واذ كان ميالاً بطبعه الى السياسة والامور العامة استغفله بعضهم الى الاشتغال معهم في جمعياتهم السرية فتدخل اولاً في جمعية الدستور التي اسسها في الشام امعد بك مدير البوليس فيها ثم في جمعية الاتحاد والترقي. ولما اشتد السلطان عبد الحميد في مطاردة السياسيين العثمانيين طلاب الدستور وطلق بشكل عين يعضد استمالته منهم بالوظائف او الرتب

والنباشين ازمع التقيد المهجرة الى مصر ويقول شقيقه الكبير ان ذلك كان سنة ١٨٩٤ :
 وبعد استقراره في مصر واتخاذها دار هجرة ومقامة طفق بنشر المقالات السياسية والاجتماعية في اشهر جرائدها اليومية : الاحرام فالقطم فانويد فاللواء وفي اشهر مجلاتها كالمتنطف والحلال والنار والانسوعات وكان يختلف الى مجالس الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ولاسيما بعد تلافينا وتوادنا وكان له بالشيخ علي يوسف صاحب المرئيد صلة ود وثيقة ثم كان من اصدقاء الزعميين السياسيين مصطفى كامل باشا ومحمد فريد بك منذ نشأتها السياسية الاولى وظهورهما في ميدان السياسة الى آخر عمرهما حتى انه رثى محمد بك فريد حين علم بموته - طريد وطنيتي - في اوربا بايات من الشعر وجدها شقيقة عثمان بك في اوراقه وقد رثى قبله الاستاذ الشيخ طاهر اولم هذين الرثائين آخر ما نظم وليسا كل ما نظم فقد كان رحمة الله ينظم الشعر بما يحده من الداعية في نفسه لارضاء نفسه ولكنة لم يكن يجب ان ينشر شيئاً من شعره في الجرائد ولا ان يظهره للناس إما لانه لم يكن يراه بالمنزلة اللائقة بشهرته او لانه لم يكن يجب ان يسمى شاعراً واذ كان الشعر عنده امراً ثانوياً ذكرناه في ترجمته استطراداً

﴿ آثاره العلمية ﴾ (١) ان اجل تأليفه واعظم آثاره العلمية هو (تاريخ اشهر مشاهير الاسلام) الذي طار به صيته في الاقطار وانما اتم منه اربعة اجزاء طبعت مراراً وتعدت نسخها

(٢) وكتاب (السوانح الفكرية في المباحث العلمية) وهو كتاب اجتماعي جعله اربعة اقسام (القسم الاول المدنية وداعيتها واسباب تقدمها او تلاشيها) وفيه ٣ اجزاء (القسم الثاني القربية والاخلاق) وفيه ٤ اجزاء (القسم الثالث الادبيات) وفيها اربعة اجزاء (القسم الرابع مباحث علمية مختلفة وفيه ٥ اجزاء خامسها (التفریح) وقد اطال في ذميه ووصف ضرره وشره

(٣) كتاب (الدروس الحكيمة للناشئة الاسلامية) وكفاه تقریظاً له ان الاستاذ الامام محمد عبده قرر تدريسه في مدارس الجمعية الخيرية الاسلامية

(٤) رسالة تنبيه الانهزام الى مطالب الحياة الاجتماعية في الاسلام

(٥) « كيفية انتشار الاديان » (٦) « الجامعة الاسلامية واوربا »

وله خطب علمية القاها في بعض المحافل العلمية والمدارس العالية نشر بعضها في المنار

وبعضها في مجلة دهر انعموم . وهذه يسهل جمعها وطبعها كقالاته في المجلات . واما مقالاته في الجرائد فهي كثيرة وجمعها متعذر او متعسر

واما الكتب التي نصح فيها ولم يكتبها فهي اثنتان احدهما كتاب في (تاريخ اليااسة الاسلامية) رسم له ثلاثة اقسام عصر الترقى الاسلامي وعصر الوقوف وعصر الانحطاط وبدأ القسم الاول بمخلاصة السيرة النبوية واخلافة والوزارة والنقضاء والولاية وامارة الجيش وكتابة الجيش والديوان والمطاء والكتابة العامة والسفارة الخ . وكتب منه بعض الابواب ثم وقف قلمه دون التمام واقام اشهر مشاهير الاسلام وغيرهما . ولو اتمه على المنهج الذي وضعه له لكان اجل من تاريخ اشهر مشاهير الاسلام بل من اهم الكتب التي يحتاج اليها المسلمون على الاطلاق

(ثانيها) الرسالة التي سبقت الاشارة اليها في الخلاف بين الترك والعرب وقد كتب منها ٦٧ صفحة كبيرة انتهى فيها الى البحث فيما سماه (ارجوة الخلافة العربية) فبدا به ولم يتم وهذه الرسالة حجة بينة على شدة اخلاصه للدولة العثمانية وكرهته الشديدة للرابطة الجنسية وتفسيره عنها

﴿ اخلاقه وآدابه ﴾ قد اوتي التقيد حظاً عظيماً من الآداب الاجتماعية والفضائل النبوية والنوازل العملية . كان زيه اللسان طاهر القلب منزهاً عن الحسد والخقد وقياً لاصدقائه برّاً باهلهم وصولاً لرحمه متواضعاً في عزة نفس ذا مروءة صادقة ونفس سخيّة وبد ميسرة حسن الضيافة كثير الصدقات والمساعدات للجمعيات الخيرية قليل التبعج والدعوى معاشره احد من قومه ولا من غيرهم من الشعوب الا واحبة واحترمة

وكان معتدلاً في امور معيشته يقتصر على اللائق به من اللباس وجيد الطعام من غير اهتمام بالتطرز ولا جنوح الى التورن ولا افتاق في التسعب ولكنه كان شديد الورع بلحان التبغ وكثير الاختلاف الى بعض المقاهي العامة على قلة عنايته بالملاهي واما اكثر ذلك منه بعد ان ضعف جسمه وصار يتعب من الكتابة والمطالعة

وجملة القول اننا قد فقدنا بهذا الصديق الوفي المهذب وان الامة العربية قد فقدت بفقد الابن البار العامل رجلاً لا عزاء عنه الا انه قد انتهى الى حال من الضعف والامراض لا هناك له في الحياة معه ولا رجاء في الانتعاش بشيء من سواهيه وتجاريه . فرحمه الله تعالى وعنا عنا وعنه وادخلنا واباه برحمته في عبادته الصالحين

بنك مصر والصناعات المصرية

اقامت الجمعية المصرية ببازيس حفلة تكريم لثالي النصرى ظلت بك حرب مدير بنك مصر تكلم فيها فهم افندي الفيحي أمين صندوق الجمعية نيابة عن رئيسها ومصطفى الطربوطي افندي وصاحب انصالي محمود شكري باشا الوزير الموض في فرنسا فاشقوا كلهم على الحفلة بذكرين خدمته لمصر . فالتى عليهم خطبة نفيسة تناول فيها الكلام على باريس وعلاقة فرنسا بالقطر المصري واستطرد الى الكلام على بنك مصر والشروعات الصناعية التي ايدها واستعداد البلاد للاعمال الصناعية قال

سادق اراي قد اطلت عليكم الحديث واراى مقصراً اذا ختمت حديثي معكم دون ان اقول لكم كلمة عن بنك مصر الذي هو موضوع التكرم في هذه الحفلة لا لشخصي الضعيف فما انا الا واحد من جماعة من المصريين اتقت كلتهم على خدمة بلادهم من طريق العمل والاقتصاد فصحت عزيمتهم وساروا على بركة الله متخذين شعارم الاخلاص واسروا بنك مصر فاخذ الله بيدهم وافتاح لهم الفجاج التام حتى اصبح في مصر مصرف قومي ثابت البنيان قائم الدوام مؤسس باموال مصرية ومدار بادارة مصرية وصار ركناً من اركان البلاد الاقتصادية بشهادة جميع المصريين على اختلاف نزعاتهم وميولهم الحزبية ومعتقداتهم الدينية لانه بنك مصر — ومصرام الجميع — بل بشهادة كثيرين من الاجانب اتقهم بمصر وفي الخارج في طليعة هذه الجماعة زميلي وصديقي الدكتور فؤاد سلطان ومعالي احمد مدحت يكن باشا رئيس مجلس ادارة بنك مصر والذي يسرفني ان اراه بين الحضور كما يسرفني ان ارى بين الحاضرين بعضاً ممن مدوا لنا يدهم من اول يوم شرعنا في تأسيس البنك وكانوا اعضاء مجلس ادارته امثال معالي يوسف قطاوي باشا وجناب السيو يوسف شكور بل سادق . وجد بنك مصر في سنة ١٩٢٠ برأس مال اولي ثمانون الف جنيه وبعدد من الموظفين لا يزيد على ٣٣ فارس يتدبير وحزم حتى حازت فاصح مواظبه فاصح رأس ماله ٥٠٠ الف جنيه واصبحت احتياطاته في نهاية سنة ١٩٢٤ - ١١٦ الف جنيه واصبح عدد موظفيه حوالي الاربعمائة معظمهم من متخرجي مدرسة التجارة . وتدرجت الودائع والامانات فيه من ٢٠٠ الف جنيه في اول سنة الى حوالي ثلاثة ملايين من الجنيهات في نهاية سنة ١٩٢٤ وهي السنة الخامسة له

وكان عدد حساباته الجارية في سنة ١٩٢٠ حوالي الخمسمائة فأصبح حوالي الثلاثة عشر ألفاً في نهاية سنة ١٩٢٤ وتدرجت ارباحه من ٣٠٠٠ جنيه في السنة الاولى الى ٦٠٠٠ الف جنيه في الثانية و ٣٨٠٠٠ الف جنيه في الثالثة و ٦٨٠٠٠ الف جنيه في الرابعة و ٩٢٠٠٠ الف جنيه في الخامسة . ويسرني ان ابشركم بأنه وردت في اخيراً هنا ميزانية حسابات البنك وارباحه عن الأشهر الستة الاولى من سنة ١٩٢٥ فاذا بارباح هذه المدة ٦٣٠٠٠ وكسور الالف جنيه بدل ٣٤٠٠٠ جنيه وكسور الالف جنيه في المدة المقابلة لها من سنة ١٩٢٤

وقد قرر مجلس ادارة البنك في هذا الاسبوع اصدار اسهم جديدة في شتاء هذا العام قدرها ٢٥٠٠٠ الف سهم بسعر خمسة جنيهات ونصف بدل اربعة جنيهات قيمتها الاسمية . وهذا الاصدار بناء على تصريح الجمعية العمومية لمجلس الادارة بان يزيد رأس المال لتغطية مليفي جنيه على عدة دفعات في الاوقات التي يراها مناسبة

هذا التجايح المطرد صادفةً بنك مصر بفضل مجهود جميع القائمين بادارته والقائمين باعماله وبفضل الثقة التي اولاه اياها المصريون

ويسرني ان ارى بين الحضور واحداً من خدموه من اول تأسيسه ثم جاء ليتم علومه في فرنسا اعني يوحن انندي ابراهيم موسى وهو يعظكم ان ما مارسته في بنك مصر من الاعمال سهل عليه كثيراً فتهم ما يتلقاه من العلوم

وعلى ذلك فكل ما قيل من شكر ومديح هو في الحقيقة موجه الى كل من ساعد على انهاض بنك مصر وانجاحه من مؤسسين ومديرين وموظفين وعملاء وساهمين

ولقد بن بنك مصر سنة حسنة وافقت عليها جميعات المساهمين العمومية بكل ارنياح وسرور وهي تخصيص جانب من فائض صافي ارباح البنك لتأسيس الشركات الصناعية والتجارية المصرية وتنميتها . فاشترك البنك في تأسيس شركة مطبعة مصر التي اصحبت لها دار خاصة بها بشارع الدواوين وفي تأسيس الشركة المساهمة المصرية لصناعة الورق التي لا يزال مشروعها تحت الدرمن والقصص . والشركة المساهمة المصرية لتجارة الاقطان وحلصها التي بدأت في العام الماضي بوابور حلجج في معانة وشيدت في هذا العام وابوراً ثانياً في المحلة الكبرى . وقد وصلت بالامس تلفراف من مصر بأنه تم وسررب بنجاح وميدور في هذا الشهر . وشركة مصر للتشيل والسينما وشركة مصر للنقل والملاحة التي صدر المرسوم الملكي بتأسيسها في الشهر الماضي وسيلحق بوابور المحلة فايرقة لصنع القطن

الصحي . وقد أعدت معداتها ويؤمل ان تبدأ عملها قريباً . وربما أخطنا بوابور مفاذه صناعة الزيت وأنصابون بعد اتمام دراسة مشروعها

وسرني ان اقول ان الشركات التي يساهم فيها البنك بجزء من صافي ارباحه كما اسلفنا ويشجعها كل التشجيع احياً للصناعات القومية في البلاد يقبل عليها الماهمون أيما اقبال . وقد عطي اخيراً مبلغ المعروض للاكتتاب في الشركة المساهمة المصرية لتجارة الاقطان وحججها وهو مائة وثلاثون الف جنيه في ثلاثة شهور . وسيعلن قريباً عن تأسيس شركات صناعية اخرى متجد اقبالاً على اسهمها من المصريين . وما هذا كله في الواقع ايها السادة الا نتيجة الثقة الاساسية في بنك مصر . وما الثقة الا نتيجة قيامه في تأسيسه على فكرة حقّة وادارته بيد لا تعرف الا الاخلاص في انجاح العمل وفي جعله حجرآ اساسياً لاستقلال البلاد الاقتصادي

ومن الشركات التي ندرس مشروطتها شركة مساهمة مصرية لغزل والنسيج . وقد شرع فعلاً بنك مصر يدرس هذا الموضوع منذ حين وقد كان ام اغراضنا من سياحتنا في هذا العام ان نتعل بالثنيين واهل الذكر في هذه الصناعة وغيرها من الصناعات التي قد يمكن ادخالها في بلادنا وان تزور الفيرقات ايضاً

وايجاد صناعات القطن من غزل ونسيج وما اليها ليس مجرد حاجة لوجودها وان كان مجرد الحاجة اليها مشروطاً حتى يوجد توازن في الانتاج بين الصناعة والزراعة لكنه ضرورة قصوى في الاوقات التي تتعرض فيها طرق المواصلات لأيّ خطر من الاخطار . وقد شاهدنا زمن الحرب الصعوبات التي لقيناها في تصدير اقطاننا الى الخارج ولقينا ما هو اشد وطأة وهو اننا كنا لا نعثر على ما يلزمنا من المنسوجات والاقشة الفطنية بسهولة والاسعار الراجعة . فوجود صناعات لغزل القطن ونسجه في مصر يدفع عن البلاد في مثل هذه الازمات خطر انقطاع الوارد اليها من الخارج لاي سبب من الاسباب . ونعتقد ان هذه الغاية وحدها يصح ان توصف بانها دفاع مشروع عن الذات يحتم علينا ان نعمل له نحن المصريين معها كلتنا من جهد وصبر ومال

ارض بلادنا خصبة وغنية ولدينا خامات كثيرة فلماذا لا نستعملها في حاجتنا ونصنعها في بلادنا فنزهد في ثروتها ويكون لنا مع ربح الزراعة ارباح الصناعة مما تخرجه ارضنا امامنا اهل سويسرا وهم في الصناعة اهل لان نخذو حذوم . بلادهم كيلادنا ليس فيها غم للرقود وهم مثلنا عالة على الغير فيه . وليس في بلادهم رقود سائل هو البترول والملازوت

والبنزين ولدينا منها شيء لا غير قليل . وليس فيها معادن أخرى من حديد وصلب ونحاس
فخس وهم منها محرومون

هؤلاء القوم الذين حرمتهم الطبيعة ومائل الانتاج الصناعي لم يعتمد بهم هذا
الحرمان عن العمل المتواصل الذي جعل الامة السويسرية امة صناعية مع كونها امة
زراعية . فهم قد استمضوا عن الفحم الحجري بالكهربائية ولدوها من ساقط المياه فاداروا
بها العامل والمصانع وسيروا بها معظم السكك الحديدية حتى تم تسييرها كلها بعد قليل
من الزمان . وعندنا والحمد لله الشلالات والخزانات يمكن ان تولد لنا الكهرباء تدير بها
العامل والمصانع بدل الفحم والمازوت وتدير بها بعض سككنا الحديدية . ثم لم يقدم
نقص المعادن عن مزاولة الصلب والحديد وتحويلها الى المحركات الكهربائية والوابورات
والعدد والآلات اللازمة لمختلف الصناعات . وهم يمتازون قديماً في الدققة صناعة الساعات .
فالسويسريون — وهم قليلون لا يزيد عددهم على أربعة ملايين ولكنهم يتبحرون ويعرفون
كيف يتبحرون في الزراعة والصناعة — جديرون بان نقلدهم خصوصاً وان مطامعنا متواضعة
للغاية فنحن لا نطمح مطلقاً في ان ندخل صناعة في بلادنا الا ما كان لدينا الخام الاساسي
لها مستعينين بأهل الخبرة ممن سبقونا في هذه الصناعات نستعيرهم من بلادهم ليرشدونا
ويعلّمونا ويعلموا ابناؤنا فتصبح شركائنا مدارس صناعية عملية كما كان بنك مصر مدرسة
عملية للحاسبة وعمل البنوك

ويسرني بهذه المناسبة ان احيي من بين الحضور مواطننا لنا درس صناعة الحرير
بليون فلانغا الى وطنه أدخل فيه النسيج الميكانيكي بدل نسيج الحرير باليد وطبق عملاً
على العمل الا وهو حضرة حامد بك اللوزي نجل سعادة عبد النتاح بك اللوزي العضو بجلس
ادارة بنك مصر وصاحب اول فابريكة لنسيج الحرير بالآلات بدمياط . فكأن بها عمالاً
مصريين تعلموا على عمال فرنسيين استحضرم خصيصاً لهذه الغاية ونجحت تجربته واصبح
لأقنعة اللوزي صيت كبير بمصر وترون حاضراً مع حامد بك أخاه الاصغر سيد افندي
اللوزي وهو يتلقى بألمانيا علم الصبغة الملقح بصناعة المحل فأتمنى له النجاح الذي صادفه
اخيراً . اولئك اشخاص جديرون بالاعجاب والاحلال والتشجيع وسيكافئهم الله بقدر
احسانهم لانقسام ولببلادهم

ولقد سرني ان من بين الطلبة الذين يتلقون العلم بفرنسا كثيرين يدرسون علم التجارة
والمالية والاقتصاد وازداد سروري لما علمت ان من بين الذين اتوا هذه الدراسة اثنين اوادا

ان يقره العم بالنعم . يشير الخطيب الى حضرة في مصحف في اندي وشافمي اندي راضي) فالتحقاً
بخدمته بتكين في باريس . هؤلاء ايضاً يستحقون كل تشجيع لانهم خيروا حق بلادهم
فصحت عزيمتهم على خدمتها بسد حاجب من هذه الحاجة

وختاماً احبى حضراتكم على هذه الفرصة السعيدة التي جمعنا ساعة لذيذة من الزمان
في هذا المكان . واشكركم خاصة على صبركم الجميل لسماع حديثي الطويل وعذري فيه ان
الحديث من القلب الى القلب شجون وملاهم عنكم حين اتقيوت وحين تسافرون وحين
تعودون الى وطنكم واسئلكم سائلين آمنين

ولتحي مصر وليحي جلاله منيكم العظيم فؤاد الاول وليحي ولي عهدو العاروق
ولتحي فرنسا

جنائز المكسيك

عمران زامر اباده الفاتحون

قرأنا كتاب برسكوت الذي وصف فيه اجتياح كورتس القائد الاسباني لبلاد
المكسيك ونحريها فاستأصل عمراً ارق من عمران اسبانيا . وقد تمكن كورتس ورجاله
من ذلك لانهم كانوا مسلحين بالاسلحة النارية من البنادق والمدافع وسكان المكسيك
عزل عنها . قرأنا ذلك انكتاب منذ سنين كثيرة ولا يزال ما يفيد من الصور الوضعية ماثلاً
يتردد امام عيوننا كلما قرأنا عن الطائرات الحربية وفعالها الدريع بالامم الشرقية التي
لا طائرات حربية عندها تدفع بها عن نفسها وتحارب خصومها . فهل يجنم ان يقضي
الاوربيون بطائراتهم على سائر ام الارض التي لا طائرات حربية عندها حتى لا يبقى لهم
منازع او يستعملها بعضهم في التكيل بالعض الآخر ؟ او ليس في الامكان ان تهتم ام الشرق
بصنع الطائرات وتزير ابنائها على استعمالها فتصير الحرب بينها وبين الاوربيين سجالاتاً . اما
بلاد المكسيك فالادلة كثيرة على ما كانت قبو من العمران الراقي الذي قال الفيلسوف
هرويت سبنسر انه كان ارق من عمران اسبانيا . ومن ادلة عمرانيا الجنائز والحداثق
والبساتين التي كانت فيها لما اجتاحها الاسبان . وقد اظفنا الآن على وصف لها منتول عما
ذكره كورتس نفسه والاسبانيون الذين كانوا في حملته او جاؤوا بلاد المكسيك بعده
وعنما ذكره المؤرخون الوطنيون الذين كانوا في ذلك العهد فانظفنا منه ما يلي

قال كورتس في كتاب بعث به الى كارثس الخامس ملك اسبانيا واصفاً ازتابلابا
 Itapalapa وهو بلد على سبعة اميال من مدينة مككو العاصمة ان لحاكم هذا البلد
 بيوتاً جديدة لم يتم ولكنها مثل احسن بيوت اسبانيا سعةً وهداناً وكل ما فيها من حجر
 وخشب غاية في المشافة والانتقان وفي كل منها طيقتان سفلى وعلية وحولها حدائق غناء
 كثيرة الاشجار والازهار العطرة وبركة لتسباحة في كل بركة درج ينزل به الى قاعها .
 ولحاكم ايضاً بيتان كبير يشرف عليه مدرج كثير الماشي والغرف الجميلة وفي وسط البستان
 بركة مربعة جوانبها مبنية بناءً جميلاً وحولها ممشى مرصوف بالاجر ولحمته يمشي عليه
 اربعة رجال الواحد الى جانب الآخر طول كل جانب منه ٤٠٠ خطوة وبين هذه البركة
 وجدار البستان شجيرات من القصب ورائها انواع كثيرة من الاشجار والنباتات العطرة
 وفي البركة كثير من السمك وطيور الماء من انواع مختلفة

وكتب برنال دياز الذي رافق كورتس من ازتابلابا هذه يقول ان بستانها من
 اعجب ما رأيت مشيت فيه فلم اشبع من رؤيتها جمال اشجارها واستنشاق اريج ازهارها .
 وهناك مماش جوانبها منطاة بورود هذه البلاد وغيرها من ذوات الازهار والأتار . وبركة
 ماء عذب . وهناك شيء حربي بالذكر وهو ان القوارب الكبيرة تستطيع ان تصل الى
 حديقة الازهار من البحيرة بمدخل بيت جوانبها بالحجارة وطليت بلاط صقيل وزوقت
 تزويقاً . واكرر القول انه ليس في المكونة كلها بلاد تفحق ان تقابل بهذه البلاد
 والظاهر ان صور تلك الجنائن كانت مرسمة في ذهن دياز لما كتب بعد ثلاثين سنة
 ان كل ما رآه هناك كأنه من تخيلات الشعراء لانه رأى ما لم تراه عين ولا سمعت به اذن
 في مكان آخر

ثم ان الدكتور مرفنتس ده سالازار العلامة المشهور كتب تاريخ المكسيك سنة
 ١٥٦٥ بانياً اخباره على اوثق المصادر فقال عن منزوما ملكها الذي تغلب كورتس عليه
 ما ترجمته

« كان لذلك الملك متنزهات كثيرة وحدائق كبيرة فيها ترع لربها ولم يكن فيها الا
 الازهار والياحين الطبية او العطرية والورود الوطنية والاشجار ذوات الازهار العطرية
 على اختلاف انواعها وقد امر اطباءه ان يتحنوا فعل النباتات الطبية ويستعملوا النافع منها
 في معالجة اهل بلاطه . وكل الذين يزورون هذه الجنائن يسرون بما يرون فيها من الازهار
 والورود ويستنشقون اريجها عن بُعد ولا سيما في الصباح والمساء . وبما يستحق الرواية هناك

الاشكال البشرية الكبيرة التي صنعت من اوراق الاشجار وزهارها والمقاعد والمعابد وغيرها من المباني التي زينت بها تلك الحدائق ولم يسمح منتزوما بفرس الخضراوات والاشجار المثمرة في هذه الحدائق قائلا انه لا يطبق بالملك ان يزرعوا في حدائقهم ما يتم بزراعة الزرايع والتجار. وله بائتين تزرع فيها الخضراوات والاشجار ولكنها بعيدة عن هذا المكان وهو فلما يزرعها

« ولنتزوما في ضواحي مدينة مككو بيوت في حراج واسعة كثيرة الاشجار تكتنفها ترع من الماء حتى لا تهرب حيوانات الصيد منها. وفي هذه الحراج النهار وغيون وحياض كثيرة السمك وحتى للإراب وصخور شاهقة مسارح للفزلان والايائل والارانب والشعاب والذئاب التي يكثر اشراف المكيك من صيدها

يوصف مرفقتن ده سلازار صيداً رآه هو وراقبه ملك المكيك وهو جالس في محفة محمولة على أكتاف رجاله فقد سير به في هذه المحفة من قصره الصيني الذي في اسفل آكة شيليك المكتنفة بالاشجار من سرو البطائح وصعد به الخاملون على درج الى اعلى الآكة مارين بصوره وصور اسلافه المنقوشة في الصخور الى ان بلغوا رأس الآكة ومن هناك يشرف على منظر لا اجمل منه منظر وادي المكيك يجرانته والجبال البركانية وراه وقد غطى الثلج رؤوسها

وذكر سلازار سنة ١٥٥٤ ان منتزوما فرس في رأس هذه الآكة اشجاراً جميلة المنظر فصير جنة وغرس الاشجار ايضا حول الطريق اللوي الموصل اليو كانب بستاني المكيك عرفوا بالاختبار ان الجبال الصخرية اصلم بعض الاشجار من السهل لانها احفظ منها للرطوبة والحرارة

وفعل صاحب تككوكو وصاحب ترسكان كما فعل منتزوما ففرسا الجئان على رؤوس الآكام لكي يشرفا منها على ما حولها من البلاد مما يدل على انهما كانا مغرمين بحب الطبيعة في كل مظاهرها. وكان منتزوما رئيساً دينياً كما هو رئيس سياسي فكان عليه ان ينهض نصف الليل ويرقب نجم القطب ودوران مجاميع النجوم حوله ويرقب ايضا الثريا وغيرها من مجاميع النجوم البعيدة عن نجم القطب. والظاهر ان اهل المكيك عرفوا الكواكب السيارة ولا سيما الزهرة فكان كهناتهم يرصدونها من اعالي الآكام ويعتدون لها وتما يذكر ان منتزوما بعد ما وقع في اسر كورنس كان يستيحه ليزور متزهاته التي على غلوة او غلوتين من عاصمته وقد كتب كورنس الى ملك اسبانيا انه كان يسمح

دائماً لمنتزه ما بهذه الزيارات ويرسل معه جماعة من اشرافه فيولم منتزوما لهم اولاتهم و يعود مسروراً . وكان كورتس قد اسكنه في قصر اقل من قصر روفنا وتصل يد حديقة جميلة وله شرفات وابراج وواجهته وارضة من حجر اليشب و يُعلم ايضاً ان الازهار كانت تزرع حول الحياكل وفي بيوت حاشية الملك واغنياء السكان حتى في الطبقات العليا من بيوتهم وكان لمنتزوما منتزه آخر في اكة بنون الصخرية الى الشمال من العاصمة حيث توجد عين حارة الماء

واغرب بساتين منتزوما بستان الى الجنوب من وادي المكسيك ورفته من سلفه منتزوما الاكبر فانه يؤخذ من تواريخ المؤرخين الوطنيين انه لما رقي منتزوما الاكبر الى سدة الملك سنة ١٤٥٠ ذكره اخوه بستان اسلافهم هذا حيث توجد صخور عليها صور اسلافهم وعيون وحدائق واشجار مزهرة واشجار مثمرة فبث برئيس رقبانه لكي يرى البستان ويصلح عيونته وترعه وحياضه وكل ما يلزم لرقيه وبث يرسل الى صاحب كتلا كتلا في السواحل الجنوبية ليرسل اليه من اشجار الثانلأ والكاكو والمنوليا وغيرها من النباتات الثمينة وطلب ان يرسل معها بساتين وطنيين حتى يزرعوها في الفصل الصالح لزرعها ويخدموها الخدمة اللازمة لها فلما وصلت رسالته الى صاحب كتلا كتلا امر ان تقتلع الاشجار المطلوبة بحدورها والتراب الذي حولها وتلف لتأ محكماً بملات منسوجة وترسل الى المكسيك

وبلي ذلك وصف حفلة دينية قام بها هؤلاء البساتيون توسلاً الى الله لكي يثبت كل ما عزموا على زرعه . ثم زرعه واعتنوا به ثلاث سنوات الى ان ازهر وانمر وقالوا انه جاد هناك اكثر مما يوجد في وطنه الاصلي . ثم رفع منتزوما يديه الى السماء شاكرآ اله كل الخلقات على مراحمة وبكى هو واخوته فرحاً لما انعم به عليهم اله السماء والنهار والليل فمكثهم من ان يخلضوا الى ذريتهم وشعب المكسيك وكل سكان البلاد اشجاراً ثينة لم تكن عندهم من قبل

وعن هذا البستان كتب كورتس الى الملك كارلس الخامس في ١٥ مايو سنة ١٥٢٢ يقول انه اجمل ما رأى من البساتين وابهجها وادومها فان محيطه غلوتان (سنة اميال) تجوي فيه نزهة ماء من اوله الى آخره وفيه ما لا يحصى من الاشجار المثمرة المختلفة الانواع ومن الازهار والرياحين العطرية . وانه لما يملأ العين سروراً والقلب بهجة ان ترى العظمة الفاتحة مزوجة بالجمال الرائع

وقال يرفال دياز في وصف هذا النبات لما ذهب في رحلة كورتس الثانية (ذهبنا الى هواكتيك حيث لم نتمه وهو اجمل ما رأيت في حياتي وما شئ لي كورتس والندريت أعجبا بيو اي العجب وقالوا انهما لم يريا في اسبانيا نباتا اجمل منه »

ولا يخفى ان بلاداً تعنى تيانيا وبساتينها وحدائقها هذا العناء كله لا بد من ان تكون على جانب كبير من الحضارة ومن العلم ايضاً وهذا هو الواقع فانه كان في المنكيك ولاية لقبث اثينا اميركا لانها كانت مقر العلم ونشأ فيها الكمبريلسوف من فلاسفة المنكيك الاقدمين ولولا صعوبة التلنظ باسمه كما تقدمه الينا الاسبان لوجد مقروناً باسم سقراط وارسطوطاليس وكشفوشيرس وقد كان ملكاً وشاعراً وفيلسوفاً . ولد سنة ١٤٠٣ وتوفي وعمره ٧١ سنة بعد ان حكم خمسين سنة وشيد حكومة منظمة وسن لها قوانين عادلة ودرس طبائع النباتات والحيوانات وما لم يستطع جنبه حياً الى بلاده امر بتصويره ورسم صورده على جدران قصره بالوانها الطبيعية ورتبا وصفا اعمال هذا الملك وترجمنا بعض اشعاره في فرصة أخرى

وما ينسب الى اهل المنكيك الاقدمين انهم لما جازوا البلاد واظهروا براعتهم في الزراعة طلب منهم احد ملوكها الاقدمين ان يأتوه بطرف زرعوا فيه انواعاً مختلفة من الخضراوات وهو الذي سمي بعدئذ بالهديقة الطافية فاسقط في يدهم لانهم لم يعلموا كيف يفعلون لكن احدهم حلم ان الهة اوحى اليه ليلاً كيف يفعل ذلك فصنعوا طوقاً او رديماً ووضعوا عليه نباتات يجذورها واتربتها وجاءوا به على ماء النهر الى الملك قسراً بهم وامرهم ان يأتوه بطرف آخر وعليه نباتات نامية وطيور حاضنة بيضها ويجب ان يصلوا به وقتها فخرج النراخ من البيض فاسقط في يدهم ثانية لكن الههم اوحى اليهم كيف يفعلون ففعلوا وصار ذلك جزية يأتون بها كل سنة مدة خمسين سنة الى ان قوى شأنهم وخلعوا هذا النير عن اعناقهم

ولقد كان في جانب كبير من اميركا اقوام لا يقل عمرانهم عن عمران الذين اجتاحتوا بلادهم لانهم في الراجع من سلالة الصينيين والكوريين وغيرهم من سكان الجانب الشمالي الشرقي من آسيا الذين سبقوا غيرهم في الحضارة ولولا جشع الاروبيين ولولا الاسلحة النارية التي جادهم بها لما تغلبوا عليهم وكادوا يرضونهم

كلمة في ديوان عمر بن الخطاب

اقتبس الاسلام بعض الانظمة والشرائع والمنشآت من الامم التي امتزج معها ومختلط بها اختلاطاً طويلاً وذلك إما عن طريق التجارة والاسفار وإما عن طريق الفتح التي قام بها في اوائل العهد فاسس عمر بن الخطاب الديوان للعطاء مقتدياً بالفرس والروم جيرانه. فتأكد هذا من قول ابي سفيان بن حرب له «متعباً» «أديوان» مثل ديوان بني الاصفه (١) يعني الفرس.

ويروي لنا ابن الطقطقي في كتابه الفخري ان عمر حين رأى الفتح قد توالى وكنوز الاكامرة قد ملكت وان الحمول من الذهب والفضة والجواهر النيسة والسياب الفاخرة قد ثابعت امر بالتوسيع على المسلمين وتعميق تلك الاموال فيهم. وكان هذا بعد ان وصف له احد المرازبة الديوان الذي يضبط فيه الدخل والمخرج واهل العطاء مرتبون فيه مراتب لا يتطرق عليها خلل (٢)

ويبرهن لنا هذا ان الديوان لم يكن امراً منزلاً عرفته العرب خلاطون ما اختلاط مع الامم المجاورة لها وبنت البلاذري ان رجال الحجاز أموا الشام وفرنس وعرفوا انظمة هذه البلاد نوعاً فلما استشار عمر المسلمين في تدوين الدواوين قال له الوليد بن هشام بن المغيرة «قد جئت الشام فرأيت ملكها قد دوتوا ديواناً وجندوا جنوداً فدوت ديواناً وجند جنوداً» فآخذ بقوله ودعا عقيل بن ابي طالب ومخزومه بن نوفل وجبير بن مطعم وكانوا من كتاب قريش فكتبوا ديوان المساكر الاسلامية بستدين من قرابة رسول الله وما بعدها الاقرب فالاقرب (٣) ويحقق الباحث ان البيهقي وابن خلدون والتفشيدي قد نقلوا في كتاباتهم عن الديوان عن المتقدمين كالبلاذري وغيره مما لم تصلنا تأليفهم لانها تلفت او ضاعت فهم ينقلون ذلك حرفياً دون ان يذكروا المصدر الذي استقوا منه مادتهم والمهم ان عمر لم يرتب الناس لقرايتهم من رسول الله فحسب بل فضل اهل السوابق والشاهد (٤) في الفرائض ايضاً لاعتقاده انه من يحمل من قاتل رسول الله كمن قاتل معه فبدأ بين شهد بدرأ من المهاجرين والانصار حليفهم وولاهم معهم ثم الالبناء

(١) البلاذري ص ٤٥٧ (٢) البخاري ص ٧٥ (٣) البلاذري ص ٤٤٩ طيبة

ليدني اليمصرتي ج ٢ ص ١٧٥ البيهقي ص ٥٦ التفشيدي ج ١٣ ص ١٠٧

(٤) البلاذري ص ٤٥٠ — ٤٥١ البخاري ص ٧٦ التفشيدي ص ١٠٩ ج ١٣

البدريين ومهاجرة الحبشة من شهد أحداً وأهل القادسية ورجال النيرموك^(١) والذين هاجروا قبل فتح مكة والذين هاجروا بعد ذلك - ويثبت التلقائى ان عمر ناصر بأبكر حين سارى بين الناس في عطائهم فقال له: أتساوي بين من هاجر المجرتين وصلى إلى التبتين وبين من أسير عام الفتح خوف السيف مما يدنا على نور ابن الخطاب من الاستقرابية العربية كني سفيان الدين لم يدعموا الرسول إلا حينما ارغموا على ذلك ثم اهل السابقة - كمن نصر رسول الله في مواطن حروب - في العطاء والأذن والاكرام^(٢) . والظاهر انه حينما اتست البلاد الاسلامية وكثر انقاتمون صار الحكام يرتبون الرجال بالدين فإن تقاربوا فيه رتبوا بالنسب فان تقاربوا بالنسب رتبوا بالشجاعة وبالسبق إلى طاعة ولي الامر ولكن لا يغرب عن بالنسب ابدأ انه كان لاصحاب المقامات والبلاء حظهم الاسمى من الديوان فكبار مكة^(٣) من قريش كما في سفيان بن حرب ومعاوية بن ابي سفيان حسب لم حساباً في اوائل الاسلام. واهم عمر بن الخطاب بالرجال المقاتلة كثيراً ففرض لهم مبالغ يتفقونها على عيالهم اذا خرجوا للحرب وقد يتجهزون بهذه الاموال ويصحونها معهم وامضى لهم العشرات يرثها ورثة الميت من لسوا في العطاء وعم يفرضه فقراء الاسلام ومن اصابهم مكروه كالصرح والحليف والمولى والتقيط وكان يعطى للاخير رزقاً يأخذه ولبه كل شهر بقدر ما يصلح ويوصى به خيراً ويجعل رضاه ونقته من بيت المال . وقد شجع الاسلام المرأة الولود ففرض لها المال واهتم بالسنود فائت في مائة درهم^(٤) ورصى عن المالك والمييد فلم يحرمهم يقول البلاذري - فرض عمر لكل نفس مسلة في كل شهر مدق حنطة وقسطي زيت وقسطي خل للرجل والمرأة والمملوك والعبد^(٥) . واثبت البلاذري ايضاً ان عمر كتب الى امراء الاجناد - « ومن اعتقم من الجراء فاسلموا فالحقوم يواليهن ما لهم وعليهن ما عليهم وإن احبوا أن يكونوا قبيلة وحدهم فاجعلهم اسوتهم في العطاء^(٦) - وروى ان قوماً قدموا على عامل لعمر بن الخطاب فاعطى الحرب منهم وترك المولى فكتب اليه عمر ما بعد فيجب المرأة من الشر ان يحقر اخاه المسلم والسلام^(٧) ويؤكد اليعقوبي ان عمر فرض لام عبد^(٨) العطاء واجب لكل المسلمين اذ هو قيام^(٩) واعطيتهم ورزقهم لكن هنالك شروط

(١) روضة المتأخر من ١٩٨ (٣) النردى من ٤٥٨ (٣) اليعقوبي ج ٢ من ١٧٦

(٤) راجع البلاذري من ٤٥٢ و٤٥٦ و٤٥٥ والنخري من ٧٦ واليعقوبي ج ٢ من ١٧٦

(٥) البلاذري من ١٦٠ (٦) البلاذري من ٤٥٨ (٧) البلاذري من ٤٠٧

(٨) اليعقوبي ج ٢ من ١٧٦ (٩) اسيرطي من ٥٦

تمت بنحو الاسلام وصارت سنة له^١ وشريعة يسير توجبها ولا يتعدى عنها وهي اليوم معروفة امامها واولها . البرغ فلا يجوز اثبات الصبي في الديوان بل يكون جارياً في جملة عطاء الدراري كما يقول السيد الشافعي

وثانها الحرية فلا يثبت في الديوان مملوك بل يكون تابعا لسيد داخل في عطائه حسب رأي الشافعي الا ان ابا حنيفة جوز افراد المملوك بالعطاء وثالثها الاسلام ليدفع عن الملة باعتراف وحتى لو أثبت ذم لم يجز ولو ارتد مسلم سقط ورابعها السلامة من الافات المانعة من القتال فلا يجوز ان يكون أعمى ولا اقطع ولا احرس ولا اصم ولا اعرج

وخامسها ان يكون فيه إقدام على الحرب ومعرفة بالقتال فان ضعفت همته عن الاقدام او قلت معرفته بالقتال لم يجز اثباته^(١)

هذه الشروط التي قدمتها لا اثر لها في الكتب الاسلامية القديمة التي تبحث عن الديوان ككتب البلاذري واليعقوبي والطبري وغيرهم الا انها نجدها خصوصا في كتب المتأخرين كالماوردي والقاغندي مما يدلنا ان الاسلام في اوائل عصوره لم يعرف شيئا من مثل هذه الاحكام وقد اثننا ان عمر حسب حسابا للاطفال والعبيد والموالي في العطاء وهذا يبرهن ان هذه الشروط نفسها تمت مع الزمن وتغير الاحكام وتعاقب الدول الاسلامية سيما وقد كان للقضاة مجال واسع للاجتهاد في تغيير النصوص . يدلنا على ذلك ما قاله أفضى القضاة الماوردي المعتزلي الاصول والمتوفى سنة ٤٥٠ هـ حين اعترض عليه شيخ بقوله « اتبع ولا تشدع » لما أخذ يسلك طريق بعض المتقدمين في ايراث القريب والبعيد من ذوي الارحام فاجابه « بل اجتهد ولا أقلد »^(٢)

اهتمت الامم الاسلامية وخصوصا العربية بعلم الانساب ونبع بينها النساب او النسابون لاشتباهها بمصلحة العطاء لكنه كثير التفتيق فيها لطمع الرجال في الاتساب الى الرسول او قريش او الصحابة والتابعين وتابع التابعين ممن قيدت اسماؤهم في دفاتر العطاء وهنا لا يسعنا الا ان نشكر بكثير من الانساب الطويلة العريضة او الضخمة على قول العرب ولا بد من الارتباب فيها قيل اقبلها صحيحة لان اغلبها نظمون فيه

انيس ذكر يا النصولي

المراق

(١) الاحكام السلطانية لساوردي ص ١٧٩ القاضدي ج ١٣ ص ١١٠ — ١١١

(٢) باتوت الحمري ج ٥ ص ٤٠٦ و ٤٠٩

امواج ام ذرات^(١)

هل النور مادة - رأي بنشتين - مذهب أنكوانتم

نعلمنا في كتب الطبيعيات ان العلماء فرقتان في نظرهم الى ماهية النور . فريق كان يرى ان النور مجاز من الذرات الصغيرة تنطلق بسرعة فائقة من مصدر النور سواء كان شمعة او شمسا متبردة فتؤثر في شبكية العين وعصب البصر فتعبر النور . واكبر القائلين بهذا الرأي اتيليف اسحق نيوتن . والتريق الثاني قال انه تفرجات في الانير وزعيم هذا التريق العالم مجنس وقد جرب اتباعه تجارب غايتها معرفة ماهية النور فاستمرت عن تأييد القول بانة تفرجات . وقال كلارك مكسول انها من نوع التوجات الكهر بائية المنتطبية فاخذ العلماء بقوله وما زالوا يملنون اشعة النور واشعة اكس والاشعة اللاسلكية بهذا الرأي . و زادوا على ذلك انهم قاسوا طول هذه الامواج و عددها في الثانية وعرفوا كثيرا من خواصها معرفة كانوا يجربونها دقيقة وافية . لكن بعض الباحثين في ظواهر الاشعاع كشفوا من الافعال التورية الكهر بائية ما لم يوفقوا الى تليله بالرأي التوحجي بل سهل عليهم تليله بمذهب نيوتن التوري بمد ما عدلوه تعديلا قليلا كما سيجي^٢

اذا وقع النور على بعض المعادن كالصوديوم والبوتاسيوم تظاير من سطح المعادن كهارب (الكثرونات) على نمط ما يحدث في سلك انبوب من انابيب التلنون اللاسلكي حين احمائه . هذا الفعل يدعى الفعل التوري الكهر بائي Photo-electric وقد قضى بنشتين عشرين سنة في درسه وصل في نهايتها الى اقتراحه بالعودة الى مذهب نيوتن لتليله . وبسهل فهم هذا الفعل التوري الكهر بائي من البحث في اشعة اكس التي لا تختلف

عن اشعة النور سوى في طول امواجها وقوة نفوذها

فتولد اشعة اكس حينما يصطدم بجري من الكهارب (الالكثرونات) بعندن كما يحدث الصوت من وقوع الرصاص المتتابع من مدفع رشاش على هدف من الاهداف . فاذا فرضنا ان كهربا انطلق من مصدر نور بسرعة ١٠٠ الف ميل في الثانية واصاب في انطلاقه لوحا من البلاتين تولد من ذلك شعاعة من اشعة اكس تستطيع ان تنفذ لوحا من الخشب من غير ان تفقد شيئا من قوتها . ولكن اذا اصطدمت هذه الشعاعة بكهرب من كهارب لوح من الخشب حر كتة بسرعة مائة الف ميل في الثانية . هذا عمل اذا استطاعت

(١) من السينتك اميركان ليدكتور ارنركين استاذ الطبيعيات بجامعة شيكاغو بالولانك الشععة

ان تفصل موجة على فرض ان شعاعه اكس موجة غاية في الغرابة وهو بمثابة ما لو قيل ان احد البحارة في باخرة راسية في مرفئ نيو يورك قفز الى الماء من دكة باخوته فاحدث موجة ما زالت دوائرها تتسع حتى خرجت من مرفئ نيو يورك وعبرت الاوقيانوس الاثنتيكي فدخل جانب منها مرفأ لثربول وهناك اصابت رجلاً يسبح على مقربة من باخوته فصدته صدمة عنيفة رفعتها الى دكة الباخرة. من يصدق هذا القول ! لكن ذلك ليس اقل غرابة من ان تصدم موجة من امواج اشعة اكس كهربياً في لوح من الخشب فتدفعه بسرعة ١٠٠ الف ميل في الثانية . وهذا ما تفصله شعاعه اكس تماماً فهل هي موجة حقيقة وكيف يُعلل ذلك . نظر اينشتين في هذا الفعل النوري الكهربائي فخطر له ان اشعة اكس ليست امواجاً على الاطلاق ولكنها حزم صغيرة من القوة أطلق على كل حزمة منها لفظ (كوانتم) وقد ترجمناها بكلمة مقدار وهو معناها وجمعها مقادير

هذه المقادير تنطلق في كل الجهات بسرعة النور والمقدار الواحد منها لا يتجزأ فكأنها جواهر فردة من القوة . فتمى اصطدم كهرب من الكهارب بهدف في انبوب مفرغ تحول الى مقدار من مقادير اشعة اكس وانطلق بسرعة عظيمة حتى يصيب كهربياً آخر فيعطيه قوته اي ينفي فيه ومن ثم ينطلق هذا الكهرب بسرعة المقدار الذي اصطدم به فاذا نظرنا الى اشعة اكس نظر القائلين بهذا الرأي وجدناها ليست امواجاً ولكنها شبه شيء يجري من الرشاش كل ذرة منها تقابل مقداراً (كوانتم) من مقادير النور

امامنا اذاً رأي جديد في النور وهو ان اشعته مجاز من مقادير القوة لا امواج كما ارتأى العلماء قبلاً . فاصبحت اشعة النور لا تقاس بطول امواجها وعددها في الثانية بل تقاس بما في «مقاديرها» من القوة واذا قد ثبت لاينشتين من مذهبه في النسبية ان لكل مقدار وزناً لانه قوة متحركة لذلك يصح القول ان هذه الذرات او المقادير مادية ومنه يستنبط القول بان النور شكل من اشكال المادة وطبيعاً فلسفياً في حاجة الى ان تفرض وجود الاثير الذي تتنقل بواسطته اشعة النور لان قوة هذه الذرات تستطيع ان تنقلها بسرعة لا تنقص من اقصى اقصاء انكون من غير وسط موصل كالاثير اذا لم يعترض سبيلها معترض أستنبط الرأي الجديد في النور لتعليل الافعال النورية الكهربائية وقد افصح مستنبطوه في ذلك لانه علل هذه الافعال تليلاً على غاية ما يرام من الدقة . ولكن ذلك لا يؤخذ دليلاً كافياً على صحته . فذهب التمرجات يعلل تليلاً دقيقاً ما كان من مظاهر النور كالانعكاس والانكسار والتعارض ولذلك لا يؤيد مذهب «المقادير» الا اذا علل

مظهراً من مظاهر التورم يوضع لها خاصة . وهذا ما تمّ للقائلين به وللباحثين فيما يعرف عند العلماء بتفرق اشعة أكس

لا يخفى أنه إذا كان القمر في مرشحة من نور الشمس صار مصدراً لنور المتعكس والمستطير . كذلك إذا وضع احد اصبعه في مرشحة من اشعة أكس صار اصبعه مصدراً لاشعة أكس متفرقة . وإذا نقننا في صفارة امام جدار عاد الصدى وله من القوة ما للصوت الاصيلي لان امواج الصوت تبقى على طولها الاصيلي . فاذا كانت اشعة أكس امواجاً وجب ان يكون صداها اي طول اشعتها المتعكسة والمتفرقة مثل طول الامواج الاصيلية قبل عكسها وتفرقت . ولكن النجث في طيوف هذه الاشعة اثبت ان بعضها تطول امواجه عن الامواج الاصيلية . وهذا الفعل يناقض اصول المذهب التجوي

هذه هي سألة تفرق اشعة أكس التي عجز عن تعليلها اصحاب المذهب التجوي كما عجز علماء الفلك عن تعليل الاضطراب في فلك عطارد قبل القول بمذهب النسبية . على ان القائلين بمذهب (المقادير) الكونتم قد اثبتوا نظرياً وعملياً ان الاختلاف في طول اشعة أكس المتفرقة مستطاع لتعليله بمذهبهم أي بجريان شعاعه أكس بحري من المقادير متى اصطدم مقدار من اشعة أكس بكهرب مثقل من الكهارب لم يتمكن من مواصلة سيره ولا من الارتداد عنه بسرعة الاصيلية لان جانباً من قوته ينفق في تحريك هذا الكهرب ولذلك تكون قوة المتدار المتفرق اقل بعد اصطدامه بالاكترول منها قبله . وهذا النقص في قوة المتدار يقابل زيادة الطول في موجة الشعاع المتفرقة حسب مذهب التجوجات وينطبق الحساب النظري فيه على ما يوجد بالتجربة والامتحان . على ان بعضاً من اشعة أكس المتفرقة لا تطول . واجه وهذا يعطل بمذهب الكونتم بان مقدار اشعة أكس اصطدم بكهرب ثابت في مكانه مع سائر الكهارب التي تدخل في تأليف الجوهر الفرد ولذلك يرتد المقدار بقوته من غير ان ينفق شيئاً منها على تحريك الكهرب الثابت وهذا يقابل انعكاس الموجة بطولها الاصيلي في مذهب التجوجات

لما افلح القائلون بمذهب الكونتم في تعليل ظاهرة التفرق في اشعة أكس لتعليلاً نظرياً وافياً أخذ الباحثون يجربون التجارب لكي يعلموا هل وجود هذه الكهارب المتقلبة حقيقي أم هو من تخيلات العقل . وقد ثبت وجودها فعلا على اسلوب يتعدر بسطه هنا وحيث ان وجودها لم يكن معروفاً قبلاً انبأ به مذهب الكونتم ثبوتاً من أكبر ما يؤيد به هذا المذهب

مجلة الجليل

ذكرنا في متطاف بوليو انه كشف في فلسطين القسم الامامي من مجلة بشرية قديمة جداً بين رواسب متفدة في كهف نيفة قرب طبرية . ومن مزايا هذه المجلة بروز مجامع العينين بروزاً عظيماً جدا وغور الجبهة كما في الشبانزي وهذا يطابق طرز مجامع نيندرتل الاوربية التي لم يعثر على ما يماثلها من قبل في قارة اسيا



مجلة الجليل

وقد اطلعنا الآن في جريدة اخبار لندن المصورة على صورة هذه المجلة اي الجزء الذي كشف منها ووصف لها بقلم العالم بركت فانتظنا منه مايلي اتجهت انظار علماء العاديات الى الشرق الادنى منذ عهد غير بعيد فان ما كشف منها في العراق دل على عمران قديم راق كان في تلك البلاد . وما كشف من آثار الحثيين لم يَنْقِبْ له الانتباه الواجب الا الآن . والباحثون عن الآثار القديمة لم ينفلوا فلسطين والبلاد المجاورة لها وقد كشفوا فيها آثاراً مهمة من عصر التاريخ ومن قبله وتدل الدلائل على ان ما ميكشف يزيد اهمية عما كشف . نعم ان آثار العصر التاريخي والعصر الذي قبله مهمة ولكن آثار الانسان المتوغل في القدم لها في نفوس العلماء اعظم وقع لانها

توضح لهم كيف جاهد نوع الانسان حتى ارتقى قبل ان يستنبط وسائل العمران الحديثة بل قبل ان يعرف كيف يستعمل المعادن وادوات النظران وقيل ان حرث الارض او استخدام المواشي حينها كان يلجأ الى كهوف الارض خوفاً من انبرد القارس ثم جعل يسيد الحيوانات بالفضي والحجارة

والجمجمة التي كشفها الدكتور غارمونتج والمستر ثورنفل يترجمجمة واحد من اولئك الاقوام فانها وجدت في كهف الى الشمال من طبرية والمرجح انها من اواسط العصر الحجري القديم Palaeolithic. وكشف هذه الجمجمة شأن كبير علمياً فان العصر الحجري القديم قسم الى ثلاثة اقسام اسفل واوسط واعلى فالاسفل عنينا من آثار الانسان الذي وجد فيه قطع من العوان كثرة الشكل وادوات من الحجارة بيضوية . والقسم الاوسط وجد فيه الاقوام الذين وجدت عظامهم في اماكن كثيرة ومنهم الذين وجدت جماجمهم في فينيدرتل (بالمانيا) ويظهر ان جمجمة الجليل من ذلك العصر . واهل القسم الاعلى هم الذين من آثارهم الصور التي وجدت على جدران الكهوف في فرنسا واسبانيا . واجدث منه العصر الحجري الجديد Neolithic واهله كانوا بدواً واهل زراعة وبرون المواشي ويصنعون الخزف

والظاهر ان اهل القسم الاعلى من العصر الحجري القديم نشأوا حالما انقضى عصر الجليد الذي كان في الدور الرابع من الادوار الجيولوجية بدلالة ما وجد من آثار ذلك العصر مع آثارهم . اما اهل القسم الاوسط فنشأوا حينما كان ذلك العصر لا يزال في شدة برده واهل القسم الاسفل نشأوا قبل ذلك في عصور متزامنة

وكان المظنون ان الناس الذين نشأوا في القسم الاوسط في العصر الحجري انتشروا في اوربا من جنوب المانيا وان منشأهم كان هناك . وقد ذهب العالم بيد الى ان الآثار التي وجدت في فلسطين لهذا الشعب احدث من الآثار التي وجدت له في اوربا . فاذا ثبت ذلك فالناس الذين منهم صاحب هذه الجمجمة هاجروا من اوربا الى سواحل بحر الروم ومنها فلسطين هرباً من برد العصر الجليدي . الا ان بعض العلماء ذهب الى ان اصل هذا الشعب من افريقية . وقد اثبت الدكتور سلتجن ان ادوات الصوان الكثيرة التي وجدت في الصحاري المصرية هي من القسم الاوسط من العصر الجليدي القديم وعليه فهذا الشعب نشأ في افريقية ومنها هاجر الى اوربا . ثم ان بقاياهم امتزجت بشعب جاء بعدهم من اواسط اسيا حيث البلاد است الآن صحراء قاحلة وكانت في ذلك العصر رياضاً ناضرة

الرحالة جورج شوينفورت

Georg Schweinfurth

نعت الاخبار البرقية من برلين الاستاذ شوينفورت توفي في ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٠٥ بالقامن العمر ٨٩ سنة وكان واحداً من اوائل المستكشفين في افريقية بين سنتي ١٨٦٣ و ١٨٠٨ وقد تخصص في المائل المتعاقبة بالنيل وانكفو ورأس الجمعية الجغرافية المصرية سنة ١٨٧٢ - روتر



هذا نص "البرقية التي نعتها للعالم وقد اخطأ روتر في تعيين تأسيس الجمعية الجغرافية سنة ١٨٧٢ لان امر التأسيس الذي أصدره المفور له اسماعيل باشا الخديو السابق تاريخه ١٩ مايو سنة ١٨٧٥ وفي المادة الرابعة منه قسمن الاستاذ شوينفورت بالاسم رئيساً لها. وتاريخ الجمعية الجغرافية عند تأسيسها مرتبط بتاريخ اول رئيس لها والى القراء موجزاً من ترجمة حياته

ولد في رينا في ٢٩ ديسمبر

سنة ١٨٣٦ وكان والده تاجراً

الرحالة جورج شوينفورت

جاء ثم انتقل الى هايدلبرج حيث تولى التربية المدرسية واتم علومه العالية في جامعة برلين حيث تخرج دكتوراً في العلوم الطبيعية وكان يميل اليها بكلية منذ نشوءه اظفاراً واختص بدرس علم النبات وعلم الآثار الخجيرة (الباليثولوجيا) وكان علماء اوربا في ذلك الحين يتأرون في استكشاف مجاهل افريقية فمال اليها وكان احدهم العالم بارنيم الالماني قد جمع مجموعة نباتات من منطقة النيل الابيض واحضرها معه الى برلين وتوفي قبل ان يعين

انواعها فهدى الى شوبنهورث بالاشتغال في ترتيبها فله يربأ من الشخص الى حيث ساقها ليقف بنفسه على اصولها وسير نموها الطبيعي ومن هنا تولد ليد الميل الى الاسفار لتطبيق العلم وجاء الى القطر المصري سنة ١٨٦٣ . وسرع في جمع مجموعة من نباتات الوجه البحري . وتنقل بين شواطئ البحر والصحراء الشرقية باحثاً متنبهاً حتى وصل الى بلاد الحبشة وقفل راجعاً الى الخرطوم حيث مكث سنتين ثم عاد الى وطنه ، ومعه مجموعة اخرى من النباتات وبدأ من ذلك الحين يبحث عن انواع المجموعتين حتى تكاملت معلوماته

كانت هذه رحلته الاولى التي استأنفها في ١٨٦٨ ساعداً من الخرطوم الى بلاد النيام نيام (ازانده) عن طريق النيل وزار قبائل الثبوتون وكانت مجهزة الى ذلك الحين وكشف في بلاد منبج ونهر رول في مارس سنة ١٨٧٠ وعرف ان هذا النهر ليس من روافد النيل وذلك قبل ان يثبت انه من روافد الكنفو . فشوبنهورث كان بعد السر صمويل ياكر الثاني الذي تكلت مساعيهِ بالنجاح وزاده تشجيعاً جائزة مالية من ممولات كان خصصها لينفق منها على تقدم العلوم والاستكشاف وهي التي كان ينفق منها في رحلاته التي استمرت ثلاث سنوات ورجع سنة ١٨٧١ فدون اخباره في الكتاب الاول الضخم الذي طبع بالمانيا وعنوانه « في قلب افريقية » نالته اوريا بالترحاب وترجم الى الفرنسية والانكليزية والاطالية وقرظته الجرائد والمجلات ونشرت صور رحلته كما انه ترجم ايضا الى اللغة التركية بعنوان « سياحنامه سي دوكتور شوبنهورثك افربقا » وطبع بالامانة سنة ١٢٩٦ هـ

ولم يكن شوبنهورث عالماً نباتياً غلب بل كان رساماً ماصراً فاخذ المناظر ودون ذكرياته برسوم ظهرت في كتابه وساعدته على وضع الخرائط في الاقطار التي زارها ووصفها اما في مؤلفاته او مقالاته ومراسلاته الكثيرة في المجلات العلمية

ولما طبقت شهرته الافاق استلقت انظار الخديو اسماعيل الى تأسيس الجمعية الجغرافية وبعد عشرين عاماً من تأسيسها له توفى الخديو الى رحمة الله بالامانة فنقلت رفاة لتدفن في مسجد الرفاعي بالقاهرة فقامت الجمعية حفلة تأبين لمؤسسها في ١٥ مارس سنة ١٨٩٥ وكانت رئيسها المرحوم الدكتور ابانبا باشا فتقدم هذا في الجلسة طالباً من اول رئيس ان يترأسها خصيصاً لهذه الذكرى فاقبلتها بمخاطب فرنسي جاء في آخره « اني اتنى امية واحدة وهي ان الجليل الحاضر يجب عليه ان يقيم للخديو الاكبر

اثراً يلقى به في قلب القاهرة يكون باحد ميادينها العمومية في وسط اعماله ومشائته
اهترافاً بفضل الجحيم رحمة الله عليه»

وفي سنة ١٩١١ فكر اعضاء الجمعية المصريون ومريدوه في اقامة حفلة تكريم له وتم
ذلك في ديسمبر سنة ١٩١٣ وقدموا له «التقليد المطور على رقى منشور» او الشهادة
التفخيرية مؤرخاً بحرم سنة ١٣٣٢ هـ موقفاً عليها من المعجبين به فشكر لانياء مصر فظلمهم
متمنياً لمصر السعادة وكانت مصر قد قبلت الانضمام الى عضوية مجلس الباحث الدولي سنة
١٩١٨ تحت رعاية الاتحاد الجغرافي الدولي فلم يشترك الالمان والروس والأتراك من دول
الاعداء في المؤتمر الجغرافي الذي اقيم في القاهرة في اوائل ابريل الماضي

ولعل الاستاذ شوبنهورث كان اولى الناس بالحضور لسببين الاول انه لم يبق غيره
حيّاً من المؤسسين وانه الرئيس الاول للجمعية فله الحق في مشاهدة يو بيل غرس يمينه
وجهوده وكان قد وجه سؤال في المقطم عن حقيقة امتناع الفائحين بامور المؤتمر فطلق
مستنداً الى ما جاء في الالجهن ديتش زيتويج ان الالمان قد يرفضون الحضور اذا دعوا
بعد ما جرى مع ان العلم ليس له وطن والعلم فوق السياسة والدين ويقال ان عدم
حضور شوبنهورث اثر في نفسه اذ لمصر كما من الحب في فؤاده وقد اتخذها وطناً ثانياً
وأخر مؤلف ظهر له وهو مقيم في مصر كتاب مفيد عنوانه الاسماء العربية للنباتات

التي تزرع في مصر واليمن طبع ببرلين سنة ١٩١٢ بالالمانية

ويبلغ سن الثمانين سنة ١٩١٦ فاقبته له حفلة تكريم ببرلين وحضرت آثار قلبه في
جدول فاذا بها قد بلغت من سنة ١٨٥٨ الى ذلك الحين ٤٢٨ عملاً ما بين كتاب
ومخطوط ومحاضرة ومراسلة لجريدة او مجلة علمية وهو عدد كبير ومع ذلك استمر في اشتغاله
العلمية الى وقت وفاته ابي بعد تسع سنوات وله اثناها اثر معدودة فاعيد طبع
كتابه «في قلب افريقية» سنة ١٩١٨ في حجم ضخيم مصدراً برسمة التي نقل عنه
صورته. وفي سنة ١٩٢٢ جمع بعض مقالاته عن شواطئ البحر الاحمر من مارس
لاغسطس سنة ١٨٦٦ وظهر له مؤلف آخر عنوانه في الطرق المحبولة بمصر — وقد
صدرها بترجمة كتبها بنفسه Autobiographie — تشمل الرحلة من لقصر الى
سواكن واستكشافاته وتصيده جبال القصير، واقدم الادوية المسجية انبا انطونيوس
وانبا يولا واقدم سد للياه من عهد الاهرام وهو في وادي عزاوي ببحرمان، وسدينة
رومانية في الصحراء وقنطرة من حجر في جبل كلوديانوس المعروف الآن بجبل فتيرة

من حجر الجرانيت ذي اللون السخاوي ووصف قصر روماني وحمام وكتابات ومقابر قبيلي
البلبيين ونجما من اسلاف الاحباش والطرق الحديثة الموصلة الى اقدم المعادن واما كتبها
بمصر وهذا الكتاب مجلي بازسوم مع صورة له لابساً الطربوش سنة ١٨٦٤ واخرى
للدكتور كارل كاوتز نجر بطربوش ايضاً لانها كانت في خدمة الحكومة المصرية
وفي آخر ١٩٢٤ ظهر كتاب عنوانه نباتات الحدائق في مصر (الفرعونية) وهو
بمبحث اثرى مصري لمؤلفه لودفيج كاير في اجزاء وقد ساعده الاستاذ شوينفورت في اخراجها
وكتب له مقدمة مفيدة
توفيق اسكاروس

باب الزراعة

محصول القطن المصري

بلغت مساحة الاطيان المزروعة فطماً في القطن المصري هذا العام حسب اعضاء
وزارة الزراعة ٣٨٢ ٩٢٤ فداناً السكرار يدس منها ١٢٠ ٩٤٦ فداناً وما بقي
اصناف اخرى وقد درت محصول السكرار يدس قبل حليج ٣ ٤٠٢ ٥٧ فنتظراً متوسط
محصول الفدان ٣٦٠٣ ولكنه ينقص بالحليج فيصير متوسط محصول الفدان ٣ قناطر
فقط وبلغ المحصول حينئذ بعد حليج ٣ ٣٨٨ ٣٤٤ فنتظراً
وقد درت محصول الاصناف الاخرى قبل حليج ٣ ٦٩٢ ٧٣٠ فنتظراً فيكون متوسط
الفدان ٤٦٦٤ فيزيد المحصول بعد حليج ويصير ٤ ٠٣٥ ٨٨٠ ويصير متوسط محصول
الفدان ٥٦٠٧ وقد وضعنا ذلك في الجدول التالي تسيلاً للتقابلة بين السكرار يدس وغيره

الاصناف	القطن قبل حليج	متوسط الفدان	القطن بعد حليج	متوسط الفدان
السكرار يدس	٣ ٤٢٢ ٥٧٠	٣٦٠٣	٣ ٣٨٨ ٣٤٤	٣٦٠٠
الاصناف الاخرى	٣ ٦٩٢ ٧٣٠	٤٦٦٤	٤ ٠٣٥ ٨٨٠	٥٦٠٧
الجملة	٧١ ١٥٣ ٠٠	٣٦٧٠	٧ ٤٢٤ ٢٤٤	٣٦٨٦

وقد كان هذا التثدير في ١٢ اكتوبر وودعت وزارة الزراعة باصدار تقريرها النهائي

في أوائل نوفمبر بعد ادخال ما عساه يحدث من التغيير، ويظهر لنا أنه إذا كان متوسط محصول الفدان من الكلابريديس قبل الخلع ٣٦٣ فالمرجح عندنا أنه ينقص بالخلع أكثر من ٦٠٣، وكذلك متوسط التصافي في الأصناف الأخرى لا يبلغ أكثر من تسعة في المائة كما قدرته وزارة الزراعة فإذا زاد النقص في الكلابريديس بقلت زيادة التصافي في غيره تقص المحصول عملاً قدرته الوزارة

وهناك جدولاً ذكرت فيه مساحات اصناف القطن المختلفة التي زرعت هذا العام والتي زرعت في العام الماضي

الصف	١٩٢٥	١٩٢٤
الكلابريديس	١ ٢٢٨ ٩٤٦ فداناً	٨٧٢ ٦٢٤ فداناً
الصفيقي	٨ ٣٨٤	» ٢٢ ٢٧١
الاشموني	١٥٣ ٤٠٧	» ٢٧٠ ٨٤٢
الزاجوراه	٢٨ ١٨٣	» ٣٨٨ ٥٧٨
البليون	٧٢ ٧٩٩	» ٤٩ ٩٦٠
اصناف اخرى	٥٤ ٨٣٣	» ٤٦ ٦٢٦

الزراعة المصرية في عامين

الاطيان التي تزرع في القطر المصري نحو خمسة ملايين فدان بعضها يزرع مرة واحدة في السنة وهو ما يزرع فقط وتبلغ مساحته الآن نحو مليوني فدان وما يزرع زراعة نيلية فقط في الصعيد الاعلى على اتر فيضان النيل. وما بقي يزرع مرتين في السنة او أكثر فتعبر مساحة المزرعات كل سنة أكثر من ثمانية ملايين فدان. وفي تقارير الحكومة ان مساحة المزرعات سنة ١٩٢٤ التي انتهت في ٣١ اغسطس بلغت ١٨٦ ٠٧٠ ٠٨ منها ٢٣١١ ٩٤٦ فداناً زرعت زراعة شتوية كالقمح والبقول والحلبة والبرسيم و٤٨٢ ٢٣١١ فداناً زرعت زراعة صيفية كالقطن والارز والسم و٤٤٧ ٩١٧ زراعة نيلية كالدره على انواعها و٣٠ ٣١١ مغموسة جنائن

وبلغت جملة المساحة المزروعة في سنة ١٩٢٥ (التي انتهت في ٣١ اغسطس الماضي) ماعدا الزراعة النيلية ٦٠٩٦٣٣٢ فداناً منها ٣٧٥٤٣٣٣ فداناً زرعت زراعة شتوية و٢٣١٧٣٩٧٧ صيفية و٣١٦٠٦ فدادين مغموسة جنائن توادت الزراعة الصيفية في سنة

١٩٢٥ عليها في سنة ١٩٣٤ نحو ٧٩١١ فداناً وتقصت الزراعة الشتوية ٦١٣ ٦٥ وازادت
الجنائن ١٢٩٥ فداناً

وفي الجدول التالي بيان لمساحات الاصناف الصينية المزروعة في السنتين الماضيتين
وهي بالفدان

الصف	١٩٣٥	١٩٢٤
قمح	١ ٣٢٩ ١١٩	١ ٣٦٤ ٠٤٩
فول	٤٤٥ ٩٧٤	٤٣٥ ٨٦١
بصل	٠٣٩ ١٢٢	٠٣٩ ٢٧٧
عدس	٠٦٤ ٣٧١	٠٧٣ ١٨٠
حلبة	١٠٣ ٠٠٢	٠٨٤ ٢٨٣
نومس	٠١٧ ٠٦٠	٠١٨ ٣٠٢
حمص	٢٥٩١	٤ ٦١٣
برسيم	١ ٣٤٥ ٨٢٦	١ ٣٨٧ ٥٦٣
شعير	٠ ٣٥٣ ٠٢٢	٠ ٣٥٨ ٥٨٠
جلبان	٠٠ ١٩٥ ٠١	٠٠ ٢٠ ٥٧١
قرطم	٣٠٠ ٣ ٤٦٥	٠٠ ٣ ٨٤٧
خشخاش	٠٠٠ ٤ ٤٤٥	٠٠ ٢ ٢٤٨
كثبان	٠٠٠ ٣ ٣١٥	٠٠٠ ٢ ٣٥٨
اصناف اخرى	٠٠ ١٤ ٨٢٠	٠٠ ١٦ ٢١٦

وفي الجدول التالي بيان لمساحة الاصناف الصينية المزروعة في السنتين الماضيتين
وهو بالفدان

الصف	١٩٣٥	١٩٢٤
ذرة شامية	١٤٦٣٧	١٧٠٧٨
ذرة رفيعة	١٣٩٣٥٢	١٤٠٧٧١
ارز	٩٧٩ ٤٣	٢٢٢ ٦١٤
فيول سوداني	١٦٦ ٦٣	١٦ ٤٥٩
سمسم	١١ ٣٨٨	١٠ ٤١٤

الصف	١٩٢٥	١٩٢٤
شمام وبطيخ	٣٠٥٦٣	٣١٦٧٤
بقول	١٣٢٣٤	١٦١٣٩
قطن	١٩٤٤٣٨٢	١٧٨٧٧٤٣
فصص مكر	٥٣٥٨	٥١٥٠١
حناء	١١٣٤	٣٣٥٩
اصناف اخرى	١٩٧٥١	١٣٦٧١
وفي الجدول التالي بيان لمساحة الجنائن في السنتين الماضيتين وهو بالفدان		
الصف	١٩٢٥	١٩٢٤
تين	٣٥٥١	٢٤٣٩
برنقال و يوسف افندي	٦٩٩٠	٦٢١٥
عنب	٥٤٦٩	٥٣١٦
اصناف اخرى	١٦٥٩٦	١٦٣٤١

كيف تزداد ثروة البلاد

نكتب هذه السطور في النصف الاول من شهر اكتوبر حينما جُمع أكثر القطن المصري وأبرقت اسرة الفلاح مالكا كان أو مزارعا لان سعر القطن السكلاريدس بين ٤٢ ربالا و ٤٥ ربالا وسعر الاشموني بين ٣٠ ربالا و ٣٢ ربالا و اذا بتلفراف من اميركا ان موسم قطنها يزيد عما قدر قبلا فتدهورت اسعار القطن المصري حالا حتى وصل سعر السكلاريدس الى ٣٩ ربالا و الاشموني الى ٢٨ و تواتت الاخبار عن زراعة القطن في السودان وان الارض المعدة لزراعة هناك تبلغ ثلاثة ملايين من الافدنة فيخرج ثوبا كل سنة ولكن هل يقضى على الفلاح المصري ان يستلم لليأس و اراضيه كأراضي البساتين في خصيتها والتحكم بربها وقد علم بالاختبار ان الفدان الذي يغل عادة اردبين من القمح يغل اذا اعتنى بتسميدهم وخدمته و انتقاء نقاويه ١٢ اردبا و فدان القدر الذي يغل عادة اربعة ارادب قد يغل عشرين اردبا و فدان القطن الذي يجني منه عادة ثلاثة قناطير قد يجني منه ستة أو سبعة . هذا امر محقق نراه كل سنة . والظاهر ان بلدانا اخرى زراعية تمكنت منه في الاعوام الاخيرة فجعلت اراضيها تغل ضعف ما كانت تغل قبلا و ثلاثة اصنافه

قال الكاتب الانكليزي شو دسمند ان بلاد الدنمارك وارضها ليست من الطبقة العليا في خصبها ولا من النطقة الوسطى وانقيتها بارد وتعتمد في ربيها على المطر وهو غير قياسي تمكنت حديثاً من إيجاد الاعمال لكل القادرين على العمل من سكانها وذلك بانعلم وحسن الادارة وزادت حتى اراضيها فتضاعفت صادراتها

فالولد الدنماركي يتعلم كل الميادى اللازمة للعمل سواء كان عمله زراعياً أو صناعياً أو تجارياً ويتدرّب على العمل وهو في المدرسة ويتعلم ان يتقن كل ما يعمل ويجعله في الدرجة العليا من الصحة والانتان . والحكومة تتوخى ذلك . فمواشي الدنمارك من اجود انواع المواشي في المسكونة ومزروعاتها من اجود انواع المزروعات في المسكونة لانها تتوخى الكمال في كل شيء .

قال المستر دسمند دخلت مدرسة من مدارسهم الزراعية فوجدت فيها ٢٢٥ طالباً من اولاد الفلاحين وهم يدرسون كل العلوم اللازمة للزراعة من الكيمياء الى تأصيل المواشي . والمدرسة نفسها اشبه بقصر منها بمدرسة وهي مجهزة بالمعامل والتاحف وتلاميذها يدرسون كل العلوم الزراعية ويتبرنون باللعب الرياضية لتقوية ابدانهم . رأيتهم يحلّلون علف المواشي وسخوم اللبن تحليلاً كيمائياً ورأيتهم بعد ذلك يطعمون ٢٨ بقرة ويحلبونها مستعملين الوسائل الكهربائية . وأجرة التطعيم في هذه المدارس رخيصة جداً اذا قوبلت بما هي في غيرها من البلدان فانها تبلغ ١٧ جنياً وعشرة شلنات للتعليم والاكل والحمامة وذلك عن حنة اشهر وهي اشهر التطعيم في هذه المدارس وما بقي من السنة فله عمل واذا اراد التلميذ ان يدرس أربعة اشهر اخرى فوقها فعليه ان يدفع عشرة جنيهات اجرة التعليم والاكل والحمامة والمدارس التي رأيتها تتاركها بالكهربائية من آلات بتولى تشغيلها التلامذة انفسهم وفيها حمامات يستحمون فيها ويسبحون

ولا يترك شيء في الدنمارك الى الصدقة بل كل شيء فيها يبعاد ومقاييس فلفل المواشي بوزن بالاقوية والدرهم سواء كانت تطعم تحلب أو لتذبح

عرفت فلاحاً في بلاد الانكليز يجري في فلاحه ارضه وزراعتها على الاساليب القديمة فلا يجد فيها ربحاً فقصت قصته على رئيس مدرسة من هذه المدارس وسألته عما يفعل لكي يصير يكتسب من اراضيه فقال اني اخذه من نوفمبر الى مارس واعلمه كيمياء التربة حتى يعرف حقيقة ارضه وكيف يجب عليه ان يخدمها لتفعل له غلة كافية واذا كان فيها اشجار مثمرة فاعلمه كيفية تربية الاشجار وتسميدها وتطعيمها ناظراً الى

الصفات الموروثة فيها . وفي فصل آخر اعطاء على طبقات الارض ومن افكروا بطرق عملية حتى يستعمل مقدار خصب الارض والآفات التي تفتك بالزروعات وطرق مقاومتها ومعنى ان هذا الدرس يصير يعرف آفات المزروعات المختلفة للجملة واحدة . ولا بد من ان نعلم مع ذلك استعمال الادوات الزراعية وتأثير الاسمدة في المزروعات . وكل فلاح دنماركي يتعلم كيفية تركيب الآلات وادارتها . سواء كانت تدار بالبخار او بالبنترول او بالكهربائية فتعلم ذلك ايضا ولا بد ان يتعلم لتمام تعليمه من ان يتعلم علم تربية المواشي وتأصيلها والاقتصاد الزراعي وحساب المدخل والنقبات بالتدقيق التام

وما يقال عن الدنمارك وما بلنته من النجاح الزراعي يقال عن ألمانيا فقد قال لورد ارتل وهو اكبر ثقة في الزراعة ان الفلاح الانكليزي يستغل من مائة فدان بزراعها بطاطسًا ١١ طنًا والالمانى يستغل من مائة فدان ٣٥ طنًا مع ان الارض الانكليزية اجود واكثر خصبًا من الارض الألمانية . والمواشي التي يملكها الفلاح الانكليزي من المائة الفدان تدر له ١٧ طن من اللبن واما المواشي التي يملكها الفلاح الالمانى من المائة الفدان تدر له ٢٨ طنًا من اللبن . انتهى

هذه الحقائق يجاهر بها الانكليز انفسهم ومودعا انه يجب على وزارة الزراعة المصرية ان تكثرت من مدارس الزراعة وتقل اجور التعليم والمعيشة فيها وتجلب لها اساندة من الدنمارك او من ألمانيا

واوضح دليل على مقدار التقدم الزراعي في بلاد الدنمارك في السنين الاخيرة المقابلة بين قيمة صادراتها في ثلاث سنوات قبل الحرب وثلاث سنوات بعد الحرب كما ترى

سنة ١٩١١	٣٤٥٠٠٠٠	جنيه	سنة ١٩٢١	٢٤٤٠٠٠٠	جنيه
» ١٩١٢	٣٧٨٩٣٧٤٨	»	» ١٩٢٢	٧١٢٨٢٨٨٨	»
» ١٩١٣	٣٩٧٣٠٨٠٠	»	» ١٩٢٣	٩٣٦٠٢٧٢٢	»

وقيمة الزراعى من هذه الصادرات كما في هذا الجدول

١٩١٣ الزبدة	١٠٦٥٧٥٨٩	»	سنة ١٩٢٣ الزبدة	١٦٧٥٧١٤٨	جنيه
» البيض	٠٢٢٩٦٨٤٣	»	» البيض	٠٥٤٨٦٢٢٤	»
» اللحم المقدد	٠٨٨٦٥٦٧٠	»	» اللحم المقدد	١٩٦٣٦١٦٤	»
»	٢١٨١٩١٠١	»	»	٤١٨٧٩٦٣٦	»

اي تضاعفت الصادرات من هذه المواد في عشر سنوات

المعرض الزراعي الصناعي العام لسنة ١٩٢٦

قانون المعرض

(١) المعرض الاساسي من المعرض هو السعي في تحسين الشؤون الزراعية وتوثيقها بانظر المصري وتشجيع استعمال الآلات النافعة للزراعة وانتشار الصناعات التي لها علاقة بمسائل الزراعة . وبإتي الصناعات المصرية على وجوه العموم

ولذلك فإن ادارة المعرض لا تقبل المعروضات الواردة من خارج القطر المصري إلا ما كان له علاقة بالمسائل الزراعية . ولكنها تقبل أيضاً كافة المعروضات التي تصنع في خارج القطر المصري وذلك تشجيعاً للصناعة المصرية

وكذلك من أهم اغراض هذا المعرض تمهيد السبل للتعاون بين المصريين والاجانب للاعلان عن معروضاتهم وإيجاد خير صلة بين المنتج والمستهلك وتوسيع نطاق التعامل بينهما وعلى الاخص تحسين حالة البلاد الزراعية بإيقاف الجمهور والزراع على ما وصلت اليه جهود الامم والافراد للاستفادة منها

(٢) يقام المعرض في حدائق الجمعية الزراعية الملكية بالجيزة وما جاورها وتبلغ مساحتها ثلاثون فداناً تقريباً

(٣) يفتح المعرض رسمياً في ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٦ ويبقى مفتوحاً حتى ٦ مارس سنة ١٩٢٦ ولجنة المعرض الحق في تعديل هذه المواعيد اذا تراءى لها لزوم ذلك

(٤) جميع المخبرات والاستعلامات وطلبات العرض والاشتراك في المعرض تكون بعنوان مدير الجمعية الزراعية الملكية الذي هو في الوقت نفسه مدير المعرض صندوق البوستة نمرة ٦٣ بمصر والعنوان الطرقي (المعارض بمصر)

أما في الاقاليم فتكون المخبرات بعنوان حضرات مفتشي الجمعية الزراعية الملكية بعواصم المديرية . جميع طلبات العرض والاشتراك في المعرض يجب ان تقدم قبل ١٥ أكتوبر سنة ١٩٢٥

(٥) رسم الاشتراك في المعرض هو جنيه مصري واحد ويشتمل المشترك بجميع الامتيازات التي منحها وسمحها مصالح الحكومة والشركات لادارة المعرض من تخفيض اجور الكك الحديدية للمسافرين وأجور شحن المعروضات وخلافها مدة اقامة المعرض حسب القواعد التي توضع لذلك

- الاستثمارات الخاصة بالاشتراك في المعرض تطلب من الإدارة
- (٦) اجور المخلات التي يحجزها المعارضون حسب المقر المربع وتدفع مقدماً وتختلف الاجرة بحسب أهمية المبنى وموقعه
- وفيما يلي اجرة المتر المربع : —
- (١) داخل العنابر التي ستشيدها الجمعية خصيصاً للمعرض ١٠٠ قرش
- (٢) داخل المخلات المغلقة ٧٥
- (٣) تحت المظلات المفتوحة الجوانب ٥٠
- (٤) للارض الفضاء ٢٥

أما المخلات التي لم يشتمها التعيين السابق ويطلبها المعارضون نوضع الاعلانات في الخارج أو الداخل وفي الارمات (المرحات) والقترينات (الخزائن الزجاجية) لتماذج الخا فيتنفق مع الإدارة على اجورها وادارة المعرض هي التي تحدد مواقع المخلات ومساحتها بحسب ما تسمح به الظروف وبالتدبير الذي تراه الإدارة ضرورياً للمعرض

أما الحاصلات الزراعية المصرية والحيوانات والطيور فتتمنى من أجور المعرض (٧) يمكن اقامة أماكن للمعرض خارج العنابر أو داخلها بشرط ان يقدم المعارضون رسومات عنها قبل البدء فيها الى ادارة المعرض للرافقة عليها وفي حالة اعتماد الرسم يجب أن يتم البناء والتنسيق من الخارج والداخل لغاية آخر يناير سنة ١٩٢٦ ولا فيكون للإدارة الحق في الاستيلاء على المكان بدون أي معارضة ولا مطالبة بما صرف عليها وذلك بدون تنبيه ولا اذنب بل بمجرد مضي الميعاد المذكور. ويكفي لاثبات التأخير ان يعمل محضر موقع عليه من مدير المعرض او من ينوب عنه. ويجوز لإدارة الارض ان تمنح المعارض مدة أخرى تقدرها هي إذا سمحت لها الظروف ورأت ضرورة لذلك مع عدم المساس بحقها الاصلي

ويجب على المعارضين أن يحضروا التبرينات والارفف والقواطع والقواعد وغيرها مما يلزم لمروضاتهم وزارعهم اثناء المعرض

(٨) تعريفه اثمان اعلانات التي تدون بكشائونج المعرض هي

٤٠٠ اربعمائة قرش صاغ عن الصحيفة الكاملة

٢٥٠ مائتان وخمسون قرشاً صائناً عن نصف الصحيفة

١٥٠ مائة وخمسون قرشاً صائناً عن ربع الصحيفة

وهذه الاعلانات ستطبع في نحو عشرة آلاف نسخة باللغتين العربية والفرنساوية أما الكليشيهات والنظيومات المترجمة فلا تدخل في هذه الاثمان وتعمل على نفقة اصحابها

٩ لا يجوز لتسأجر التنازل أو التأجير لغيره عن كل أو بعض ما استأجره حتى ولو كان هذا الأخير يشتغل في نفس عمله

١٠ تقوم ادارة المعرض بتقديم الماء والانارة العمومية عند التزوم في الضارب والطرق فقط بالكيفية والمقدار اللذين تراهما ضروريين . اما الانارة اخصوية داخل الامكنة وادارة الآلات بالكهرباء والغاز والمياه اللازمة لبعض الآلات فينتفق العارضون عليها مع الشركات المختصة

ويجب على طالبي الانارة أو ادارة الآلات ان يبينوا رغبتهم للادارة قبل التسهيل بوقت كاف لعمل التسييلات اللازمة

١١ والعارضون مسؤولون شخصياً امام لجنة الاختصاص عن ادارة الآلات وغيرها وما ينشأ عنها من الضرر والخسائر

١٢ العارضون لآلات تدار بالبخار أو الغاز أو الكهرباء أو الهواء المضغوط بخلافه ملزمون بالحصول على الترخيص بالادارة من الحكومة

وفي جميع الحالات يجب ان يتعبد اصحاب الآلات والمعروضات المشار اليها اطلاقاً في المادة السابقة اخصائين يباثرونها وقت ادارتها واستعمالها ويكونون مسؤولين عنها شخصياً

١٣ لكل عارض ان يتعبد شخصاً يتوب عنه في ادارة معروضاته وملاحظتها ولكن هذه الاثابة لا تخلي العارض الاصيل من اية مسؤولية أو تعهد

١٤ الادارة غير مسؤولة عن فقد أو تلف شيء من المعروضات ويجب على حضرات العارضين اتخاذ الاحتياطات اللازمة لحفظ معروضاتهم والتأمين عليها كل مدة وجودها بالمعرض

١٥ تكون المعروضات من آلات وادوات وبضائع وخلافه ضامنة لكل ما يطلب للادارة من أجور ومصاريف واستهلاك وتعويضات وغير ذلك بدون اجراءات قانونية

١٦ جميع الآلات والطرود المحتوية على اصناف العرض والكتالوجات التي يجب ان تصل الى ادارة المعرض خالصة المصاريف وعلى مسؤولية العارض

والعارض مكلف بجميع النفوسات اللازمة لوضع معروضاته في المكان المخصص لها في المعرض واستعمالها ثم عزيمها ومصعبها بعد انتهاء مدة المعرض

١٧- المعارض التي لا تسحب وإباني التي لا تتم اذلتها في بحر شهر بعد اغلاق المعرض تعد متروكة ويكون لادارة المعرض الحق في الاستيلاء عليها أو التصرف فيها بدون أن يكون لصاحبها حق في المعارضة أو طلب تعويض عنها وبدون حاجة الى تنديد أو انذار أو حكم قضائي بذلك

١٨- لجنة المعرض تتدب بمحكمين منتخبين أو مداليات أو شهادات للمعارضين الممتازين العارضون الذين يقبلون الاشتراك بلجان التحكيم في معروضاتهم لا يكون لهم الحق في الجائزة المخصصة لهذه المعارضات

١٩- جميع المنازعات التي تقوم بين العارضين وادارة المعرض معا كانت نوعها ينصل فيها مجلس تحكيم مكون من رئيس لجنة المعرض ومدير الجمعية الزراعية ومن احد المعارضين بتقبة المنازع ويكون حكم هذا المجلس نهائياً لا يقبل المعارضة ولا الاستئناف ومن المقرر من الآن معافاة هذا المجلس من اتباع كافة الاجراءات القانونية المنصوص عنها في القانون

٢٠- المعارض المقبولة بالمعرض لا يجوز سحبها منه حتى ولو بيعت الا بعد انتهاء المعرض

٢١- تقع ابواب المعرض لدخول وخروج المهمات والمعارضات والاشخاص المكلفين بها في المواعيد التي تحددها ادارة المعرض وتخصص تذكر لهذا الغرض

٢٢- جميع المبالغ التي تدفع لحساب المعرض يجب ان تورد خزينة الجمعية الزراعية الملكية بايصال يؤخذ منها اما الحوالات وخلافه فتُرسل باسم مدير الجمعية الزراعية الملكية والدفع بغير هاتين الطريقتين لا يعول عليه

٢٣- انواع المعارض واقسامها مبينة بكشف خاص يرسل لمن يطلبه ولا تقبل معروضات أخرى غير مبينة بهذا الكشف الا بتصریح من لجنة المعرض اذا سمحت الظروف بذلك

٢٤- العارض بمجرد اشتراكه في المعرض يعترف بقبول هذه الشروط ويقر بموافاقته على ما تصدره الادارة من القرارات الاخرى فيه بعد

ادارة المعرض

يونيه سنة ١٩٢٥

كشف أقسام المعرض

القسم الزراعي

- (١) المحاصيل الزراعية : الأقطان . الكتان . الفلاني . قصب السكر . حبوب
الزيوت . الخضروات و البقول . علف المواشي بأنواعه وسائر المحاصيل الزراعية
المصرية الأخرى
- (٢) الصناعة الزراعية : السكر و ملحقاته . المربيات . الحلويات . اللبن . الزبدة .
التشطبة . الجبن . الزيوت . النواكه المجففة . الخبز الخ
- (٣) الحيوانات : الأبقار . الجاموس . الخيول . البغال . الحمير . الجمال . الأغنام . الماعز
- (٤) الطيور والداجنة : الفراخ . الديوك الرومي . الأوز . البط . الأرناب . الحمام
الطيور . المختلفة . البيض . معامل التفريخ
- (٥) علاج الحيوانات والطيور : المستحضرات المسهلة الاستعمال لوقاية ومعالجة
الحيوانات والطيور وتغذية الأسطبلات وكيفية الاستعمال الخ
- (٦) خلايا النحل : تربية النحل . الخلايا البلدية . الخلايا الأفريقية . الأدوات
المستعملة في هذه الصناعة . عمل النحل . الشمع . الخ
- (٧) النواكه : الأثمار بأنواعها وطرق وقايتها
- (٨) صناعة الحرير : دودة القز . دود الحرورع . البويضات . اليرقات (الديدان) .
الشرايين . الحرير الطبيعي . الحرير الصناعي . تشيله . نسيجه . كيفية الانتفاع ببقايا
الحرير . الصباغة الخ

القسم الصناعي

- (١) القوات المحركة : الآلات البخارية والكهربائية المحركة والثابتة . و ابورات الغاز
الوسخ والبتروول والبنزين والكحول الخ
- (٢) الآلات الزراعية : المحاريث . الحراسات . التصايات . الزحافات . المزاقات .
الآلات الرافعة لليام من طلمبات وسواقي وكباسات و طناير وخلافه . الموازين . آلات
النجارة والبرادة والحداة الخ
- (٣) أدوات النقل : عربات الديكوفيل وسائر الأدوات الأخرى المستعملة لنقل
المحاصيل الخ

- (٤) المنسوجات المصرية : المصنوعة من القطن والصوف والكتان والنبيل والقصب والالياف النباتية واللباد الخ
 (٥) المفروشات المصرية : الرياش والاثاث — من نجارة وتجهيد وقش وخلافة
 (٦) المباني الزراعية وادواتها : مستحدثات المباني الزراعية الممكن استعمالها في القطر المصري

ملحوظة

المرض الاسامي من المعرض هو السى في تحمين الشون الزراعية وترقيتها بالقطر المصري وتشجيع استعمال الآلات النافعة للزراعة وانتشار الصناعات التي لها علاقة بالمسائل الزراعية وباقي الصنائع المصرية على وجه العموم
 ولذلك فان ادارة المعرض لا تقبل المعروضات الواردة من خارج القطر المصري الا ما كان له علاقة بالمسائل الزراعية ولكنها تقبل كافة المعروضات التي تصنع في القطر المصري وذلك تشجيعاً للصناعة المصرية

وقد اتفقت وزارة المواصلات والسكة الحديدية المصرية على منح الجمعية الامتيازات الآتية متناسبة المعرض بشرط أن يكون السفر لزيارة المعرض وأن يكون النقل متعلقاً به كما يأتي

- (١) تخفيض ٢٠٪ من الاجور المعتادة لنقل المواشي والخاصات الزراعية والطيور
 و٦٠٪ للبيضات الاخرى بمقتضى شهادات من ادارة المعرض
 (٢) تخفيض أجور الركاب ٧٠٪ عن الاجور المعتادة مدة اقامة المعرض بمقتضى شهادات ايضاً

وجميع المخاربات والامتعلامات وطلبات العرض والاشترارك في المعرض تكون بعنوان مدير الجمعية الزراعية الملكية الذي هو في الوقت نفسه مدير المرض صندوق البوستة نمرة ٦٣ بمصر والعنوان التلغرافي المعارض بمصر
 اما في الاقاليم فتكون المخاربات بعنوان حضرات مفتشي الجمعية الزراعية الملكية بمواسم المديرية

ويجب ان تقدم الطلبات للمعرض والاشترارك في المعرض قبل ١٥ أكتوبر سنة ١٩٢٥
 وقد وضعت الجمعية قانوناً خاصاً بالمرض يرسل لمن يطلبه

ادارة المرض

مايو سنة ١٩٢٥

بابُ تدبير المنزل

قد نتجت هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدريب
الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل طائفة

الطعام والصحة

افيد المآكل للكبار والصغار

للدكتور مكهم الاستاذ بكافة الخبير والصحة العامة بجامعة جونز هكنس

حادثان

لي صديق في الثلاثين من عمره كان يشكو منذ بضع سنوات من ضعف عام في
صحته وكان واحداً من الكثيرين المصابين بسوء الهضم فلا ينتهي من تناول طعامه حتى
يشكو من هذا الطعام او ذلك لانه لا يتفق مع مزاجه ولا يستطيع ان يهضمه
كان هذا الرجل يتوهم كما يتوهم كثيرون ان ما يصابون به من سوء الهضم وما اليه
من ادواء المعدة سببه طعام خاص وهم لو حققوا قليلاً لوجدوا ان السبب هو النظام الغذائي
العام الذي جرؤوا عليه

تدل الابحاث الحديثة في اعضاء الهضم وعمليتها انه قد توجد الامعاء في حالة تهيجها
او قد يوجد فيها مواد تجعلها تعكس حركتها العضلية التي تدفع محتوياتها الى الامام حتى
تفرز فتعود هذه المحتويات نحو المعدة . وتولد في الامعاء غازات تدخل مع الصفراء الى
المعدة ويصعد بعضها من الدم فيشعر المصاب ببرودة وظلم كبريه في فيه . وليس السبب في
ذلك حالة الكبد كما هو مشهور بل هو حركة الامعاء المعكوسة وسبب هذه الحركة خلل
في الطعام الذي تأكله كما سيبي

كان صديقي الذي ذكرته سابقاً مصاباً بتعب في معدته واعراض أخرى منها الخنطاط
عام في نواهد العقلية والادوية فبعد ما كان يقوم باعماله كفهواً نشيطاً حازماً صار متردداً
فاتراً لا يثق من نفسه تشبط عزمه المشبطات معها كانت . ولما ابنت له بعض الحقائق
المتعلقة بماكله ومشربه لم يعرف في اذنا صاغية . ومضت عليه بضع سنوات قبل استطعت

إتضاعه بان قطعة من البنتاك لا تحوي كل المواد الغذائية اللازمة للجسم. وكان لما ساءت حالته عمل بشارتي فأكل المآكل التي ذكرتها له

كان قد عصى في طعامه على أكل الخبز واللحم والبطاطس فظننت إليه ان يستعويض عنها بالخصراوات والفاكهة واللبن ففعل وللحال ظهرت عليه علامات الخس. ولم تمض بضعة اشهر حتى عاد الى حالته الطبيعية وصار قادراً على ان يتناول من آن الى آخر المآكل التي اعتادها قبلاً. لكنه لم يستطع ان يكتج جماع قابليته فتاير على اكل اللحم والبطاطس والخبز فعادوا له الداء من جديد ولما انقطع عنه ولزم النظام الذي وضعته له شفي شفاء تاماً وأعرف رجلاً آخر كان ضعيف الجسم هزيل البنية أصيب من حدائيه بالزكام المزمن والتهاب اللوزتين وانتهت به الحال أن أصيب بالسل وبعد ما عوّلج بعلاجات مختلفة لم يفر من أحدها بالشفاء نصح له أحد اصدقائه الاطباء أن يعنى بتظيم طعامه حسب ما تقتضيه المباحث الطبية الحديثة في الاغذية لعله يصيب من وراء ذلك فائدة. فجعل يكثر من أكل البيض والخصراوات والفراكة وشرب اللبن فظهرت عليه علامات العافية والنشاط وجعل يتدرج في الشفاء وهو الآن في نحو الخمسين من عمره يتمتع بصحة جيدة ويقوم باعماله على ما يرومه فيها من الدقة والنشاط

التجارب العلمية في الطعام

أن الخطأ الذي ارتكبه هذان الرجلان هو الخطأ الذي يرتكبه السواد الاعظم من الناس في هذه البلاد (الكاتب اميركي ويعني الولايات المتحدة) فيقصرون ما كلهم على الحبوب واللحوم والبطاطس والسكر مع اننا نعلم حتى العلم الآن أن هذه المآكل لا تكفي لتغذية الاجسام

منذ بضع سنوات جربت تجارب في الفيران غاية معرفة مقدار الغذاء في مختلف الاطعمة وأثره في الجسم. أخذت أربعين متساويين في العمر والصحة فقصرت طعام الاول شهنا على دقيق القمح والذرة والبطاطس المطبوخ والمخفف والحصى والشجر واللفت والبنتاك المطبوخ والمخفف وهي في الظاهر مآكل تحوي غذاء كافياً واضمت الثاني الاطعمة ذاتها انما زدت عليها مقداراً كبيراً من اللبن. بعد ٣٠٨ أيام كان العار الاول ضعيفاً هزيباً يطيه الحركة اصفر حجماً من الفيران التي في عمره تبدو عليه آثار الهرم والشيوخة وكان الثاني نشيطاً خفيف الحركة تبدو عليه امائر الشباب والقوة وكل الفرق في حالتهما سببه اللبن الذي اضتمته الثاني وحرمت منه الاول

هذه تجربة واحدة من الرف التجارب التي يجزمها الباحثون وقد ظهر لنا منها حقائق كبيرة الشأن في تغذية اجسادنا ومن أكبر هذه الحقائق شأننا أن اللبن له مقام خاص في تغذية الصغار والكبار على السواء ويبدو في ذلك البيض الجدي والخبز والفاكهة
اصابة طفل

اصيب طفل منذ مدة بمرض اشهر اعراضه ان البشرة تصير شديدة الحس لا تستطيع ان تمسها بشيء من غير ان يسبب المأ شديداً ويرافق ذلك تورم في مفاصل الركبتين والكوعين والكاحلين وقد تنجر بعض الاوعية الدموية في الجلد ويصير من المتعسر نقل الطفل من مكان الى آخر من غير ان يبكيه الألم بكاءً مراراً
كان والدا هذا الطفل في مصيفهما في الجبال شرقي الولايات المتحدة فاستدعيا جراحاً كان صديقاً وجاراً لها ففحص الطفل فحسباً ولكنه لم يستطع ان يشخص المرض لانه كان منقطعاً للفتون الجراحية انما وصف له بعض العلاجات الموقته ووعدهما خيراً
بزيارة صديق له مختص بامراض الاطفال

عاد الجراح الى بيتهم فوجد ان صديقه هذا ارسل اليه احدث مؤلف له في امراض الاطفال يؤمل بصفاة عمله يرى فيه ما يساعده في معالجة هذا الطفل واذا به سيفي احدى الصفحات يقف على وصف مرض يدعى «مرض بارلو» اعراضه كالاعراض التي يشكو منها طفل جارو . وجاء في ذلك الكتاب عند الكلام على معالجة هذا المرض ان عصير البرتقال شراباً هو العلاج الوحيد له
ملقحة من عصير البرتقال

عالج الطفل كذلك فجعل يسقيه عصير البرتقال ومضى في ذلك عشرة ايام ظهرت في آخرها آثار التحسن نجف الورم في مفاصله وعادت بشرته الى حالتها الطبيعية ولما جاء الطبيب المختص بامراض الاطفال كان الطفل قد شفي تماماً
وقد شهدت اصابات كثيرة مثل هذه الحادثة في مستشفيات جامعة جونز هكنس
وقد كان عصير البرتقال فيها جميعاً اكد الفائدة سريعاً

وداء بارلو هذا انما هو داء الاسكربوط وكثرة حدوثه بين الاطفال سببها اقتصادهم على شرب اللبن المغلي وقد ثبت الآن ان اغلاء اللبن تخليده من مواد الفيتامينية التي نقي الجسم من داء الاسكربوط
ساعود في بي الى الكلام على المواد الفيتامينية انما اريد ان اشير على كل ام يوجب

اعطاء الطفل عصير البرتقال اذا كان يشرب اللبن دليلاً . يبدأ باعطائه ملعقة شايه صغيرة مرة في اليوم حينما يصير عمره ثلاثة اشهر ويزاد هذا المقدار تدريجياً حتى يبلغ الطفل الشهر الخامس او السادس من عمره ويتناول حينئذ ملعقة كبيرة منه . وحينما يبلغ السنة من عمره يكون قد صار قادراً على شرب عصير برتقالة كاملة - واذا تعذر الحصول على البرتقال فالفيتامين اللازم للطفل يمكن الحصول عليه من عصير طماطم مصفى بالتقدير المذكورة آنفاً

انواع الفيتامين وفوائدها

لا يخفى ان الفيتامين اسم اطلق على مواد حيوية عرف فعلها حديثاً لازمة لتنذية الجسم وقيل ان احد العلماء استفرغ امضها وهي على اربعة انواع تكثر بوجه عام في اللبن والفواكه والخضراوات وخصوصاً ما كان منها كثير الاوراق

وهناك ثلاثة امراض معروفة تعرف « بامراض قلة التغذية » سببها النقص في مقدار المواد الفيتامينية التي نتناولها مع ما كنا هذه الامراض هي الزيروقتليا وسببها النقص في فيتامين ا وهو الفيتامين الذي يدوب في الدهن والثاني داء البربري وسببها النقص في فيتامين ب وهو الفيتامين الذي يدوب في الماء والثالث الاسكروبو وسببها النقص في فيتامين ج الذي يدوب في الماء ايضاً . ويتعلم على ان اسبب في الكلام على هذه الامراض في هذا المقال وارتباطها بالمواد الفيتامينية انما اسفها بايجاز

الزيروقتليا مرض يسبب العين فتتورم الجفون حتى يصعب فتحها وقد يفجم العمى عن ذلك . وقد ثبت الآن ان كثيرين من الاولاد في اوربا أصيبوا بالعمى اثناء الحرب الكبرى لقلة الاغذية اللازمة لاجسامهم . والفيتامين الذي يدفع عنا غائلة هذا الداء موجود في اللبن والبيضة وصفار البيض والخضراوات المعروفة وزيت السمك . وهو قليل في سائر ما كنا العادية

واما مرض البربري فمن اعراضه فقر في الدم وارتخاء وضعف في العضلات وتيسر في الاطراف وقد ينتهي في شلل تام وهو يكثر في الشرق حيث يكثر الناس من اكل الارز المقشور والسمك ويكثر ايضاً في نونكا سكوشا وليرادور بكندا وفي اميركا الجنوبية حيث يقتصر الطعام على الحبوب والحموم ولكنها نادر جداً بين الشعوب التي تأكل الفاكهة والبيض وتشرب اللبن

وداء الاسكريبوت كان يفشو بين البحارة في الاسفار الطويلة لانهم لا يستطيعون ان يأكلوا مقداراً كافياً من الفواكه والخضراوات الطازجة وهم على متن البحار - وقد أصيب به كثيرون من الذين ارتادوا الاصقاع القطبية لاعتداده على الاطعمة المحفوظة والمعبون به من البالفين يصابون بارشحاء وشحيم في اللثة وتقلل الانسان

ثلاث قواعد لنظام النصحى

الاولى - الاكثار من اكل اللبن وما يصنع منه وهذا لازم كل الزوم ويحسن ان لا يكتفى الواحد باقل من رطلين من اللبن إما شرباً او مطبوخاً واللبن فضلاً عن كونه كثير المواد الفيتامينية يساعد على اثناء نوع من الكربوات النافعة في الامعاء فيتولد منها الحامض اللبنيك الذي يقضي في الامعاء على انواع البائس التي تصد الاطعمة الناشئة فيها فاذا اكثرنا من شرب اللبن قل تولد المواد المضرة بالامعاء

الثانية - في الخضراوات المورقة غذاء يختلف كل الاختلاف عن الخضراوات الجذرية كالبطاطس والجوز ومن فوائدها الميكانيكية انها تسهل حركة الطعام في الامعاء فتتنظم لكثرة ما فيها من الالياف واهم الخضراوات المورقة السبانخ والخبث والكرفس (الملقوف) والقرنيط والبصل ونحوها

ثالثاً - يجب الاكثار من اكل الخضراوات والفاكهة النيئة لكي تحصل منها على الفيتامين الذي يقاوم الاسكريبوت واهم بالذکر الكرب الاخضر والطماطم التي والبرنقال ويجب الا تنسى ان التغذية النامة تقتضي امرين الاول اكل الاطعمة التي تنفذ الجسم والثاني افرار فضلاتها حالاً فاذا كنت من أولئك الذين اصيبوا بسوء الهضم وقصوا الحياة بقصرون طعامهم على الخبز واللحم والبطاطس وما اليها فلا بد لك من اتباع نظام غذائي خاص لكي تجبر مما أصبت به من الخلل في امعائك ولذلك أشير عليك بان لا تأكل مدى شهر كامل شيئاً من الخبث والخبز والكمك والمرببات واللحوم والبطاطس واستعض منها بكل ما تستطيع اكله من اخضراوات والفاكهة واشرب كل يوم رطلين من اللبن هذا الطعام ينظم عمل امعائك وفي آخر الشهر ترى تحسناً في حالتك الصحية . عندئذ تستطيع ان تأكل ما تريده ولكن يجب الا تنسى اخضراوات واللبن في طعامك اليومي واقل ما يجب ان تتناوله منها رطلان من اللبن وصحبتان من السلطة الخضراء كل يوم

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وسوب فتح هذا الباب فتبعناه ترغيباً في المعارف وانهاضاً لهم وتشجيعاً للاذعان . ولكن الصعوبة فيها يدرج فيه على اسبابه ضمن براء منعه . ولا ندرج ما خرج من موضوع المتكلم وبراء في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من أصل واحد فنظرك نظيرك (٢) انما الفرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف افلاط غير مظهراً كان المترف بافلاط اعظم (٣) خير للكلام ما قل ودل . فالقالات الرواية مع الابهام تستخار على المطولة

الضوتوغرافية

اظهار السبيات في الصيف

ان المشتغلين بصناعة التصوير الشمسي الذين بهمهم نجاح اعمالهم يستعملون «زجاجاً» حساساً مصنوعاً خصيصاً للبلاد الحارة . وفي بعض الاحايين لا يحصلون على هذا الزجاج لسبب ما نعتراهم يجهدون في اظهار سليباتهم وتبييضها صباحاً ومساءً في مكان رطب يتخلل الهواء عناية ان تتلف تلك السبيات المأخوذ عليها الصور وقد يبحث كثيراً عن احسن الطرق التي تمنع الضرر من ان يلحق بالسبيات لشدة الحرارة حتى اهتمدنا الي ذلك وخدمة للهواة والمشتغلين بصناعة التصوير نذكر هنا بعضاً من المركبات التي تستعمل بعد عملية الاظهار وتسمى (مركبات التثبيت) حتى لا تتلف السبيات من حرارة الجو ولكي تكون حافظة لحالتها الطبيعية وذلك من الاهمية بمكان

التثبيت الاول

ماء مقطر	١٠٠٠	سنتغرام
هيبوسلفيت الصودا	٠٢٥٠	»
سلفيت الصودا	٠٠٣٠	»
اسيد اسيتك (الحامض الخليك)	٠٠٢٥	»

التثبيت الثاني

ماء مقطر	١٠٠٠	س . ج
سلفيت الصودا	٠٢٥٠	»

» » ٠٠٣٠	هيو سلفيت الصوداء
» » ٠٠١٠	شبه مدقوقة
	لثبت الثالث
ج - س ١٠٠٠	ماء مقطر
» » ٠٣٠٠	هيو سلفيت الصوداء
» » ٠٠٠٠	شبه مدقوقة
» » ٠٠١٠	سيد ستريك

بإستعمال إحدى المركبات الثلاثة يأمن المصور من ضرر الحرارة بالسليبات معها كانت شدة الحرارة ولكن يجب ان تذاب مواد كل مركب بالترتيب الذي اوضحناه وبعد ذلك تنقل السليبات مراراً في حوض صيني فيه ماء مقطر جرياً على العادة المتبعة ثم تنشر في مكان رطب يتخلل الهواء فيتم جفافها وتصير صالحة للاستعمال . . . واذا اراد المصور ان تجف سليبانه بسرعة فليطو بوضعها في المنشر قليلاً لكي يتزول عنها بعض ما ظليها من الماء ثم يضعها في مغطس فيه قليل من الاكحول ويتركها خمس دقائق ويرفعها ويعيدها للمنشر فتهف حالاً . والافضل ان توضع في مغطس فيه كمية من المركب الآتي مدة خمسة دقائق وهو

١٠٠	س - ج	ماء مقطر
٠١٥	» »	فرمول

وترفع وتنقل بالماء وتوضع في المنشر فيتم جفافها بسرعة . وفي الامكان تعرضها لحرارة الشمس او تقربها من النار لتجف وذلك بعد ما يمضي عليها قليل من الزمن وهي في المنشر ولا يمكن ان تؤثر فيها الحرارة الشديدة او تضرها بآية حالة

والسليبات التي توضع في هذا المركب تكون افضل بكثير من غيرها لانه الواسطة الوحيدة في التصاق الطبقة الجللاتينية بالزجاج ولذلك يستعملها كبار رجال الفن للحفاظ على السليبات الزجاجية والصور الايجابية من التلف

هذا ما تبصر لي شرحه في هذه المقالة اجابة لطلب حضرات الاخوان الذين يشغلون بهذه الصناعة وحباً في نشر العلم بالطرق الصحيحة المفيدة حسن راسم حجازي
صاحب جريدة روضة البحرين

باب التقريب والانتقاد

دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٤

وضع حضرة عبد الحميد أبو هيف مدير دار الكتب المصرية تقريراً مفصلاً شرح فيه حال هذه الدار بالتفصيل ويظهر منه أنها نظمت فروعها كلها وأحسنت إدارتها فواد دخلها ٢١١٢ جنيهاً وقللت نفقتها ٢٦٥٢ جنيهاً فصار دخلها يزيد على نفقتها ٥٨٤٥ جنيهاً في السنة وصار لديها من المال الاحتياطي ٤٤٨٦٦ جنيهاً وعلى أن تشمل هذا المال وكل ما يزيد من دخلها على نفقتها في ابتاع الكتب القيمة ونشر النادر من المخطوطات العربية أو الذي تعدى ما طبع منه. وبما يهود على إدارتها الحالية يا كبير مدح اهتمامها بزيادة دخلها من اجور اطيائها فبعد ان كان ايجار اللدان في جهات اسكوة ٣٢٥ غرشاً صار ٦٤٠ غرشاً وفي ابو القراميط ٤٥٠ غرشاً صار ٧٨٠ غرشاً وبلغ ما في دار الكتب ١٢٣٠١٧ مجلداً ٦١٣٢٠ منها افرنجية وما بقي بالعربية وغيرها من اللغات الشرقية

وبما ذكر في هذا التقرير بالشاء والاعجاب الهدية النيرة التي اهداها اليها صاحب السمو الامير يوسف كمال في ديسمبر سنة ١٩٢٤ وهي مجموعة نفيسة من الخرائط والاطالس القديمة ذات القيمة العظيمة كما اهدى اليها مجموعة اخرى من النكرات الارضية والسعرية من صنع القرون الوسطى لا يقل ثمنها عن ثمانية آلاف جنيه

وبما ذكر في هذا التقرير ايضاً ان عدد المطالعين والزوار بلغ في العام الماضي ٤٤١٩٥ وبلغ ما اعير لهم من الكتب داخل الدار ٥٥١٥٢ واكثرهم جاء الدار في أكتوبر ونوفمبر وديسمبر واطلهم في ابريل وكل ما في التقرير يدل على عناية تامة بامر هذه الدار ويعود على حضرة مديرها وماهيتها بالشكر الجزيل

كتاب خطط الشام

جاءنا الجزء الثاني والثالث من هذا التاريخ النفيس لؤلؤة العالم المحقق السيد محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق . فالجزء الثاني يتسدى سنة ٥٢٢ الهجرة

بالدولة النورية ويمتد الى الدولة الصلاحية فالايوية فدولة المانيك فالدولة العثمانية ويتهي في عهد الجزائر وظاهر العمراني في آخر القرن الثاني عشر الهجري . وقد ختمه بقوله « ان سلاطين هذا القرن كانوا وسطاً والوسط لا يعمل عملاً فاعلاً ... ولم يخرج من الشام نايبة بعقله وادبته من ارباب الاقطاعات وغيرهم ... وتماماً ظهر في هذا القرن من النقص المحسوس في البلاد قلة السكان فقتل العتلاء وكان في حلب قتل استيلاء العثمانيين ٣٣٠٠ قرية يتقاضى منها الخراج فنزل عدداً الى اربعمائة قرية ... وهكذا الحال في ولاية دمشق وفلسطين . وقال فونته ان سكان كسروان وحدهم ضعف سكان فلسطين . وهكذا كان السكان يكثرون في المقاطعات التي لتخلص مباشرة من ادارة الباب العالي مثل لبنان ووادي التيم وناييس وعجلون »

ويدور هذا الجزء على حروب سلاح الدين الايوبي والدين خلفوه وحروب المانيك والتر و تيمور لنگ وقيام العثمانيين واستيلائهم على الشام ومصر الى آخر عهد السلطان عبد الحميد الاول . وفيه كلام مسهب على حروب الصليبيين وفتاوتها

والجزء الثالث يتناول كل ما حدث في بلاد الشام بعد ذلك من الحروب والمحن الى ان وقع الانتداب وقسمت البلاد بين فرنسا وانكلترا . وقد ختم بالعمود والمعهود الاخيرة . والجزآن على ما فيها من اخبار الحوادث السياسية التي يود كل سوري الاطلاع على تفاصيلها لا يقابلان في عرفنا بالاجزاء التالية التي يتدى فيها تاريخ سورية المدني . وعسى ان يوفق المؤلف الى ايضاح فصوله بالصور والرسوم التي تبين اختلاف العادات والمباني والملابس والاسلحة وما اشبه

مشاهد العالم الجديد

لا يزال قراء المتتطف يدكرون المقالات التي نشرناها هذه السنة لنواد اتندي صروف وصف فيها بعض مشاهداته في رحلته الى الولايات المتحدة الاميركية كجريدة نيويورك تيمس وبنائها ومعامل فورد الشهيرة وتذكارات تكن في واشنطن حاضرة الولايات المتحدة . وقد جمعت هذه المقالات الآن وغيرها مما نشر في المقطم اولم ينشر قبلاً فجاءت كتاباً في ١٦٠ صفحة من القطع الوسط . زدانا بصور اشهر المشاهد الاميركية دعي « مشاهد العالم الجديد »

تختلف اساليب الكتاب في الكتابة عن الرحلات ومشاهد البلدان فمنهم من يصف كل

دقيقة يمر بها وبدون كل شعور يختلج فيه فتأتي كتابته وصفاً مسهباً لكل خطوة يخطوها
او مشهد يراه وسنهم من بدون الملاحظات والحقائق ثم يجمعها ويوئها تحت باحثها المختلفة
ويكتب في كل بحث منها مستقلاً عن غيره . وهذا الاسلوب يختلف على الاسلوب
السابق في ان القارىء يرى الامور بكلياتها ويقف على النتائج التي وصل اليها الكاتب
بدلاً من ان يرافقه في مشاهدة كل الامور الجزئية ثم يتوكل في آخر السفر ليستخرج منها
ما يريد . ويتراءى لنا ان مؤلف العالم الجديد جرى على الاسلوب الثاني فجاء ما تسمى له
الامر في الولايات المتحدة مدوناً ما لفت نظره من المشاهد او عن له من الآراء ثم كتب
ما كتب فجاءت فصوله في «تمثال الحرية» و «وسائل الانتقال في نيويورك» و «جريدة
نيويورك تيمس» و «معامل نورث» آية في دقة الوصف واستيعاب الموضوع يوجد عام وقد
اشار الى ذلك في مقدمته اذ قال

«على ان لي كلمة يبان الغت اليها نظر القارىء الكريم وذلك ان هذا الكتاب ليس
مذكرات يومية دونت فيها وصف المشاهد التي شاهدتها يوماً يوماً وما تركته من الاثر
في تسيي بعد النظرة الاولى

«ولا هو دليل بتأبطه المسافر في نيويورك او دنوروث او واشنطن فيسير في شوارعها
متأبطاً شراً

« ولا هو قاموس انكلو بيدي او دائرة معارف عن الولايات المتحدة واحوالها
الاقتصادية والعمرانية لان ذلك فوق طاقتي وما مثلي في هذا الكتاب ازاء اميركا الا
مثل واقف على شاطيء بحر المعرفة الزاخر وقد التقط من در حصيائه اصغرها
« انما جل ما فيه بعض ذكريات من رحلتي الى العالم الجديد . التجدد ابداء . دونت منها
ما مكنته في نفسي مكانة القسم الشام بين الآكام الجائمة عند سقوطها . وقد ذكرت
كلاً منها في فصل على حدة وتونت فيه ما شاهدته بنفسي بما عرفته بالدرس والمطالمة »
وقد اجاد الوصف في فقرتين قابل فيهما بين باريس ونيويورك قال :

« باريز اكثر من الفن والجد لايفنى . تير فيها تفسير من اثر خالد الى اثر خالد ومن
تحف تيمس الى تحف تيمس ومن موقف تاريخي الى موقف تاريخي فتزدحم في هيلتك
عصور التاريخ بملوكها وجيوشها ونوابتها . بفنونها وهلموها وآدابها . فكل بيت في باريس
يصح ان يكون مقاماً تاريخياً بل ان باريس على اتساعها تحف كبير ... »

« اما نيويورك فصحيفة مهندس رسم عليها بدقته الرياضية خطوطاً متوازية ومتقاطعة

وجعل من الخطوط شوارع مستقيمة وزوايا قائمة واقام على ريعانها مباني شاهقة جعلها عاطلة الا من حلى العمل والعزيمة والزاحمة والمقل المتكرر . فانك لا تكاد ترى فيها اثرًا تاريخيًا وات سائر في القسم التجاري من جزيرة منتهان ولا شارعًا متعرجًا لان الشارع المستقيم يوفر على سكانها ثوابي بضيعة الشارع المتعرج وسكان نيويورك ليس لهم متع من الوقت ليقفوا امام الآثار التاريخية وينحنوا الخناء التكري والاعتبار ولا في وسعهم ان يضيخوا ذراعًا بربعة من الارض مدى لغبر فائدة سوى جعل المدينة المزدهرة تروق الناظرين . حتى الدم الزكي الذي أريق في سبيل الاستقلال لم يقدر ارضا تباع القدم المربعة منها بعشرين الف ريال او ما يزيد . لذلك ترى شوارعها المتوازية سائرة من احياء المدينة السفل وهي الاحياء القديمة الى الاحياء العليا وهي الاحياء الجديدة كصوف جيش منتظم يتخطى كل حائل يعوقه عن التقدم إلى الامام فيهوي النظام القديم معفرًا امام خطواته الثبينة ويقم على انتقاضه نظرًا جديدًا»

والكتاب مصدر بصورة للدكتور جون مورتن هاوول سفيز الولايات المتحدة الاميركية في مصر ومهدى اليو بساج منه وقد عني بطبعه يوسف الفدي توما البشاني صاحب مكتبة العرب بالتجارة « مطالع »

الموشح

في تأخذ الطاء على الشعراء

تأليف ابي عبد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ هـ

وقد عنت بشره جمعية نشر الكتب العربية تعلقاً عن نسخة العلامة محمد محمود ابن التلاميذ الشنيطي

يتع هذا الكتاب مع فهارسه في ٤٧٧ صفحة كبيرة حبة الطبع مضبوطة بالشكل وهو يتناول وصف عيوب الشعر القنطية كالسناد والاقواء والاكفاء والايطاء ولكنة لا يقف عند ذلك بل قد غاب على الشعراء ما في اشعارهم من الضعف والسخافة ولكنة اوجز في كلامه على الكثيرين من فنون الشعراء إما لانه لم يعثر على الكثير مما يعاب عليهم أو لانه سمع ما قاله أحد اديباء الانكليز وهو « ان من ينتقد شاعراً فحلاً ليخط من قدره كن يسير ياتريق ماء في واري امير كاريه ان يطني بو نيرانها المتأججة » . وقد تناول الانتقاد على ٢١ من شعراء الجاهلية كامرء القيس والنايفة الديقاني وزهير بن ابي

سلي وطرفة بن العبد وامية بن ابى الصلت وكثيرين من الشعراء الاسلاميين كالفرزدق وجريز والاضطل وذى الرمة وعمر بن ابي ربيعة والمحدثين كبشار بن برد وابى العتاهية وابى نواس وابى تمام والبحتري . ومن الغريب اننا لم نجد فيه ذكراً للشبي مع انه توفي قبل المزمع ابى نحو ثلاثين سنة ويقال ان شعر المتبي طبق الآفاق في عهده والكتاب في جملة قيم نافع وقد زادت فائدته بما ضبط به من الشكل وألحق به من التهارس وهو يطلب من المطبعة السلفية ومكنتها

اثنين ورتين

أو صور من شعر الشباب

الدكتور احمد زكي ابوشادي ناظم هذا الديوان شاعر وابن شاعر ولو كان السرفرنسيي غليون حياً وأعاد طبع كتابه في وراثة النبوغ لاشترانا عليه بذكره بين امثله أكثر ما نقرأه في هذا العصر نجد فيه تكلفاً أو سبواً في طريق مطروق لانهبيراً عما في نفس الشاعر من معان ابتدعها عقله أو صور رسمها خياله أما شعر الدكتور ابي شادي فترى فيه المعنى الجديد والصور التي لم يرسمها الأبد ان رآها أو ابتزعها بما رأته باصرفة تجد في غزله عادة رآها واحبها وفي وصفه شيئاً عرفه وصوره وفي احكامه قواعد بناها على اعتبار أو اقتبسها بما قاله الحكماء . اما الغزل فالديوان حافل به واما الوصف فاشتهت كثيرة كما ترى في وصف الكترا وفي وصف قصر الجزيرة حتى لقد جرود من هذا القطر شخصاً خاطبه بقوله

يا قصر بيج بالذي حجت من سير فان حالك للتاريخ عنوان

انت اللاحق بدسي من طليطلة فان غاية دمع المرء اوطان

واستطرد من ذلك الى بيت حكيم ختم به هذه القصيدة حيث قال

وما الحياة بتذكارة بلا عمل ان الحياة تجارب وبنيان

والمراثي التي رثي بها الناظم والده تحب الموت الى الوالدين اذا كان لهم اولاد يدثونهم

يمثل ما رثي به الناظم والده

وقد غني بنشر هذا الديوان حضرة الاديب حسن افندي صالح الجنادوي وقدم له

مقدمة بليغة هي احسن تقريظه

تقويم المنصور سنة ١٢٤٤ هـ

وضع هذا التقويم السيد احمد توفيق البدي وضع عيطتو انعمية بمدينة تونس وكان مؤلفه قد نفي قبل ان تمام طبعه فأتمه حفرة شقيقه الهادي البدي . وهو حافل بعد جداول التقويم بأنقالات العلية والادبية القيمة المقالة الارنى في الكبر بائنة جامعة تصلح ان تكون في دائرة معارف وهي موقعة باسم ابراهيم الاحمر ويبدأ بتدئية صغيرة الاولى منها في سرعة النور وكيف قيست وقد جاء فيها ان سرعة النور «فماها روس من كسوف احد انكواكب الدائرة حول عطارد» والتصحيح ان روس فاسها من كسوف احد اقمار المشتري . وبعدها وصف مسهب لمدينة باريس مزدان بالصور الكثرية ويبدأ كلام على عوامل النهوض في الشرق والغرب العوامل الشرقية آيات ذهبية نكن الشرقيين لم يرقوا بها ولا عصمتهم من الانحطاط . وعوامل النهوض في الغرب مها كان نوعها التجت ما نراه في اوربا وامريكا من التفوق علينا نحن ابناء الشرق . وبعد هذا فصل مسهب في المجتمع التونسي ويكاد يكون تاريخاً حافلاً بالحوادث وبعده فصل في الصحة البيطرية اي تربية المواشي والاعتناء بها وآخر في بلاد نجد والمذهب الروهابي وما حدث في بلاد العرب اخيراً

قرأنا بعض صفحات هذا التقويم الى ان وصلنا الى آيات آيات لشاعر الخضراء محمد الشاذلي خزنة دار قال فيها

تبا لمن الف المهنوع لغاشم ما تلك الأ شيمة المثلق
اولى واحرى ان بيت على ظا من ظل من ماء المهانة يستق

وقرأنا قبلها لوضع التقويم قوله في كلامه على الكبر بائنة « الحرية السياسية والتقدم العلمي والرقى الاجتماعى تلك هي الاركان الثلاثة التي يجب ان تبني عليها حياة الامم التي تريد ان تعيش وان تنمو » فأسننا شديد الاسف لان المستعمرين من الاوربيين يحاولون اطفاء هذا النور واخماد هذه الشعلة الوطنية الثرىفة التي اذا انتشرت في الشرق جعلته احاً وصديقاً للغرب فيناصر الاثنان على ترقية نوع الانسان

روضة الابل

روضة الابل مجلة موسيقية وهي المجلة العربية الاولى من نوعها . منشأ ومحررها كاتب اديب وموسيقي مشهور وهو الاستاذ اسكندر افندي شلفوت رئيس المعهد الموسيقي المصري وقد ظهرت الآن بمجلة جديدة تمتاز بثاني صفحات من الادوار الموسيقية

مرسومة بعلاماتها الموسيقية الشائمة في اوربا وتمتاز ايضا بعلامات موسيقية جديدة وضعتها
الاستاذ شلفون يكتنى فيها بحروف الهجاء العربية وبعض النقط والخطوط لتسهيل
كتابتها في كل مكان وطبعا في كل المطابع العربية . وقد دهشنا تماما قرأناه في مقالة
افتتح بها الاستاذ شلفون هذا الجزء فقد قال فيها ما نصه « كسدت اسواق الفن الراقي
وبارت التحف الموسيقية وراجت السخافات والاداران والاغاني الساقطة . يطبع مائة من
نشيد الحرية وخمسون من نشيد النهضة ومائتان من نشيد مصر وخمسون من الشوذة وادي
النيل ومائة من نشيد الفضيلة وتوزع على المكاتب ومتاجر الموسيقى قمر الاعوام وجميعها في
اما كتبها لم نعلمها يد » ثم ذكر طقوسات سمجة قال انها تطبع بالالوف فتخطفها الايدي
قبل ان تصل الى المكاتب . فاذا لم يكن في هذا القول اغراق فكاد تلك رواج هذه
دليل على مرض في الذوق يجب معالجته . ولكننا نرجح ان فيه مبالغة كبيرة وان الحسن
من الاناشيد والاغاني لا يعجز عن تهذيب الاذواق وانتلاكها فتودج سرقها ومضى قام فينا
مثل اسحق الموصلي وتوتون و باخ استعزت دولة كل جيد من الاناشيد والاغاني

الجغرافية العمومية

للمدارس الثانوية والعالية

هذا الكتاب اربعة اجزاء ألف الاول والثاني منها متر ييكوك ومحمد عوض
ابراهيم بك والمرحوم المتر استشارد ومتر اشكروفت بالمدرسة الخديوية ومحمد فهم بك
والجزئين الثالث والرابع محمد عوض ابراهيم بك ومحمود فهم بك وقد طبع على نفقة نجيب
افندي منري صاحب مطبعة المعارف ومكنتها

ويظهر لنا ان مؤلفي هذا الكتاب جمعوا فيه زبدة المعلومات الجغرافية والطبيعية
والسياسية والتجارية فتجد فيه كلاما وافيا على كيفية تكون انكسة الارضية ونسبتها
إلى الشمس والسيارات وأسباب التصول والحر والبرد والرياح والامطار والجبال والادوية
وتقاسيم البلدان وأوصافها وما يعيش فيها ويحلب منها وقد خص القطر المصري بوصف
سهب من كل الوجوه

والظاهر ان بعض ما ذكر فيه مما هو خارج عن موضوع الجغرافية بالذات مأخوذ من
كتب قديمة كقولها أن المشتري خمسة توابع أي أقمار مع ان له تسعة وقد كشف التاسع
منها سنة ١٩١٤ وهو والثامن بدوران حول المشتري في جهة مضادة لدوران الاقمار السبعة

الآخري. وأن لرحل ثمانية والمعروف ان ثمة تسعة اقطار او عشرة وان لتبتون قرين والمعروف عندنا انه لم يكشف له الا قر واحد
لا ان ذلك لا يحيط من قبة الكتاب لانه عرض لا يس جوهره وموالفوه حريون
باعظم شكر

بلوغ الارب

في معرفة احوال العرب

تأليف السيد محمود شكري الالوسي البغدادي

وقد عني بشره وتصحيحه وضبطه السيد محمد هجعة الاثري وطبع طبعه ثانية في
ثلاثة اجزاء كبيرة

وهو خلاصة ما جاء عن العرب في كتبهم من حين ابتداء التدوين بعد الهجرة الى
عهد غير بعيد . وقد خدم كل جزء منه بثلاثة فهارس واحد لمواضيع الجزء وواحد لاسماء
الرجال والنساء التي ذكرت فيه وواحد لاسماء البلدان والقبائل وغيرها فجاء وانما في
موضوعه اذا اريد الاكتفاء بما ذكره العرب ولا يظهر لنا ان المؤلف اطلع على ما ذكره
اليونان والرومان عن العرب قبل الهجرة وفي القرون الاولى بعد الهجرة ولا على ما كشفه
علماء الآثار حديثا في اليمن ومصر والشام والعراق . وكما عملنا النظر اوضح لنا ان تاريخ
العرب من اول عهدهم الى زمن الهجرة لم يكتب حتى الآن واذا اريد ان يكتب وجب
البحث عن آثار العرب في بلاد العرب وفي كتب الامم الذين اتصلوا بهم من قديم الزمان
كالمصريين واليونان والرومان والفرس

اما الكتاب الذي بين ايدينا فيعني عن كثير من كتب الادب والتاريخ العربية
لانه زبديتها وهو الكتاب الذي نال به مؤلفه الجائزة في لجنة اللغات الشرقية في
استكهلم . وبلغ صفحات اجزائه الثلاثة ١٢٠٠ صفحة وثمنها ٦٠ غرشا مصريا

الريفيات

كتاب ادب وفلسفة افكار سامية بيرية ناصحة البيان . هذا النوع من الانشاء
حديث يقوم مقام الشعر ولا يتقيد بالاوزان والقوافي مثله فيأتي لفظه على قدر معناه .
والكتيب فصول كثيرة مختلفة المواضيع اولها في الحياة السياسية وصف فيها ماضي
الانسان وحاضره ومستقبله . الاصابة في الماضي والحاضر محتملة ان نظر في اطوار الامم

ومباحث العناء ولكن المستقبل غيب وقد يكذب كل تقدير كما كذبت الحرب العالمية كل آمال البشر. وثاني هذه التصول في بقظة الجمال وثالثها في الطنل العظيم وحلم حراً. ويظن من أحدها ان المنشي حريص على كتابة مذكراته اليومية يودعيها سراً لنفسه ويثبثها شكاً وبه وافراده وهي عادة جديدة في شرقنا حرية بان يعتادها كل احد ولا سيما الادباء ومنشي الربيعات الاديب وقائيل بطي رئيس تحرير مجلة الحرية ببغداد

عبد الكريم والحرب الريفية

شغلت الحرب الكبرى أذهان الناس ردحاً طويلاً من الزمن - ولما انت قدر القدر يوتف رحاها تنفس الناس الصعداء يد أن هذا لم يدم طويلاً ف وقعت مناوشات وتحرشات حرية بين شعب وشعب كالحرب التي وقعت بين الكاليين واليونان - ولكن هذه أيضاً قد انطوت صفحاتها في سجل التاريخ ولم يبق الآن من عمل يلعي الناس ويملك عليهم شاعرهم إلا الحرب الناشبة بين الريفين من جهة والاسبان وفرنسا من جهة أخرى

ولا يخفى ان الالمام بانباء هذه الحرب وتسقط أخبارها من أصعب الامور لا اعتبارات لا تقيب عن فكر ذي فهم . ولقد عنى حضرة الكاتب الشبيط كريم افندي خليل ثابت بشر رسائل مفعمه بالأراء السديدة والانباء القائمة على دعامات التحقيق والتدقيق فالت ظلاً كبيراً من اقبال الجمهور على مطالعة «في عالم السياسة» في المقطم ثم هو من بعد ذلك عنى بجمعها في كتاب فصلت فيه حكاية الحرب الريفية بأدق اسلوب وأحسن بيان . فافترط فيه من شيء ولا فائته كبيرة ولا صغيرة مما بهتم بها قارىء - شرقي أو غربي - ثم زاد جلاءً واتقاناً باثبات خرائط وصور لاهم المواقع الحربية ولاقطاب هذه الحرب السياسيين والحربيين فخبذا هذه المهمة وتم العمل

رواية باردليان

هذه الرواية للمؤلف الروائي الشهير ميشال زيفاً كو نقلها الي العربية الاديب المعروف طانيوس افندي عبده وكان قد بدأ بشرها في مجلته الراوي سنة ١٩٠٧ وطبع منها حينئذ عشرة آلاف نسخة على حدة نفذت في ثلاثة اشهر وهذا عالم يسبق له مثل في المطبوعات العربية . والطبعة التي بين ايدينا الآن في ثلاثة اجزاء كبيرة كل منها في نحو ٢٨٠ صفحة من القطع الكبير

قاموس النضال

انكليزي وعربي

قبيل في صدر هذا القاموس ان انفراد افندي عندية وضعه وسقراط سييرو بك ضبطه
وقمعه وسييرو بك من الثفات في معرفة اللغة الانكليزية والترجمة منها الى العربية . ومن
مزايا هذا القاموس ان كتابه الانكليزية مطبوعة بحروف سوداء واضحة ولكن كتابته العربية
قليلة الشكل وقد جاء في مقدمته انه يحوى نحو ٢٠ الف كلمة اصلية وهو يقع في ٦٧٤
صفحة متوسطة ويظهر لنا انه من احسن التراجم التي من نوعه

الادب الجديد

نشرت مجلة الحربة بمقداد كتاباً جمعت فيه فصولاً وقصائد لبعض ادبائنا النابغين
رأينا بينها قصيدة «السجينة» لوكيتنا في اميركا صديقتنا ايليا ابي ماضي نشرت في المجلد
الخامس والستين من المتنظف ونظن انه خصها بها ومع ذلك لم يذكر اسمها منقولاً عن المتنظف .
وقد عددنا في خمسة ابيات منها خمسة غلطات مطبعية وعسى ان لا يكون الغلط المطبوعي
كثيراً في باقيها وفي سائر المقالات والقصائد مع ان المقالات والقصائد المنشورة في هذا
الكتاب حرة ان تكتب بالتعريض اللين

منكر ونكير

مجموعة من الرسائل الخلفية العمرانية ديجتها براعة الكاتب البليغ يوسف حمدي بك
يكن وقد تناول فيها جانباً كبيراً من مشاكلنا الاجتماعية والعمرانية بالبحث والتحقيق
وابتكر لها اسلوباً جديداً لم يسبق اليه في نعت النظر وتنبه الخواطر الى بعض العيوب
الاجتماعية والتزم فيها ما عرف به من بلاغة التعبير ودقة النظر . وقد طبعت هذه
الرسائل طبعاً متقناً بمطبعة المقطم والمتنظف بجاءت في ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط
ومثها ١٠ قروش صاخر

الشرق الادنى

مجلة سياسية اقتصادية تصدر في باريس باللغتين الفرنسية والعربية لصاحبها الاستاذ
الياس طنوس الحويك وقد جعل الوظيفة الخاصة غايتها في جميع مباحثها وشعارها الاعتدال
والاستقلال في الرأي . وعنوان ادارتها في باريس ٧ شارع اوجين فارلان

بَابُ السُّئَالِ

تصان هذا الباب منذ اول انشاء المنتظف ووجدنا ان نجيب فيه سائل المشتركين التي لا تخرج من دائرة بحث المنتظف ، ويشترط على السائل (١) ان يمضي مسأله باسمه والقاب ومحل اقامته اعلاه واضحا (٢) اذا لم يرد للسائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك له ويثبت حروفا بتدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله لينا فليكرره سائله وان لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلته لسبب كاف

التنظيم بطت الزيت على جانب من الطريق وصرت مضطراً ان تسير في عطفة أخرى لم تكن تسير فيها قبلاً فانك تنقبه لذلك وتسير في العطفة الثانية تكلامك مع صديقك وتجنبك الدوس على الزيت وسيرك في العطفة الثانية اعمال أممها متبها بقودك إليها العقل الغاير الذي أتمد عليه في أكثر اعمالنا اليومية . واما سيرك في العطفة الاولى فتتمله بمجرد العادة من غير انتباه وهو من افعال العقل الباطن ويظهر لنا ان كل الامال التي نعملها بالليقة نعملها غالباً بقوة عصبية يصدرها العقل الباطن وكذا ما نعمله ونحن نيام

(٢) التور البنفسجي

ومنذ نرى اعلانات كثيرة عن آلات كهربائية تولد الاشعة البنفسجية فهل لها فائدة صحيحة حقيقة كما يدعي اصحابها وما هي بوجه الاجمال

ج . ان التور مفيد لخواص الجسم وتقوية على

(١) العقل الظاهر والعقل الباطن

كركتا بكونليا اميركا . الخواجه
زكريا ابو خله . يقال ان العقل قيمان
ظاهر وباطن فما هو كل منهما ومن قال
بذلك اولاً

ج . ان كلمة العقل الباطن وضعناها نحن
لما نعت العالم فردريك ميرس F.W.H.Myers
بكلمة Subliminal اي تحت العتبة حاسماً
ان الوجدان او الادراك العادي ينتهي عند
حد او عتبة يأتي بعدها ادراك آخر وهو
الذي نعته شوبهور وعارمن unconscious
اي الادراك الذي لا نعلم به اولاً تنقبه له
فاذا كنت سائراً في طريقك الى بيتك
واوقفك صديقك وكلك في موضع يسك
فانك تكلمه وتأخذ رقطي معه وتذكر بعد
حين ما دار من الكلام بينكما فهذا عمل عقلي
تعمله عن انتباه وتعلمه بدون ذكره . واذا
كان في طريقك الى بيتك عطفة فانك تعطف
بها على غير انتباه ولكن اذا وجدت ان صلح

مقاومة بعض الامراض وكمثر هذه الفائدة في الجزء النفسجي من السور او الذي فوق النفسجي ولكن كمن يستعمل علاجاً يضر اذا اسيء استعماله فلا يحسن استعمال هذه المضامح الا برأي طبيب محرب وبارشاده (٣) كتاب اميركي

ومنه . من هو العالم الاميركي اورسن سوت مازدن Orison Swett Marden وما هي آراؤه في مؤلفاته

ج . هو محور مجلة النجاح Success Magazine درس الطب في جامعة هارفرد وأقطع للادب وله مؤلفات ادبية كثيرة يظهر من اسمائها انها تبحث على السعي والاجتهاد وتعلق النجاح عليهما وتبحث ايضاً على مكارم الاخلاق

(٤) التنفس العميق
ومنه . ما افضل طريقة لتنفس على التنفس العميق

ج . اب يقف الانسان امام كوة مفتوحة في الصباح ويرفع رأسه ويمد كتفيه الى الوراء ويملاً صدره هواً اي يستعمل الكهيتي واذا فرغ دوايك بشدة ويكرر ذلك مراراً كل يوم ويجتهد حتى يثبي دائماً منتصب القائمة كالجنود (٥) بنك ومصرف

مصر . احد القراء . لماذا لا تستعملون كلمة مصرف السرية بدل كلمة بنك غير العربية

ج . ان كلمة بنك مقتبها الالسة منذ اكثر من خمسين سنة وهي تقع الآن امام كل احد في مصر والشام والعراق كل يوم ولا يبالغ اذا قلنا انها صارت في شوارعها لا تقل انتشاراً عن كلمة خبز وكلمة ماء . فالبنك الاهلي نشر في الاقطار العربية ملايين كثيرة من اوراقه المالية (بنك نوت) وعلى كل ورقة منها كلمة « البنك » بحروف عربية وانجليزية واضحة في ثلاثة اماكن او اربعة . والبنوك منتشرة في القاهرة والاسكندرية واكثر مدن القطر المصري والسوري والعراقي وكلها مسماة بنوكاً كالبنك اللبناني والبنك الاهلي والبنك المصري والبنك الزراعي وبنك لويدي وبنك رومية وبنك اثينا وبنك حسن سعيد وبنك موصيري الخ الخ . وكلمة بنك ذات صلة في اسماء هذه البنوك دخولاً رسمياً بتعذر تغييره . وكل الذين يعاملون هذه البنوك يستعملون كلمة بنك ككتابة وتكلم ولا يستعملون سواها . ولا نرى صلة من العلل تنافي استعمال هذه الكلمة فانها خفيفة لطيفة جارية على الاوزان العربية في معرودها ومثنائها وجمعها . واذا اردنا ان ننفي من العربية كل كلمة معربة فقدنا كلمات كثيرة لا يسهل الاستغناء عنها وبعضها معرب من قبل الهجرة

اما كلمة مصرف فساكن مصرية املبوقة

يتلوها كلها غيباً ويشرحها للحضور بسهولة
فيأذا تعللون ذلك وهو من شيء يساعده
على اصلاح ذكرائه
ج . للذكرة شون مختلفة سببها العادة
فاننا نعرف رجلاً اذا سمع حديثاً وحاول
تقله بانكلام عجز عن ذلك كأنه نسيه كأنه
ولكنه اذا ملك التيم فانه يكتبه كله كما
سمعه تقرئاً وكذا لو سمع خطبة فانه ينطبع
كتابتها بعد بضع ساعات ولكنه لا ينطبع
ان يذكرها تكلماً . والذي نعرفه من امره
انه اعتاد الكتابة فاذا شرع يكتب شيئاً
سمعه صارت كل عبارة يكتبها تذكره
بالعبارة التي سمعها بعدها بتتلاف الافكار .
ونظن ان التمرين يكتفي لجعل الشاب الذي
اشترى اليد قادراً على تلخيص ما يقرأه

(٨) الخوخ والبرقوق

مكرو . الخواجه انطون كامل .
ذكرتم في مقتطف ما يورد على خوال
الخواجه انطونيوس مكربل ان البرقوق هو
نفس الخوخ الاسود في سورية . ونحن
نعرف ان البرقوق نوع من انواع الخوخ
الايض ومنه ما هو مائل الى الاصفرار
ولكنه يختلف عنه طعماً حيث يمازج
حلاوته بعض الحموضة واسمه في لبنان باللغة
الدارجة برقوق فهل يوجد غير هذا الذي
اعنيه

لأن أكثر قراء المتشطف فيه
(٩) زرقة ماء البحر
السويس . الخواجه موسى جاد . ما السبب
في زرقة مياه البحار مع ان قليل الماء ليس
ارزق

ج . بلى هو ارزق ويمكنكم ان تروا
زرقتهم اذا كان عندكم اناء طويل من
الزجاج الابيض طوله نحو قدم او أكثر
وأقتسموه على ورقة بيضاء يكون بعضها تحت
الاناء والبعض الآخر زائداً حوله فإذا
نظرتهم في الاناء من اعلاه فانكم ترون لون
الورقة التي تحت الاناء ابيض مثل لون الزائد
منها . ثم املاًوا الاناء ماء وانظروا كما نظرتهم
اولاً فانكم ترون لون ما تحت الاناء من
الورقة قد صار ضارباً الى الزرقة وهذه الزرقة
ليست من الورقة ولا من الزجاج بل من الماء
أي ان لون الماء الطبيعي ضارب الى الزرقة
ولكن هذه الزرقة لا تظهر إذا كان مقداره
قليلاً . ومع ذلك فللزرقه الشديدة التي ترى في
بعض البحور كالبحر المتوسط سبب آخر وهو
ملوحة الماء فان البحار الشديدة الملوحة أشد
زرقة من قليلة الملوحة . ولا نمك من الترو وتغير

ج . إنما قصدنا بما ذكرناه ما يسمى

وجوه الحياء وحركات الامواج وما يعصب في البحار من الانهار وما يسبح فيها من الحيوانات الصغيرة التي لا ترى بعين ناصرها - لكن ذلك تأثير في الرمان النيجار

(١٠) ذرقة الجبال

وسنة ما انصب في ذرقة لون الجبال مساء بعد غروب الشمس ساعة

ج. ترى الجبال حينئذ بنور الشفق وهذا يختلف لونه باختلاف ما يكون فوق الافق الغربي من الغيوم ومقدار ما تنصت من نور الشمس وما تمسكه والغالب انما تمتص الاشعة الحمراء والصفراء وتمسك منها فيتميز لونه بلون الجبال فيظهر لونها ضاربا الى الخضرة او الازرق

(١١) مدينة غاريان تحت الرمال

نيو كاسل بيندلفانيا اميركا. الخواجة نجيب حنا. قرأت في احدي الجرائد انه توجد مدينة تحت رمال الصحراء في طرابلس القرب تدعى غاريان وهي عميقة مئات الامتار تحت سطح الارض فتخرجون ان قد كروا تاريخها وكيف تمكن اصحابها من بنائها تحت الصحراء

ج. ان غاريان او غوريان اسم كشيان الرمال الى الشرق الجنوبي من تونس. وآثار المدن القديمة كثيرة هناك وقد طمرتها الرمال اي انها لم تبين تحت الرمال بل بنيت على وجه الارض ثم خربت وجاءت الرمال

فطمرتها. وفي القول انها عميقة مئات من الامتار مبالغ على ما نطق وتارة ما قرأناه عن طبر الرمال وغوها المحرق ليلاني ما ذكره حسين بك في رحلته الاخيرة وهو ستون شرا ولم نجد ذكرا لمدينة اسمها غاريان فيما لدينا من المظان

(١٢) نهر قاديشا ونهر الكلب

ومنه. لماذا سمي نبع قاديشا ونهراني على نهر الكلب بهذه الاسماء

ج. قاديشا معناه المقدس قيل سمي كذلك نسبة الى السالك الذين اتخذوا كهوف وادي قاديشا مساكن لهم. ونهر الكلب هو المسمى قديما نهر ليكس اي نهر الذئب اما لتخال ذئب او كلب كان منصوبا على احدي ضفتيه او لان صوت جريانه عند اقترابه من البحر يشبه صوت الذئب او الكلب. ولم نطلع على سبب تسمية الفرع الواحد الى طرابلس من قاديشا باسم نهر ابي علي

(١٣) المنود واستعمال ملح الطمام

جوليا كابلاد البيرو. الخواجة بطرس هاني اخبرني صديق كان في الوطن حينما دخل الجيش الانكليزي فلسطين ان المنود في ذلك الجيش كانوا لا يستعملون الملح في طعامهم فهل هذا صحيح

ج. نرجح انه غير صحيح ولكن لا يبعد انهم القوا لتقليل الملح في طعامهم لانه غال

في الهند وضربته فاحشة فقد قدرت هذه السنة بنحو مليون جنيه وكانت منذ عشر سنوات نحو اربعة ملايين من الجنيهات مع ان عن المبلغ الهندي نفسه قبل الضريبة نحو نصف مليون جنيه

(١٤) الترجمة والتعريب

غامجا بمشروستس «الخواجه اسكندر سمعان . ما الفرق بين الترجمة والتعريب ج . نريد بالترجمة ابدال الكلمة

الاجمعية بكلمة عربية تؤدي معناها كما اذا ترجمنا Water ماء وبالتعريب نقل الكلمة الاجمعية الى العربية بلغظها كما نقلت كلمة سنا وكلمة تلغراف

(١٥) الحرف (س) في الاسماء اليونانية

صيدا . الخواجه جورج يوسف عبد الاحد . ما اصل استعمال السين اللاحقة الاسماء اليونانية فانه يظهر انها ليست من اصل الكلمة

ج . هي علامة الرفع في الاسم المذكور اما اصلها اي كيف صارت السين علامة الرفع في اليونانية والشمسة علامة الرفع في العربية وغيرهما علامة الرفع في اللاتينية فمن المساحات اللغوية التي لم ينجح فيها قبل الآن

(١٦) تغير الضمير الفجائي

ومنه . ما سبب التغير الفجائي في الطقس في شهر شباط على يد افسس يدريون المصاب على القراءة

ج . سبب الظاهر سرعة الانتقال من البرد الى الحر يرجوع الشمس الى الارتفاع والنهار الى الطول في الاقاليم التي عرضها مثل عرض سورية وفيها بحر وسهول وجبال مثل سورية اما في البلدان الاخرى كفرنسا وانكلترا فيحدث مثل هذا التغير الفجائي في اكثر اشهر الصيف بل في اليوم الواحد بل بين ساعة واخرى

(١٧) ترجمة كلمة

ومنه . ما هي الكلمة العربية اللغوية لرعى يرعى démanger ج . «سكك» يقال حكى رأسه دغاني الى حكه

(١٨) علاج النتة

بنداد . دار المطين . محمد الفندي شهاب . ترى بعض الناس يتمتعون عند التكلم واذا ساروا في حالة عصبية غضبا كان او خوفا يقف لسانهم عن الجري فيصعب عليهم تفهيم مقاصدهم فما سبب ذلك وما علاجه وراثيا كان ام عارضا

ج . ان شرح الاسباب يقتضي صفحات كثيرة ولا محل له هنا اما العلاج فاذا كانت النوبة وقتية واريدها ازالها فشررب كأس صغيرة من الكينياك او مشروب آخر الكحولي يزيلها بسرعة فقلد بالاعصاب . واذا كانت الافة مستمرة فتعالج بالتقنين على يد افسس يدريون المصاب على القراءة

بركة مثلاً تجرت السيول الطين والحماة
الى تلك البركة فتغطت بها الاسماك فماتت
واضحت وتقيت آثارها في الطين حين تجبر
اي ان المواد اللحمية تزول وتبقى آثارها
واما انبود العظيمة فتبقى كما هي او تشتير
قليلاً . وعلى مقربة من القاهرة غابة من
الاشجار الكبيرة تجبرت كلها اي انها طمرت
بالطين ثم جعلت دقائقها الخشبية تتحل
وتذوب وكلما ذاب جزء منها رسب مكانه
جزء من الطين او من السلكا الدائبة في
الماء فتوى جزع الشجرة المتحجرة لا يزال كما
كان في كل تفاصيله من الظاهر ومن
الباطن ايضاً لكنه كان خشباً فصار حجراً .
اما المخلفات التي لا ينشق لها ان تنمر بالطين
او تظمر بكثير من التراب بل تبقى مكشوفة
معرضة للهواء فانها تحل وتبقى وتطير دقائقها
في الهواء او تنتشر في التراب

(٢٠) الغريرة والترية

ومنه . المشهور بين الناس ان التربية
هي السبب الوحيد لتهديب الاخلاق الاطفال
ولكننا نرى بالشاهدة والتجربة ان التربية
تعمل ما دام الطفل تحت سيطرة والديه
ومعلمه فاذا خرج واستقل يفكر ويتبع
غريزته الاصلية اذا كانت سيئة . ونرى
اطفالاً يتلمس لا مربي لهم ولا معلم يودعهم
بلنوا اشددم وهم على غابة من التهذيب وكرم
الاخلاق . وعليه فالموثر الحقيقي في النفوس

والتكلم ببطء وقآن وعلى التنفس وقت
التراثة ووقت التكلم بانتظام . فان كثيرين
من المصابين بالشمسة او المتعلجة نفوساً بالتحريم
وبعضهم مرتفوا انفسهم وشغوا وصاروا من
الخطيئة . ولا بد من استعمال كل الوسائل
لتحسين الصحة وازالة كل آفة في النعم

(١٩) الآثار المتحجرة

ومنه . ذكر المتكلم ان العلماء اكتشفوا
آثار حيوانات ونباتات متحجرة يرجع ان
يرجع تاريخها الى ملايين السنين فاهو
الوجه في تحجرتها وكيف حفظت من
التلاشي اثناء ادهار طويلة دون غيرها من
المخلوقات

ج . اذا مرت في جبال سورية
واربائها وجدتم فيها كثيراً من الاصداف
واخلالزين المتحجرة وسبب تحجرتها انها
ظمرت بالطين قبل الحيوان الذي كان في
جوفها وحل الطين محله وعلى طول الزمن
جمد هذا الطين وصلب ولا سيما لان السلكا
اي المادة الرملية تذوب في الماء ويدخل
مقوبها بين اجزاء الطين فتزيد تماسكها
وتصليتها فان الطين المركب من النكلس
والرمل يجمد ويصلب حتى يصير كالحجر
الصلد بعد سنين قليلة . واذا شققتم بعض
الصخور الكلسية تجدون في قلبها آثار اسماك
بكل مميزات اي عظامها وحراشفها وزعانفها
وانوارها وعيونها وذلك لانها كانت في

ضعيفة وعرضة لتنجيس بالتربة او المعاشرة
(٢١) ابنين والحق العالي

ومنه . ان بعض المتدينين الذين
يعتقدون بالحساب والعقاب بعد الموت
يقومون بفروضهم كلها لكنهم لا يحجمون
عن الجور والظلم ويبذلون كل شيء في جمع
المال . ونرى بعض المخدئين الذين لا يعترفون
بوجود حساب وعقاب ونعيم وجحيم على سيرة
راضية يرفقون بالضعفاء ولا يعملون عملاً غير
جائز . فهل ذلك من فطرة او غريزة مؤثرة
في النفس

ج . الانسان حزمة من العادات او
الغرائز الموروثة من اسلافه واحدها التدبير
فهو اقلها رسوخاً في نفس الانسان ولذلك
تقلما يستطيع التغلب على غيره من غرائز
البشر حتى لقد زعم بعضهم ان خلق التدبير
وخلق الفجور لها مركزات متقلبان في
الدماغ فاذا قوي الواحد قوي الاخر
ضعف تماماً ولعل سبب ذلك اذا صح ان
الاديان القديمة كان الفجور من بعض مناسكها
(٢٢) الشدياق واليازجي

ومنه . على اي شيء دارت المناظرة بين
احمد فارس الشدياق والشيخ ابراهيم اليازجي
ج . على بعض الالفاظ والجلل اي انها
كانت لغوية وتخللها انتقاص احدهما للآخر
(٢٣) اخضر رطلال

شراخيت . احمد افندي الصراف .

هو النطرة او الغريزة وان التربية مؤثر وقفي
فارجو رأيكم في ذلك

ج . لا شبهة ان الفحل الاكبر لغريزة
لكن الغريزة تنسبها معدة للتأثر بالتربية
فتتأثر بها فاذا انتقلت غريزة في اعقاب
كثيرة متواليه حتى رحمت ثم اتفق ان اقترون
صاحبها بزوجة غريزتها مناقضة للغريزة
الموروثة وورث ولدها شيئاً كثيراً من غرائز
أبيه و شيئاً قليلاً من غرائز أمه فان التربية
التي مآلها تقوية غريزة ابيه تضعف غريزة
أمه فيه أو تزيلها منه

ونكن اذا كان مآل التربية تقوية غريزة
أمه وإضعاف غريزة ابيه فاذا زالت التربية
زال تأثيره من عاد الى غريزة ابيه . لنفرض
ان رجلاً يحب الاسفار ويكره الاقامة في
البيت وهو من قوم هذا شأنهم تزوج زوجة
تكره السفر وتحب الاقامة في البيت وهي
من قوم هذا شأنهم فولدت ولداً تناول
اكثر غرائزه من ابيه لا منها فربته هي على
كره الاسفار فانها تضعف فيه الميل الموروث
من ابيه وتقوي الميل الموروث منها وإذا
شب ولم يتعرض للاسفار بل تعاطى عملاً
مبتعة من الغربى على اخلق الذي اورثته
اباه أمه وفترته فيه بالتربية ولكنها إذا
زال عملاً يحتاج إلى الاسفار الكثيرة
زال منه تعليم امه وعاد الى خلق ابيه .
فالغريزة حاكم مستبد ولكنها قد تكون

كسرت بيضة بالاس وافرغتها من قشرتها فاذا لون زلالها اخضر كلون العرسم ولون الملح عادي اصغر ونحست هذا الملح مخافة ان يكون فساد تطراً اليه فوجدته جنيباً ليس فيه ادنى فساد فاذا تاملت لون اخضرار لون الزلال وماذا كانت هذا الاخضرار في الزلال فقط ولم يخالط لون الملح ج. هذه الحادثة غريبة جداً وياحبذا لو وصفتم لنا الدجاجة التي باضتها هل هي صغيرة نرى في كل المظان التي لدينا حادثة مثل هذه

بَابُ الْأَخْبَارِ الْعَالِيَةِ

اعلام المقتطف

اقترح بعض الادباء على ادارة المقتطف انه تجتمع من مجلداته السابقة كتباً يحوي كل كتاب منها ابحاثاً ثلاثية في موضوع واحد فعملنا باقتراحهم وجمعنا منذ سنتين « بسائط علم الفلك » واهديناها الى مشترك المقتطف بدلاً من عددي سبتمبر واكتوبر تلك السنة فوقع منهم ومن اهل الفضل الذين اطلعوا عليه موقعاً حسناً

وقد عينا هذه السنة بجمع كتاب آخر سميناها « اعلام المقتطف » وهو يشمل الاعلام الذين وردت ترجماتهم في مجلدات المقتطف السابقة من الذين اشتغلوا بالعلم والفلسفة او كان لهم شأن في ترقيهما

الترجمة الاولى ترجمة طاليس الذي عاش وعلم في القرن السابع قبل المسيح وهو زعيم العلماء والباحثين في انكهر بائية والمنطيس. وشرعها تراجم اعلام الفيلسفة اليونانية امثال سقراط وافلاطون وارسطوطاليس - ثم تراجم اشهر العلماء في مختلف العصور ، الذين لهم آثار خالدة في كل ما نراه حولنا من مقومات العمران

والعلوم الطبيعية والكيمياء التي بنى عليها الارتقاء الصناعي الحديث تراها بمثابة في تراجم غليبرت وغليليو ونيوتن وفرانكلن ولافوازيه وفنطيا ودائي وفراداي وكلفن ورمزي وريفيين وغيرهم

والعلوم البيولوجية في تراجم لامارك وكوفيه ودارون وهكسلي وغلن وولس وهيكل ولوب والعلوم الفلكية في تراجم نيويراهي وفريه وساريا ومشل ونيوكومجنس وكبير وكتيبين والعلوم الطبية في تراجم هرثي وجتر وباستور ولستر وفركو وكوخ ولافرن والعلوم الاثرية في تراجم شلمن وشامليون ورولتصن وافانس واحمد كمال باناس والعلوم الفلسفية في تراجم فلاسفة اليونان ورفان ونشه وسبنسر ووليم جيمس وفردرك

هزلسن

واذا التفت الى الشرق العربي في نهضة الحديثة وجدت من زعماء الفكر والتعليم في سورية تراجم بطرس البستاني ومؤسسي جامعة بيروت الاميركية بلس وفان ديك وورتيات واندادم في مصر علي باشا مبارك وشفيق بك منصور وسالم باشا سالم وكورت بك والكتاب ٣٣٠ صفحة من قطع المقتطف وحرفه يحوي ٨٦ ترجمة وهو مزدان بصور كثيرين من اصحاب هذه التراجم وسيُرسل الى المشتركين هدية بدلاً من عددي سبتمبر واكتوبر سنة ١٩٢٥ وبيع لغيرهم مطلقاً بفلان المقتطف بعشرين غرضاً صاعاً ومجلداً تجليداً تيناً بخمسة وعشرين غرضاً

مقتطف نوفمبر

عنوانها شكل الارض وبنائها وقد قدم لها مقدمة مسببة في « حقيقه العلم واغراضه » وهي ما صدرتنا به هذا الجزء من المقتطف ويتلها مقالة عنوانها « مذهب النشوء وحرية الفكر » جئنا فيها على وصف موجز تحاكيه الاستاذ سكوبس بيلده ديتون تنسي بالولايات المتحدة الاميريكية وآراء الاستاذ مكبريد والدكتور بارنز والسراثر كيث والاستاذ ارنست ياركو في هذا الموضوع وكلهم من اعلام اعلمة الانكليز. وفيها صورة

يلتزم مجمع تقدم العلوم البريطاني في صيف كل سنة فتجبه انظار الباحثين الى ما يلقي في اجتماعاته من الخطب والآراء العلمية وتشر المجلات والجرائد نصها أو خلاصات منها وقد جربنا على هذه العادة في المقتطف منذ ثيف وثلاثين سنة فترجمنا اشهر الخطب التي القيت فيه . وخطبة الراسة هذه السنة للاستاذ هوراس لام

انتشر ولم جنزيرين المتوفي حديثاً وقد كان زعيم القاشين على محاكمة مكوس والمقاومين التعليم مذهب النشور في المدارس الاميركية ثم مقالة اجتماعية بليخة للكاتب المشهور اسعد اندي خليل د اغر موضوعه خواطر في الماضي والحال والمستقبل

وبعدما قصة طبيعية على غبط القصة التي اوردناها في مقتطف يوليو الماضي قصدنا بهامع الفكاكة تقرير حقيقة علمية فوقعت من القراء موقفاً حثاً . ومدار قصة هذا العدد كلب الماء المعروف بالفرنس أو البدمر . وفيها صورته بصورة حيوان النول عدوه الالذ ويلها سيرة رجل من كبار رجال المال والاعمال الصحافي الاميركي الشهير جوزف بلترز وهو بحري الاصل هاجر الي اميركا في السابعة عشرة من عمره فلما وصل نيويورك لم يكن يملك شروى تقير ولكنه ارتقى واثرى فصار من اصحاب النفوذ والجاه يفتق في السنة ٢٠ الف جنيه عن سعة عدا حياته الكثيرة ثم كلام على العالم الباقي السرفرنسيس دارون ابن تشارلس دارون الشهير صاحب مذهب النشور وفيه جانب من خطبة رأسيه في مجمع تقدم العنوم البريطاني سنة ١٩٠٨ ومدارها على ما في النبات من الاعصاب والمواد . وفيه صورته

وبعد الحلقة السابعة عشرة من مقالات الاستاذ عبد الرحيم محمود البليخة في نظامنا الاجتماعي وصورتها « الدولة » ويتنوها كلام على البيوتول ومذلة من الشأن الكبير في المواصلات التجارية والاساطيل الحربية والمفاوضات السياسية وترجمة احد منوكر المشهور بن المثيري والحسن الاميركي امترجون روكهف واسلوبه في العمل الذي يصح ان يكون دستوراً لرجال الاعمال

ويلى ترجمة الاديب المأروف عليه رفيق بك العظم وهي ملخص ترجمة سببية نشرت في مجلة المنار الغراء لحررها السيد رشيد رضا وصورتها

ثم جانب من خطبة لطلعت بك حرب مدير بنك مصر خطبها في الخفلة التي أقيمت لتكريمه في باريس وفيها ارقام ناطقة بارقاء هذا البنك الذي يعد بحق حجر الزاوية في استقلال مصر الاقتصادي

وبعد ما مقالة عنوانها «جائن المكسيك» وفيها وصف سبب لما كانت عليه جنائن المكسيك قبل ان اكتسحها كورنيس القائد الاسباني واباد ما فيها من عمران زاهر

ويلىها مقالة تاريخية عنوانها كلمة في ديوان عمر بن الخطاب للاديب ايس اندي زكريا النعولي

ثم مقالة عنوانها امواج ام ذرات وفيها بحث علمي دقيق في المذهب الجديد في النور وهو المعروف بمذهب الكونتم وبحوره ان

»	٥	٤	٣٣	الرياح الاولى	التوريس امواجاً بل مجازاً تتألف من
»	١١	١٠	٣٠	اليدبر	مقادير صغيرة من القوة تنطلق من مصدر
»	٣٦	١١	٧	اللاج	النور في شكل موجي
»	٣٦	٩	١٩	المخضيس	وبعدها وصف لجمجمة الانسان القديم التي عثر عليها قرب طبرية في فلسطين وصورتها

السيارات في نوفمبر

عطارد وازهرة والمشتري كوكب مسله
المريخ كوكب صباح
زحل لا يشاهد في اول الشهر ثم يصير
كوكب صباح في آخره

آثار بشرية قديمة في اميركا

وجدت في اميركا جمجمة بشرية ومعها
رؤوس سهام من الصوان وشي من عظام
المموت. والمستودن من انواع الايغال قرب
مدينتي ملبرن وفرد بفلرندا ووجد فوق
آثار الايغال شئ من الخرف وتحتمها استنان
من استنان الفرس والجل والبير. وقد يقول
قائل نعم ان آثار هذه الحيوانات قديمة
ولكن الانسان لم يكن معاصراً لما بل حفرت
له حفرة حينما مات دفن فيها فظهرت
جمجمته معها. لكن الدكتور جدي رئيس
الباحثين هناك أكد ان الدلائل كلها تدل على
ان ذلك الانسان لم يدفن قرب هذه الآثار
بل كان معاصراً لها. وتدلل الدلائل على
ان زمن المموت والمستودن اللذين وجدت
آثارهما في فلورندا كان بعد زمن المموت

وبليها ترجمة الرحالة الالماني المشهور
الاستاذ جورج شوينفورت الرئيس الاول
للجمعية المصرية الجغرافية. وفيها صورته
تقلاً عن آخر صورة فوتوغرافية له

وفي باب الزراعة مقالات وشذرات
تعم المشتغلين بأحوال مصر الزراعية
والاقتصادية كالمقالة التي عنوانها «كيف
تزداد ثروة البلاد» ووصف المعرض الزراعي
الاقتصادي الذي يقام في اول السنة القادمة
بمخدات الجمعية الزراعية الملكية بالجزيرة
وفي باب تدبير المنزل مقالة عنوانها
«الطعام والصحة» يجدر بكل رب البيوت
ان يبدون ما فيها من الارشاد الذي يفرضه
طبيب وامتاذ خبير في هذا البحث الحيوي
وبايا المسائل والاخبار حافلان باحدث
الاراء والاخبار العلمية والعمرائية

اوجه القمر في شهر نوفمبر

يوم ساعة دقيقة			
الربيع الاخير	٨	٥	١٣ مساءً
الحلال	١٦	٨	٥٨ صباحاً

والمستودن للذين وجدت آثارها في انديانا نحو
عشرة آلاف سنة. ويظهر من ذلك كله
ان الانسان قديم جداً في اميركا الا اذا ثبت
ان ما وجد من آثاره القديمة فيها إنما وجد
مع آثار بعض الحيوانات المنقرضة من اميركا
لانه دفن حيث كانت تلك الآثار

وادي الموت

الى الجنوب الشرقي من كينغز ريفيا باميركا
واثر دخنة جماعة من المهاجرين سنة ١٨٤٩
فانوا لشدة ما لقوا فيه من الحر والعطش
ومن ثم سمي وادي الموت فان الحر في الظل
يبلغ فيه درجة لا يبلغها في مكان آخر على
ما يعلم فانه قد يبلغ الدرجة ١٦٠ بميزان
فارنهایت او ٧١ بميزان سنتغراد وقلا يهبط
عن ١٣٤ بميزان فارنهایت او ٥٦ وثاني درجة
بميزان سنتغراد. وغني عن البيان ان وادياً
هذه صفة لا يعيش فيه حيوان ولا نبات
فهو قفر يلقح منخفض عن سطح البحر كنور
الاردن حيث بحيرة لوط تتباهى زوابع تحمل
الرمال اليه ومنه قيزيد في مخاوفه. لكن
الطبيعة التي حرمتها من اسباب الراحة
والرفاعة لم تحرم من اسباب النى فان فيه
مادة كثيرة الاستعمال وهي البورق

كشفت فيه هذه المادة سنة ١٨٨٠
فان رجلاً اسمه هارون وترس سكن هو
وزوجته على مقربة منه بعدين ٢٠٠ ميل
عن اقرب محلة عامرة يسكن الاميركيين
لكن كان على مقربة منه قبيلة من قبائل
هنود اميركا وكان يمر به من وقت الى آخر
اناس من الرواد تنزل به ذات ليلة رجل

حقائق جديدة في علاج السرطان

جاء في مجلة اللانست ان الدكتور
لسدن اخذ عموماً سرطانياً من فارة وصحفة
وصنع منه مستحلباً وحقن به الجرذات
والارانب ثم اخذ منها مصلاً مضاداً
Anti-Serum واتمخن فعله في الخلايا
السرطانية فوجد انه يضعفها ويميتها ولا
يؤثر في الخلايا السليمة فقد قطعت بضعة
من القلب ووضعت في هذا المصل المضاد
للسرطان فلم يؤثر فيها بل نمت وجمت
تبعث. ومن رأي الدكتور لسدن انه يمكن
استعمال هذا المصل في علاج السرطان فقد
قطعت الجرذان في ارجلها بمادة من سرطان
الجرذان فظهر السرطان فيها ونما ثم قطعت
بالمصل المضاد للسرطان فنشيت مريماً
واكتسبت مناعة ضد السرطان كما يكتب
المطعم بطعم الجودري مناعة تفيد من ان
يصاب بالجودري. وقد طعم جرذ بمادة
سرطانية في رجليه فظهر السرطان
فيها كتيها ثم قطعت احداهما بالمصل المضاد

بناه واسع طوله ٨١٦ قدماً وفيه جناحان طول كل مشعماً ١٩٨ قدماً وأقيم لهم فيه ٣٠٠ غرفة لتسامة جهزت بأحدث أجهزة الراحة كالمرتفات والممامات. وغرفة كبيرة للمائدة تسع مائتي نفس ومكسبة وغرفة للعب البلياردو ومستشفى ومكان للمعاملات الجراحية وجدوران هذا البناء كله مبنية بأجر اقل ايضاً للحرارة من كل مادة أخرى مشتملة للبناء.

زار بعضهم وادي الموت في الحزيف الماضي وكانت درجة الحرارة سبعة الظل ١٢٠ درجة على ٧٥ قدماً من البناء ومع ذلك لم تزد في غرف النوم عن ٨٩ درجة لأن هواء البناء كان يزد ويجعل يميز في رشاش من الماء. وهناك مبان أخرى مثل بيت المدير وبيوت صغيرة للعمال الذين عيالهم معهم.

ويستخرج الآن من ذلك الوادي ١٢٠٠٠٠ طن من البورق في السنة تساوي هناك ٢٥٠٠٠٠٠٠ ريال أي نصف مليون جنيه وتساوي في بلاد الانكيز اذ ابيعت بالتنازق ستة ملايين وستماية الف جنيه لان ثمن اليبيرة نصف شلن. وسوق البورق رائجة الآن لانه يستعمل في عمل المينا التي تطل بها الاسلاك والآنية الحديدية ويكثر استعماله ايضاً للتنظيف ولعمل الزجاج وصنع الورق الصتيل ودبج الجلود وصنع

ذكر له فيها ذكرانه اذا مزج البورق بمادة كياوية معلومة وأشعل اشعل بلهب ازرق فتذكر راسباً ايضاً في حرف ذلك الوادي وحبه البورق الذي ذكر له فار بوجه مائتي ميل الى اقرب محلة عاسرة واتباع منها المادة التي قال مخبره انها اذا مزجت بالبورق وأشعل اشتمت بلهب ازرق ولما عاد الى بيتي بقليل من ذلك الراسب واشتمت فاذا ليه ازرق قطار فرحاً وفي اقل من شهر باع اكتشافه هذا بخمسة آلاف جنيه.

وكان في طرف الوادي واحة نضرة فيها ماء جارٍ فأجري الماء الى الوادي واتى المعدنون وجعلوا يستخرجون البورق ولكنهم لقوا الامرين من شدة الحر فبعضهم جنوا وبعضهم فتموا (اي ماتوا من شدة الحر) والتقليون الذي احتملت ابدانهم ذلك الحر الشديد كانوا ينسون ليلاً في مجرى الماء.

ووجد في الوادي مناجم كثيرة البورق ولكن كانت الصعوبة الكبرى في نقل ما يستخرج منها الى اقرب محطة من محطات سكة الحديد فصعدت لذلك ركبات كبيرة يبلغ ثمن كل منها ٢٠٠ جنيه يجرها ٢٦ بغلاً الى ٣٠ ثم أتى بقاطرات بخارية لجرها. واخيراً مدت مكة الحديد الى الوادي وأقيمت الاتاتين لتكليس البورق وانشتت له مال قرية وأقيم لهم فيها

الاقشة وحفظ الاضمة وهو من مضادات الفساد
فيكثر استعماله لهذا الغرض
ومن غير الاميركيين يستطيع ان يستخرج
من وادي الميت ما يستعمل لكل هذه الاغراض
ويبلغ ثمن ما يستخرج منه في السنة ستة ملايين
من الجنيهات

توت عنخ آمون

في العاشر من شهر اكتوبر الماضي
بدأ العمل في فتح مدخل مدفن توت عنخ
آمون وتم ذلك بعد ظهر اليوم التالي
وفي صباح الثاني عشر فتحت ابواب
المدخل والعمل وشوهد ما في داخلها فوجد
سليماً وشرع في الساعة السابعة من صباح
اليوم المذكور في اعداد المعدات لرفع غطاء
التابوت الاول فاستخرجت الماسير البرزية
القديمة التي كانت تربط الغطاء بالجانب
السفلي من التابوت وركزت آلة الرفع اللازمة
في المكان المناسب وبعد ذلك أمكن رفع
الغطاء ببطء حوالي الظهر وقد تم رفعه
بسرعة من دون ان يقع حادث ما فانكشف
تابوت ثان عليه غطاء رقيق من الكتان
ذو لون قاتم من تقادم العهد عليه ووجد ملتقى
على هذا الغطاء كائيل من الازهار وباقية
على حدة موضوعة على جبهة رأس التابوت
وتحت هذا الغطاء اكتناني شوهد تطعيم
دقيق في بعض الاماكن فوق الشغل الذهبي

المنحني به التابوت
وفي الساعة الواحدة بعد الظهر أغلق
انفذت انتظاراً لأخذ الصور الفوتوغرافية
قبل مواصلة العمل
وفي السادس عشر وصل جناب المستر
هاردي برتن الذي يشتغل في متحف المتون
بنيويورك وشرع في أخذ الصور الفوتوغرافية
اللازمة

حقائق عن الصور المتحركة

تصنع شركات الصور المتحركة في اميركا
ما طوله ٦٥ الف قدم من الفلم في الشيراد
١٥٠ الف ميل في السنة وقد بلغ طول ما
صنع منه سنة ١٨٩٥ نحو ٢٢ الف قدم اي
نحو ثلث ما يصنع الآن في شهر واحد
و يدخل في صنع هذا الفلم من القطن نحو
خمسين الف قنطار
وتفرض الحكومة الاميركية ضريبة
على كل فلم يوجر قدرها خمسة في المائة
ما يوجر به وقد بلغ دخلها من هذه الضريبة
سنة ١٩٢١ نحو ستة ملايين ريال
ويقدر العارفون ان نحو ٢٢ مليون
تفيس في اميركا يذهبون الى دور الصور
المتحركة يومياً
وفي الولايات المتحدة نحو ١٨ الف دار
لتصور المتحركة يتقبلها ٣٧٣١ داراً في المانيا
و ٣٥٠٠٠ دار في روسيا و ٣٠٠٠ دار في

بلاد الأناكيزو ٣٤٠٠ دار في فرنسا و ٢٣٠٠ دار في إيطاليا و ٨٠٠ دار في البلجيك وتعد

و ٢٧٩ داراً في اسوج ونروج و دغارك و ٢٠٣ دار في بولونيا و ٢٢٧ داراً في هولندا و ١٩٠ داراً في المجر و ١٥٦ في اسبانيا و ١٣٣ في تشكوسلوفاكيا و ظلها في سويسرا و ١١٧ داراً في يوغوسلافيا و ٣٢ داراً في تركيا و سائر البلدان فيه ٢٣ داراً

هذا في اوروبا واما افريقية و استراليا و اسيا ففيها معاً ١٣٦١ داراً وفي كندا ٧٥٠ داراً و في اميركا الوسطى و الجنوبية الف دار

سيللا العظمة

الاول - اتبع القوم سرّ معهم و سائرهم ولكن اسرع الخطى فتقرب من مقدمتهم ادفع الناس بالمناكب دس على الاقدام وان اعتراضك فكشّر لهم و خاصهم و سبهم فيوسعوا لك حتى تصير امام الجميع التفت حينئذ الى الذين سبقتهم مزدرباً عادتهم ممتها تقاليدهم و افعل ما تختار ولكن لا تتجاوز حد القتل هذا سيللا العظمة سيللا الاستخفاف بالرفاق بعد سبقهم لانك اذا بقيت في صفهم و جارتهم في رغائبهم احاطوا بك و دولوا عليك و استخفوا بك و لسوك فارباً بنفسك و ترفع عنهم فاما ان يعرضانك بينهم فينتاروك زعياً لهم او يتصموا عليك

الثاني - تعلم تهذب قوّر جسمك و عظلك انكر نفسك أنقض الساقط مساعد المسكين ارشد الضال اتفح خطوات سقراط سرفي سبيل المسيح قد تقتل أو تصلب ولكنك تلاقى حنك مسروراً و تحلّد اسمك

ترافنكور و امراؤها

ترافنكور Travancore وتلفظ تيرفنكور اشارة في الطرف الجنوبي الغربي من بلاد الهند مساحتها ٧٦٢٥ ميلاً مربعاً وقد كان عدد سكانها ١٥٨ ١٥٨ ٣٤٠١ نفس فقط في احصاء سنة ١٨٨١ وم بموجب اديانهم ٦١٠ ٧٥٥ امن الهند و ٤٩٨ ٥٤٢ من المسيحيين و ١٤٦ ٩٠٩ من المسلمين فبلغ عددهم ٦٣ ٠٦٣ ٤٠٠٦ في احصاء سنة ١٩٣١ اي صاروا اكثر من اربعة ملايين و زاد عدد المسيحيين الذين فصاروا نحو نصف السكان ومع ترمض البلاد للفرقة برآ و بجرأ حفظت استقلالها في القرون القليلة ثم دخلت تحت حماية بريطانيا و احتفظت بتقاليدها القديمة ويقال ان توما الرسول جاءها و بشر فيها فنصر جانب من اهلها على يدو و اكثر المسيحيين فيها الآن من الكنيسة السريانية والبلاد كثيرة الجبال والآكام والادوية والحراج والانهر والغدران وفيها

ملاؤه بغاز الهنيوم بدل غاز الهيدروجين وهو لا يتعرق كالهيدروجين ولكن جاءه التقصاه من حيث لا يدري فان زوبعة شديدة قادتته بنفة وهو طائر في الثالث من سبتمبر فتركته ثلاث قطع . وكان طائراً على غير ٣٠٠٠ قدم فوق الارض فرفعته الى علو ٧٠٠٠ قدم فتمدد الغاز فيه وساعد على تمزيقه . ويقول الالمان الذين صنعوه انهم صنعوا صمامات لكل اكياس الغاز التي فيه حتى تفتح عند الحاجة فيخرج جانب من غازها ولكن الاميركيين تزعموا نصف الصمامات تعتمد عليهم فتحها . وقد وقعت هذه الحادثة واليون في منتصف الطريق بين واشنطن وشيكاغو . ويقال ان مدير الارصاد الجوية انذر بحدوث تلك الزوبعة قبل حدوثها ولكن الذين اليون في يدم اهلوا ولم يعبأوا بانذاره . والمألة الآن هل نصلح البيرنات للسفر الوقت من الاميال فوق البر والبحر وهي في هذا الضعف من البناء حتى تمزقها الزوايع

مكروب السرطان

في حديث للدكتور لودج ولف الطبيب الالماني المختص بمرض السرطان انه لا يملك شيئاً كبيراً على الاكتشاف الذي اعلمه الدكتور غاي والمستر بارزرد الانكليزيان وقد ذكرناه في الاخبار العلمية في مقتطف اغسطس الماضي لان ذلك في

عما يلي البحر سهل طويل ضيق عرضه نحو عشرة اميال تغطيه اشجار النارجيل ومنها اكثر ثروة البلاد . ويكثر فيها الحديد والنيكاجين ومن حيواناتها البرية الفيل والبر والتمر والذب وانواع الغزال . مطرها غزير وريها متقن وطرقها منظمة وتقطعها سكتان من سلك الحديدية . وتجارتها واسعة واكثر صادراتها من جوز الهند وليفه والتبغ والفلفل والزنبيل والقافلي والشاي والبن والسكر والجلد والخشب . ومهرجاتها من اسرة قديمة يقال انها كانت قبل المسيح باربعة قرون

وعما يمتاز به تراثكورد ان التعليم واسع النطاق فيها ونسائها يقران ويكتبن كرجالها وهي الوحيدة في ممالك الهند من هذا القبيل واذا توفي المهرجا فلا يرثه ابنه بل ابن اخيه والوارث الحالي قاصر فتتوب عنه خالته وهي اميرة واسمة الاطلاع تحسن الانكليزية تكلم وكتابة كما تحسن لغتها. وشرائع البلاد تساوي بين الرجال والنساء في كل شيء واعلم ذلك من اكبر اسباب نجاحها

البلون شاتندوي

تقد كان هذا البلون سمي الطالع لقد اقلت اولاً من مطاروم ولم يتمكن طياروه من القبض عليه الا بعد عناء شديد . وظن انه امين من كل خطر لان الاميركيين

المنغزات فتعود الى مستواها الطبيعي وتوكمها الكيمياء العادية. وقد دلتني اخباري الطويل ان علاج السرطان سيكون عن طريق اشعة اكس والراديوم»

البعوض والحمل

ذكرنا في متنطف ابريل سنة ١٨٨٤ ان من يتي البعوض وهو نائم بوضع كالة (فاموسية) لسريه يلم من الحلى اللاربية (متنطف المجلد الثامن صفحة ٤٣٤). ثم اثبت السر رونلد روس وغيره من الباحثين ان البعوض هو سبب الاصابة بالحلى اللاربية لكنهم خصوا ذلك بنوع خاص من البعوض. ثم ثبت ان انواعاً اخرى من البعوض تنقل عدوى هذه الحلى من المصاب الى السليم. وقد اثبت بالامس دار في البلاد الانكليزية لمقاومة البعوض وخطب فيها السر رونلد روس فقال انه لما شرع يبحث في هذا الموضوع لم يكن احد قد كتب كتاباً في طبائع البعوض الذي يوجد في بلاد الهند حيث شرع في بحثه ومع ذلك تكال بجهة بالنجاح كما ثبت من استئصال البعوض من بناما والامميلية ومناقش ملقا ولم يخطر له ان بعوض الماء الملح ينقل عدوى الملاريا كبعوض المستنقعات قال ولكن المستر مرشل اقنعني بذلك لانه اراني ثلاث بعوضات من بعوض الماء الملح وقعت

« رأيه لا يقربنا خطوة واحدة من حل المشكلة » قال « هم يريدون ان يستفردوا مكروب السرطان اي انهم يبحثون عن شيء غير موجود. ما اكثر الامراض الكروبية المتدرون الرئوي والملاريا والامراض الجلدية وغيرها وكل هذه الامراض تصيب الانسان في مختلف الاعمار فالمكروبات لا تقيد بتقيد السن. انها تحتاج طفلاً في المهد او شيخاً على حافة اللحد او شاباً في عتوان القوة والنشاط ولكن السرطان يختلف عنها فلا يصاب به احد اذا كان عمره اقل من ثلاثين سنة ومن النادر ان يصاب به احد تحت سن الاربعين. وهذا يدل اولاً على ان سبب السرطان ليس بانطلاق مع انه من المحتمل ان الحالة السرطانية تمهد الطريق لتكاثر نوع من المكروبات ولكن هذه المكروبات تكون من امراض المرض لاسبب. وثانياً على ان سبب السرطان تغير ما وقد يكون تغيراً كيمائياً في الجسم ينجم عن التقدم في السن « السرطان ليس امبالداء واحد ولكنه اسم نوعي لسلسلة من الامراض يشابه بعضها بعضاً ومن اصل واحد. هذا الاصل ليس بانطلاق ولكنه تغير في المنغزات الداخلية. والسبب الوحيد لكافة السرطان هو بارجاع هذه المنغزات الداخلية الى حالتها الطبيعية. فقد اثبت التجارب المنطولة انه يستطيع التحكم باشعة اكس حتى يؤثر في هذه

على عنقه وجعلت تمتص دمه . ثم قال انه لا بد من استئصال البعوض وكل الحشرات التي يصاب بها الناس والمزروعات فانه لم يوجب الهزة والسخرية ان الانسان الذي تسلط على البر والبحر والهواء يبقى هدفاً للحشرات والمكروبات ويجب على الحكومة الانكليزية ان تخصص مليون جنيه كل سنة لبحث الطبي الذي يقصد به اكتشاف اسباب الامراض وطرق استئصالها

الراديو بين اوربا واميركا

تم الاتفاق بين ارباب شركات الاذاعة اللاسلكية في الولايات المتحدة وانجلترا والمانيا على بناء محطات لاسلكية كبيرة تسهل تبادل الاذاعات اللاسلكية بين الولايات المتحدة واوربا وقد لا يمضي زمن طويل حتى يصير في طاقة الانكليزي او الالماني انه يصني الى خطب الرئيس كولدج او يرقص على توقيع موسيقى تذايع من مسارح بروودواي باميركا وكذلك الاميريكي يصني الى ما تذيعة المحطات الاوربية . وقد بنيت خمس محطات كبيرة لهذا الغرض اثنان منها في اميركا وواحدة في بلاد الانكليز واثنان في المانيا احدها قوتها ١٠٠ كيلو واط فعي بذلك اقوى محطات الاذاعة التي بنيت الى الآن والمحطة الانكليزية في دانفري على ٧٥ ميلاً من لندن فينقل ما يراد اذاعته

جيا من لندن اليها على الاسلاك ثم يذاع لاسلكياً فوق الاوقيانوس الاثنيكي بامواج طول الموجة منها ٦٠٠ متر الى بلدة بنكاست بولاية ماين الاميريكية وهناك يلتقط ويقوى ثم يغير طول امواجه ويرسل الى احدي المحطتين الاميريكيتين فنقويو من جديد وتميد اذاعته . وما يذاع من المحطتين الالمانيتين تبع الحطة ذاتها وارتفاع الابراج في محطة دانفري ١٠٥٠ قدماً عن سطح البحر وقد بنيت على اكام تعلو نحو ٣٠٠ قدم عن السهول التي تحيط بها

اما المحطة الالمانية التي في مرتزغستاند بيغاريا فتستعمل سلكاً متداً بين قتي جبلين وتذيع ما تذيعة بامواج طول الموجة منها الف متر والمحطة الالمانية الثانية فيها اعلى الابراج التي بنيت خصوصاً للاذاعة اللاسلكية وطول احد هذه الابراج ٩٤٠ قدماً

البيض ومرض الاسكربوط

كان المعروف ان البيض كالتعم من اكثر المودا غذاء ولكن ثبت الآن ان خنازير الهند التي فصر طعامها على البيض اصيبت بداء الاسكربوط ولو كان ذلك البيض من دجاج في طعامها كثير من النيتامين المضاد لمرض الاسكربوط . وهذا على ضد ما كان يقال من فائدة البيض في مقاومة الاسكربوط

مبدأ جديد في الطيران

قال مخترع جبرال السرفنتين بوانكر في وصفه لطيارة الاوتوجيرو (Auto-giro) التي اخترعها السنيور ديلاشيافا « انهما من الاكتشافات التي سيكون لها اعظم اثر في تحوّل الطيران في المستقبل »

وقالت المورنجي بوس في مقالة انتاجية في الموضوع « يرجع ان المرحلة الآتية ستطوي على جميع انواع الطيارات الاخرى كما جرى في امر بوارج القتال »

ان لطيارة الاوتوجيرو دولاباً لفرج مؤلفاً من اربعة اضلاع يدور بحركة الهواء ويحل محل الاجنحة الاعتيادية وتستطيع الطائرة ان تحلق في الجو وان تنزل على ظهر سينة او على ارضة تقام على سطوح المنازل

اقدم هيكل في العالم

رسل المتحف البريطاني وجامعة فيلادلفيا الاميركية بعثة الى ساين الثيرين (العراق) منذ ثلاثة سنوات للتحقيق في اطلال أور الكلدانيين مسقط رأس ابراهيم الخليل وما حوفاً من البلاد . وقد خطب المستر وولي مدير هذه البعثة في لندن خطبة جاء فيها ان تنقيب هذه البعثة هناك اصغر عن اكتشافات اثرية عظيمة الشأن جداً . فقد عثرت في اطلال الابيض التي تبعد أربعة

ميا من اور على خرائب اقدم هيكل بناه البشر ومع ان رجال البعثة لم يستطيعوا ان يمينوا بالدقة والفيض التاريخي الذي بني فيه هذا الهيكل فقد تمكنوا من معرفة العصر الذي بني فيه . فان ملكاً عظيماً من ملوك أور شيده بين سنة ٣٥٠٠ وسنة ٣٣٠٠ قبل المسيح وهو مبني من اللبن المشوي (الطوب الاحمر) وحجرانه مكسوة بالخشب ومرفوع على مصطبة عالية يرقى اليها بدرجات من الحجر . ووضع امام مدخل الهيكل تماثيل اسود مصنوعة من التماس الاحمر ونصب على جانبي الباب اعمدة مغطاة بنسيفاء مركبة من صدف اللؤلؤ وحجارة حمراء وسوداء . وقامت في اسفل الجدران تماثيل ثيران من المعدن وهي تسيق ابي تتال صنعها الانسان من المعدن بالف سنة على الاقل وقد اتقن صنعها اتقاناً ادهش سابكي التماس المحدثين فقالوا انهم لا يستطيعون ان يصنعوا ما هو اكثر اتقاناً منها . وكان فوق هذه التماثيل افرز من الصخر مصنوع من الحجر الابيض وصدف اللؤلؤ المنزل في ارض سوداء وهذه الصور تمثل مواشي ومناظر مألوقة في المزارع ورجالاً يحملون البقر وآخرين يصفون الثمن ويمزنونه وكان يعلم هذا الافريز افرز آخر مؤلف من صور طيور مكروسة لألة ذلك الهيكل وعثرت البعثة على لوحة صغيرة من

دفع اهل سومر الى اقامة هذه الابراج فهو ان السومريين كانت اصلهم من الجبال التي في اعالي الفرات وقد جرت عادتهم ان يشيدوا هياكلهم على رؤوس الاكام فلما انحدروا الى سهول ما بين النهرين لم يجدوا فيها آكاماً لهذا الغرض فرفعوا هذه الابراج وشيدوا هياكلهم لاعتقادهم انه لا تجوز عبادة آلهتهم وتقديم الذبايح لها الا على المرتفعات ولذلك كانوا يسبون هذه الابراج جبال الالهة . ولم يبق ماثلاً من برج ادر الا الذكوة السفلى ومنها السلام الثلاث التي كان يرق بها الى قنوه

وعثرت البعثة ايضاً على دير كانت شقيقة الملك بشاصر رئيسة له وكان فيه مدرسة ومتحف . وعلى هيكل اله القمر زوجته وتاريخه يرجع الى ابد العصور وقد رعمه الملك نبوخذ نصر وعدل في بنائه

سبب البراكين

الرأي الشائع في سبب البراكين (جبال النار) انها منأفد لمادة مصبورة في باطن الارض لكن قام الآن الامتاذ داي مدير البحث الطبيعي الارضي في معهد كارنيجي وبين ان الماء هو سبب البراكين فانه اذا احسب مذوب السكا واليوتاس تحت الضغط دخله ١٢ ونصف في المائة من الماء فاذا كان في الارض خليط مثل هذا فبيد من الماء من

الرخام ربما كانت حجر الاساس وقد نقش عليها ما مفاده ان هذا الهيكل بني تكريمًا لالاهة اسمها نيجرج وكان المعروف قبالاً ان القدماء كانوا يعتقدون ان هذه الالاهة هي سبعة الكون فثبت الآن انها الالاهة الموائهي والحرت

وعثروا في خلال الهيكل على مقبرة كانوا يدفنون فيها موتى يأتون بهم من اور ويحيطون رفاتهم بجميع لوازم المعيشة من طعام . موضع في جزار وادوات و الأسلحة للرجال وخرز وحرط لحدود النساء وكحل لسيوفين وهذا يدل على ان اهل تلك العصور كانوا يؤمنون بحياة أخرى وان الالهة التي خلقتهم ورعتهم في هذا العالم تتجدد حياتهم وتولى العناية بهم في العالم الآخر اما اور نفسها فاعظم ما عثروا عليه فيها برج عال شيد على قنوه اكبر هيكل في المدينة وكان مخصصاً لعبادة القمر وقد بني سنة ٢٣٠٠ قبل المسيح أي قبل عصر ابراهيم الخليل بثلاثة قرون وكان مثل هذا البرج في كل مدينة من مدن سومر (شعمار) وكان اعظمها كلها برج بابل المشهور غير ان برج اور لا يزال سليماً أكثر من سائر الابراج في ما بين النهرين وقد كان طوله ٢٠٠ قدم وعرضه ١٥٠ قدماً وارتفاعه ٧٠ قدماً وهو مبني من الاجر الصلد المنموس في القار (الحمر) بدلا من الطين . اما السبب الذي

تبقيع اوراق النبات

يظهر على اوراق النبات حيناً ما تبقيع فمن
فيها لون الورق الاخضر ولم يعرف سبب
ذلك قبلاً ولكن ظهر الآن ان سبب المنظر
فان اوراق النبات اذا وضعت في ماء مقطر
زال منها جانب من البوتاس الذي فيها. وما
المنظر يفعل بها فعل الماء المقطر فالاوراق
التي تظهر فيها البقيع هي الاوراق التي يزول
منها البوتاس اذا تقعت في الماء والاوراق
التي لا تبقيع لا يزول منها البوتاس اذا تقعت

البثور والنور

قلنا في عدد سابق ان البثور الطبيعي
صغر وصنعت منه قضبان فاذا الثور يمر في
القضيب منها من طرف الى طرف كما يمر
الماء في الانبوب. وقرأنا الآن انه صنع
قضيب من هذا البثور طوله ٢٦ قدماً فرأى
النور فيو من اوله الى آخره واذا كانت
ملونة لم يتغير لونه

اعظم سرعة في الطيران

فاز الثنتنت بيروس بتيس بالجائزة
الاميركية التي وضعا بثلث سرعة الطيران
فبلغت سرعة في الخلية المستديرة المثقولة
٢٤٨١٦٩٩ ميل في الساعة على طيارة سباق
خاصة من صنع كرتس وهذه سرعة لم
يسبق لها مثيل

٥ الى ٦ في المائة فاذا تبارر هذا الخليط
خرج منه جانب كبير من مائه فاذا حدث
ذلك في سكان لا منقذ فيو لثاء فانه يتحجر
و بسبب التجار البراكين

السكر في الدم

لا يتحجر الدم من قليل من السكر فكن
مقداره يختلف باختلاف عمر الانسان .
فانسكر في دم الطفل الذي عمره اسبوعان
اقل من السكر في دم من عمره اكثر من
ذلك ويكون مقداره اولاً ٥٤ في مائة
الف من الدم الى ٥٦ في مائة الف ويزيد
في دم الطفل الذي عمره ستة اسابيع فيصير
من ٨٦ في مائة الف الى ١١٦ في مائة
الف هذا في حال الصحة

قياس المطر في كوريا

بلاد كوريا في أقصى الشمال الشرقي
من اسيا والرياح في الازدهان انها من اقل
البلدان الشرقية عمراً ولكن المرجح الآن
انها البلاد الاولى التي قاست ما يقع فيها
من المطر في اماكن مختلفة فانها فعلت
ذلك منذ سنة ١٤٤٢ ميلادية اي منذ
٤٨٣ سنة والمطر هناك يكثر ويقل باختلاف
الاماكن فقد يكثر في بعض الاماكن
حتى يبلغ ارتفاعه ٦٨ بوصة في السنة وقد
يقل في غيرها حتى لا يزيد على ١٨ بوصة

رجوع الارواح

بين الباحثين الاميركيين في مسألة
مناجاة الارواح عالم يدعى الدكتور غلبرت
وهو طبيب ودكتور في الفلسفة اهتم هو
وزوجته بهذه المباحث وزاولها مع اصداقائهما
زمنًا طويلاً. ثم مرضت زوجته مرضاً عضالاً
فلم يرجع لها الشفاء وعرفا انه اذا مات جاء
كثيرون من الوسطاء يقولون لزوجها ان
زوجته خاطبتهم وقالت كذا وكذا فاتفق
معها على اشارة خاصة تعطيها لمن تخاطبه من
الوسطاء لتكون دليلاً على صدق ذلك
الوسيط في انه خاطبها وهي خاطبته. ثم
توفيت زوجته فصدق حدسه اذ انتهت
عليه الرسائل من وسطاء كثيرين ادعوا انهم
خاطبوا زوجته وخاطبتهم ولكن ما من واحد
منهم تمكن من ذكر الاشارة المتفق عليها بين
الزوجين دليلاً على صدق المناجاة
ثم كتب هذه الاشارة ووضعها في
ظرف ختمه ووضعها في خزانة امينة في
ادارة مجلة السيدات اميركان واعلم ذلك
في الصحف وزاد عليه حباً بتشجيع البحث
والاستحسان انه يعطي من يوفق الى معرفة
هذه الاشارة بطريقة المناجاة ٥٠٠ ريال
بجاءه على اثر ذلك رسائل كثيرة فيها
نحو ١٤٠ اشارة مختلفة لم تصب واجدة منها
الحقيقة. والرسائل متضاربة في محتواياتها

وفي كثير منه كلام على الزوجة لا ينطبق
عليها بعضه يسند اليها ما ليس في طاقتها معرفته
والبعض يحط كثيراً من قيمة معارفها وخلقها
قال الدكتور غلبرت - اذا نتج عن
هذا الاضطراب البادي في جميع الرسائل -
لا شك ان اكثرها لا يعتمد عليه لانه من
اسهل السهل تعليله بانكتابة الآلية وجولان
النائم والتخيلات وفعل العقل الباطن وتعدد
الذاتيات وما الى ذلك من المظاهر
البيكولوجية التي لم تفهم كل النهم بعد -
وكما تقدمت في البحث يتراءى لي اننا
لا نحتاج في تعليل هذا الاضطراب الى
الاعمال الروحية الفاتحة. لكن الباحث يقف
قليلاً قبل ان يبدي حكمة النهائي حينما يجد
امامة امثال لمروزو ولدج وكردكس وستد
وهللوب ودوبل. على اننا اذا كنا نحترم
صواب المثلث لانهم عمادنا في الرقي العلمي فلا
نستطيع ان نجعلهم قضاة لنا في امور فيها
للخداع اليد الطولى. انهم اعتادوا ان يلجوا
بما يرون لان الطبيعة صادقة مخلصة تكاشفهم
في معاملهم بمخافتها ولا تخادعهم ولكنهم
لا يأمنون العثار في المباحث الروحية حيث
يكثر الخداع والتلاعب

الذهب في اميركا

كان من نتائج الحرب العالمية ان انتقل
اكثر الذهب من اوربا الى اميركا فقد بلغت

قالت مجلة ناتشر ان اراء علماء الفلك في المريخ تغيرت الآن مرتين ففي القرن الماضي كان الرأي الشائع ان المريخ مسكون وفي اواخره ان المريخ غير مسكون والآن اتجبت الاراء الى انه مسكون

اشعاع السيارات

تمكن اهل الرصد في مرصد لول باميركا من قياس الاشعاع النسي من سطح السيارات فاذا هو ٣ من المشتري و ٩ من الزهرة و ١٥ من زحل و ٣٠ من المريخ و ٨٠ من القمر. فيزيد على نسبة قلة الكثافة في اجواء هذه السيارات ولذلك فالحرارة على سطح المريخ من ١٠ درجات الى ١٢ درجة وعلى سطح القمر من ٨٠ درجة الى ١٠٠ درجة وقيست حرارة بعض النجوم الثابت فاذا حرارتها تختلف من اعلاها وهو الاوسط في سيف الجبار وحرارته ١٣٠٠٠ درجة الى اوسطها وهو قلب العقرب ودرجة حرارته ٣٠٠٠

الفحم الحجري في العام الماضي

بلغ المستخرج من الفحم الحجري ١١٦٨٥٣٥٠٠٠ طن. أكثرها من اوربا فان المستخرج منها بلغ ٥٤٨٩٦٧٠٠٠ طن وتشملها الولايات المتحدة فان المستخرج منها بلغ ٥٠٥٨٤٦٠٠٠

قيمة ما فيها من الذهب نحو الف مليون جنيه في يناير سنة ١٩٣٥ اي أكثر من مضاعف مما كان فيها في يناير سنة ١٩١٤ وعند التحقيق كان فيها سنة ١٩١٤ ما قيمته بالريالات الاميركية ٢٦٣٣ مليون ريال فصار فيها في اول سنة ١٩٣٥ ما قيمته ٤٥٤٧ مليون ريال و ٤٤٠٠ مليون جنيه من هذه الزيادة مما نقل اليها من اوربا والباقي وهو نحو ٦٠ مليون جنيه مما استخرج من مناجم في اميركا والظاهر ان الحروب الكبيرة كان من شأنها انتقال الذهب من بلاد الى اخرى من حروب المصريين والبابليين الاقدمين الى حروب اليونان والرومان والحرب الى الحروب الحديثة

كان المريخ

رصد الاستاذ بكنج المريخ بميكسكا في غضون السنة الماضية ثبت له ان درجة الحرارة فيه فوق درجة الجليد (وثبت لغيره انها بين ١٠ و ٢٠ فوق الصفر) وهو اود اكثف مما كان يظن وان صحاريه العالية ابرد هواً من سواحل البحرية . وان الصحاري او الجبال القفرية قد يكون ارتفاعها ٨٠٠٠ قدم . وقاس اتساع غيمة من غيومه فوجد طولها ١٢٠٠ ميل وعرضها ٥٠٠ ميل وهي تسير بسرعة ٢٤ ميلاً في الساعة . ومن رأيد ان وجود النبات في المريخ مؤكد الآن وكذلك انواع من الحيوان .

السفن التجارية البخارية

قضت الحرب العنيفة على بعض الدول التجارية التي اشتركت فيها فلم يبق لها شيئاً من سفنها التجارية البخارية كالثب او فلانها كثيراً كالمانيا او فلانها ثم انها استردتها وزادت عليها قليلاً كاتسكرا او كثيراً كفرنسا وايطاليا . او لم يكن لها بواخر نذكر في جنب الدول الكبرى فزادت بواخرها حتى صارت الثانية كاميركا كما ترى في هذا الجدول وقد ذكر في مجمل السفن التجارية البخارية سنة ١٩١٤ اي قبل الحرب وسنة ١٩٢٤

	١٩١٤	١٩٢٤
بريطانيا	٢٠٢٨٤٠٠٠	٢١١٣٠٠٠٠
اميركا	١٨٣٧٠٠٠	١١٨٣٣٠٠٠
المانيا	٥٠٩٨٠٠٠	٣٨٥٦٠٠٠
اليابان	١٩٢٣٠٠٠	٣٦٥٥٠٠٠
فرنسا	١٩١٨٠٠٠	٣١٩٣٠٠٠
ايطاليا	١٤٢٨٠٠٠	٢٦٧٦٠٠٠
الهند	١٠٥٢٠٠٠

الحكومة والتلفون

كتب الاستاذ فنج في مجلة فانتشر ان تاريخ ادارة التلفون في البلاد الانكليزية من حين استئجار الحكومة الى الآن يدل اكثره على انها لا تصلح لهذا العمل ويقوم

دليلاً قوياً على عدم صلاحية الحكومة لتعاطي الاعمال العمومية في كل هذه المدة لم يتخرج احد من المتصلين بالتلفون من رجالها اختراعاً مهماً بل كل اجرائه اختراعياً اناس ليسوا من رجال الحكومة وانما اكثرها من اميركا حيث التلفون ليس تحت ادارة الحكومة . والاصلاحات التي اشار بها بعض علمائنا مثل اريشر هيشيد والاستاذ سلفاس طمن لم تعمل الحكومة بها بل قاومها رجالها الكهريائيون فاعملت

التحكم بالنسل في زيلندا الجديدة

يهتم العلماء الآن في اوربا واميركا باصلاح نسل الانسان كما يهتمون هم وغيرهم باصلاح نسل الدواب والمواشي ولا سيما الخيل . والظاهر ان سكان زيلندا الجديدة الاصليين (ويطلق عليهم اسم الموري) كانوا ولا يزالون يهتمون باصلاح نسلهم اهتماماً دينياً . كتب احد علماء الانكليز المتقيين هناك الى مجلة فانتشر يقول ان كل امرأة من نساء الموري تحب ان عليها مرضاً دينياً ان تختار افضل زوج لها من حيث صحته وبنيتها . ولا يقع الزواج بين رجل وامرأة ما لم يفحصها ذووها والاطباء ويجدرها اهلاً للزواج . ولا يسمح لرجل بالزواج واخلاف للنسل ما لم يكن قوي البنية خالياً من الآفات والشوائب . ولا ترضى امرأة من نساء الموري

ان تلد ولداً الا من رجل مثل هذا. ولذلك لا يلد لهم طفل مشوه او ضعيف واذ ولد كذلك امانوا

لا يدخن المرأة الا على ساحل البحر لانه يأتي بقارب ويديه حربة ذات ثلاثة رؤوس . والمطلوب ان هذه الخرافة يونانية الاصل

تحول العناصر

مستنبطاً انطيارات والاسلكي

ادعى الفرمسويون ان المسير كلن ادر الذي توفي في تولوز حديثاً وعمره ٨٤ سنة صنع آلة سنة ١٨٨٧ وسماها الاقيوت ويقال انها طارت ٣٠٠ متر. وادعى الروس الآن ان الاستاذ الكنتدر يوبوف اكتشف التفريغ الاسلكي قبل مركوفي . وعندنا ان العبرة ليس بمن يدعي انه اكتشف شيئاً بل بمن يتبع الجمهور بصحة اكتشافه

السمع بالتلفون

يصعب على بعض الناس السمع بالتلفون ثم اذا تمرنوا على استعماله يصير سمع الكلام يسهلاً عليهم . ويستدل من ذلك على ان العبرة ليس بالتلفون نفسه بل بمقدرة الاذن على تحويل الاصوات الخفيفة التي تصدر من التلفون الى كبات مفهومة وهذا شأن الاذن في كل ما تسمعه فان مقدرتها غريبة ولا سيما اذا الفت الاصوات التي تسمعها ومعانيها حتى في التغاطب العادي بين الناس فاذا كان اثبات سمعها واحد في جودتها وسمعا رجلاً بشككم بلغة يعرفها احدها ولا يعرفها

كتب الدكتور زكندر الالماني بيعة مجلة الكيمياء المطبقة على العمل انه رأى سنة ١٩٢٢ تحول الزينق الى عناصر اخرى بفعل انكهربائية وكتب ذلك واودعه ادارة تحصيل المكتشفات في دار الحكومة الالمانية في ٣ ايار سنة ١٩٢٢ واجاز ان يراه كل احد ولذلك فلا صحة للتقول ان ميث هو اول من رأى تحول الزينق الى عنصر آخر . قال وبعد ان اثبت ان الزينق يتحول بفعل الكهرباء الى عناصر اخرى فلا عجب اذا تمكن البعض من تحويله الى عناصر اخرى كالاورانيوم والثوريوم

الزار في زنجبار

في زنجبار شيء شلل الزار المصري وهو خاص بقربة مكندوشي فان النساء فيها يؤلفن حلقة يرقصن فيها والرجال يفرسون لمن على آلات الطرب وتجلس المرأة التي عليها العفريت او الشيطان في خيمة صغيرة والراقصات يتقدمن من الشمس الى الظل ومن الظل الى الشمس وهن يرقصن حاملات سيوة وحراباً وسناجر . وعندهم ان العفريت

الآخري فالاول تسمع اذنه كلمات متواليه
مريجة والثاني تسمع اذنه اصواتا مختلفة
متعل بعضها ببعض كأن لافاسل بينها ولا
معنى لها

واردات القطن وصادراته

بلغت الواردات من القطن على
الاسكندرية والصادرات منها من اول
سبتمبر الماضي الى ٢٩ أكتوبر مع مقابلتها
بثلثا في السنتين الماضيتين كما يأتي بالتفطار :

الواردات	
من اول سبتمبر	
١٩٢٥	٢ ١٢٢ ٣٥٥
١٩٢٤	٢ ٢٨٢ ٧٣١
١٩٢٣	١ ٩٦٧ ٨٥٦

الصادرات

١٩٢٥	٩٨٩ ٦٢٥
١٩٢٤	١ ٠٨٩ ٩٣٠
١٩٢٣	١ ٠٦٨ ١٧٥

وكان المخزون في الاسكندرية في ظهر
الخميس ٢٩ أكتوبر مع مقابلته بثلث في هذا
اليوم في السنتين الماضيتين : —

١٩٢٥	١ ٥٧٥ ٧٣٠
١٩٢٤	١ ٤٥٢ ٨٠١
١٩٢٣	١ ٧٠٢ ٦٨١

وفي الجدول التالي بيان توزيع الصادرات
على مختلف البلدان ومنه يرى كيف وقع النقص

انكترا اميركا سائر البلدان

١٩٢٥	٤٧٥١١٢	٩٣٧٩٤	٤٢٠٧١٩
١٩٢٤	٥٨٩٠٠٧	٦١٦٠٢	٤٣٩٣٢١
١٩٢٣	٥٢٥٨٢٦	٦٦٣١٥	١٧٦١٣٤

واقبال الولايات المتحدة على اتياع
القطن المصري بدل دلالة أكيدة على ان
محصول الرب العالية من قطنها جعل في
هذا العام أكثر منه في الاعوام الماضية
وان الطلب على المنوجات الرفيعة وعلى
اطارات الاتروموبيلات الجيدة يشتد فيها
أكثر منه قبلاً . وهذه الامور تبعث على
الاعتقاد بان انكترا وسويسرا وسائر
بلدان العالم ستضطر الى الاقبال على اتياع
القطن المصري بمقادير أكبر منها في الماضي
لحد النقص في رتب القطن الاميركي العالية
ويؤخذ من الاحصاءات الاخيرة ان
المخزون من القطن المصري في انكترا كان
في ٢٤ أكتوبر الجاري ٤٦٧٠٠ بالة منها
٢٦٥٠٠ بالة في لفربول و ١١٢٠٠٠ بالة في
مسترو و ٩٠٠٠ بالة مشحونة في البراخر
المسافرة الى الموانئ الانكليزية وكانت
المخزون في انكترا في مثل هذه المدة من
المحصول الماضي نحو ٧٠ الف بالة

وفي الصحف الانكليزية الاخيرة ان
اسهم الشركات الصناعية تولاهاشي . من
الفتور في سوق الادواق المالية وهبطت
اسعار بعضها الا اسهم شركات النسيج فانها

حافظت على اسرارها

وفي انباء اخرى ان الطلبات على
المفزولات والمتسوجات الانكليزية زادت
زيادة كبيرة في الايام الاخيرة حتى ان
المغازل والانوال التي كانت ابراجها مغلقة
في العام الماضي اخذت تعددها لتعمل
في هذا العام

اكرام العلماء

انتخب الاستاذ ادنتوت الفلكي
الانكليزي والسرتشارلس بارستز رئيس
مجمع تقدم العلوم البريطاني سابقاً والامثاذ
نيلز بوهر الدنماركي صاحب المذهب
الكهربائي في بناء المادة اعضاء في الاكاديمية
الوطنية للعلوم بوشنطن ومنح الاستاذ برسر
وسام برزد من جامعة كولومبيا وهو وسام
يمنح مرة كل خمس سنوات لاحد العلماء
الذي يقوم بعمل علمي كبير الشأن

البترول في العام الماضي

بلغ ما استخراج من البترول في العام
الماضي من المكونة كلها ١٤٣٦٤٣٥٠٠
طن وأكثر من ثلثها من الولايات المتحدة
فقد بلغ المستخرج منها ٩٩ مليون طن او
٦٩ في المائة وكان المستخرج من القطر
المصري ١٤٢١٠٠ طن أي نحو واحد
في الالف

مخترع التلفون

المشهور ان الكسندر غرامم بن الاميركي
هو المخترع الحقيقي لتلفون وهذا صحيح من
حيث نقل الصوت بالكهربائية ولكن لولا
اختراع اديسن للتناقل النحوي وهيبوز للكرو فون
لما صار التلفون آلة للتخاطب عن بعد بل
لبقي آلة عملية يظهر بها نقل الصوت بالكهربائية

نيزك زنته سبعة اطنان

وصل الى ايردين نيزك كبير ثقله نحو
سبعة اطنان وثمانه نحو مائة الف جنيه أقي
يو من غرينلندا اكتشفه رجل من الاسكيمو
سنة ١٩١٨ على طرف شاهق من الصخور
ظوه ٤٠٠ قدم يبعد عن ساحل البحر ١٦
ميلاً ولذلك صعب نقله الى البحر ووضعه
في السفينة التي جاءت به الى ايردين وكان
المراد ارساله الى كوبنهاغن ووضعه في
معرضها

مرصد غرينتش

احتفل مرصد غرينتش الشهير في يوليو
الماضي بانقضاء ٢٥٠ سنة عليه منذ تأسيسه
فزاره ملك الانكليز وسلكتها وهي الزيارة
الملكية الثانية في التاريخ لهذا المعهد العلمي
لان الملك جورج الثالث هو الملك الانكليزي
الوحيد الذي زاره قبلاً زيارة رسمية

الحديد في العام الماضي

بلغ المخرج من الحديد في العام الماضي ٧٥٠٠٠٠٠ طن أكثرها من الولايات المتحدة فان المخرج منها بلغ ٣١٣٠٠٠٠٠٠ ونشرها بريطانيا العظمى فان المخرج منها بلغ ٧٦٦٤٠٠٠ طن ثم ألمانيا وهو ١٨٦٣١٠٠٠ طن فرنسا وهو ٤٦٦٤٠٠٠٠ بلجيكا وهو ٢٤٢٨٠٠٠ طن

ضريبة الازراد في انكلترا

بلغت ضريبة الازراد التي جبتها الحكومة الانكليزية من رباياها في سنة نهايتها ٣١ مارس الماضي ٢٧٣٨٣٦٠٠٠ جنيهه والملاوات فوقها ٦٢٦٨٠٠٠٠ جنيهه وضريبة ايراد الشركات ١٨٠٠٠٠٠٠٠ والمجموع ٣٥٤٥١٦٠٠٠٠ اي ٣٥٤ مليون جنيه وأكثر من نصف مليون

فائدة البحث العلمي المالية

يقال ان بعض الباحث العلمية افاد في صناعة السيارات ما يوفّر على سكان اميركا ٣١ مليون جنيه في السنة

ثقاب لا يضره الماء

صنع المستر مولند دسو ثقاباً (عيدان فصفور) اذا بكت بالماء تبقى تشتعل بالفرك كأنها لم تبلى

الملح يقتل الحشرات

في اميركا نبات شائك تجتمع عليه الحشرات التي تسبب الداء الذي يتلف زراعة القمح . وقد اتجن ديوان الزراعة في اميركا اربعين نوعاً من المواد الكيماوية لاتلاف هذا النبات فوجد الملح افضلها كلها وهو ارخصها ثمناً ايضاً ويرجى ان يتأصل بمرض الصدر الذي يتلف القمح من اميركا

الاوقيانوسات

في الجدول التالي ساحات الاوقيانوسات بالاميال المربعة واعمق عمق فيها وذلك بالاقدم

الاقيانوس	المساحة	العمق
الباسيفيكي	٦٣٩٨٦٠٠٠	٣٢٠٨٩
الاطنطيكي	٣١٥٣٠٠٠٠	٣١٣٦٦
الهندي	٢٨٣٥٠٠٠٠	٢٢٩٦٨
القطبي	٥٥٤١٦٠٠	١٣٢٠٠

الذهب سنة ١٩٢٣

بلغ المخرج من الذهب ٥٣٠٦٢٦ كيلوسنة ١٩٢٣ أكثرها من فرنسا فانها بلغ ٢٤٤٠٦٨

عدد المجلات العلمية

جاء في كتاب نشرته جامعة أكسفورد ان عدد المجلات العلمية الآن في المكونة ٤٤٠٣٨

الجزء الرابع من المجلد السابع والستين

	صفحة
شكل الارض وبنائها . للاستاذ هوراس لام	٣٦١
مذهب الشوهر وحرية الفكر (مصورة)	٣٦٥
خواطر . لاسعد اندي خليل داغر	٣٧٤
زعماء الحيوان (مصورة)	٣٧٧
رجال المال والاعمال	٣٨٣
السر فرانسيس دارون (مصورة)	٣٨٨
نظامنا الاجتماعي (الدولة) للاستاذ عبد الرحيم محمود	٣٩١
ملوك البترول	٣٩٤
زفيق العظم (مصورة)	٣٩٨
بنك مصر والصناعات المصرية	٤٠٣
جنائز المكسيك	٤٠٦
كلمة في ديوان عمر بن الخطاب . لأبيس اندي زكريا النصولي	٤١١
امواج ام ذرات . للدكتور ارثر كين	٤١٤
جمجمة الجليل (مصورة)	٤١٧
الرحالة جورج شوينفورت (مصورة)	٤١٩
<hr/>	
باب الزراعة * محصول القطن المصري . الزراعة المصرية في عامين كيف تزد تربية ابلاد . المعرض الزراعي الصيني العام لسنة ١٩٣٦ . كشف اتسام المعرض	٤٢٢
باب تدبير منزل * الطعام والصحة	٤٣٤
باب المراسلة والمداخلة * التوتوغرافية	٤٣٩
باب التقريظ والانتقاد *	٤٤١
باب المسائل * وفيه ٢٣ مسألة	٤٥١
باب الابواب العادية * وفيه ٤٩ بقية	٤٥٩